يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٤ ايلول ١٩٨٤ الموافق ١٨ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤١/١٠٦ * ٨ صفحات * الثمن : ١١٠ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD
המחיר 110 שקלים
Vol. 106/41 - 14.9.1984 - Price: 110 Shekel

رئيس الدولة:

زيارتي الى الناصرة اعطتني الأمل في امكانية التوصل الى سلام شامل بين شعبينا

توفيق زياد: آن الأوان لتغيير التوجه تجاه كل شعبنا

* ادارة بلدية الناصرة تطلع رئيس الدولة على مشاكل المدينة ومعاناتها بسبب سياسة التمييز العنصري وتمنحه مواطنة شرف تقديراً على مواقفه ضد كهانا والعنصرية *

● الناصرة ـ لمراسلنا وليد ياسين ـ «هذه الزيارة اعطتني الامل في امكانية حل مشاكل الشعبين اليهودي والعربي في البلاد والتوصل الى سلام شامل بين شعبينا. الان بعد هذه الزيارة اصبحت اعرف الكثير عن مشاكل الناصرة ومشاكل الجماهير العربية. اني ادعو الى تقوية العلاقات بين الشعبين على اسس من التعاون والاحترام المتبادل لان في ذلك يكمن المستقبل السعيد لنا ولابنائنا جميعا». بهذه الكلمات، لخص رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، الزيارة الرسمية التي قام بها، امس الخميس، الى مدينة الناصرة.

وكان رئيس الدولة قد وصل الى مدينة الناصرة في الساعة التاسعة من صباح امس، حيث كان في استقباله رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد واعضاء ادارة البلدية. ومن هناك انتقل الموكب الى المعهد الثقافي البلدي في الناصرة حيث اقيم حفل استقبال رسمي للرئيس حضره نواب رئيس البلدية واعضاء ادارتها وعدد من رؤساء الطوائف الدينية ورؤساء السلطات المحلية العربية وممثلو الهيئات والمؤسسات الشعبية والدينية في مدينة الناصرة.. وترأس الحفل القائم باعمال رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي.

وتحدث رئيس البلدية النائب توفيق زياد فحيى رئيس الدولة والحضور ورحب بهم في «المدينة التاريخية والمقدسة، مدينة السلام والاخوة والمحبة وقلعة الدمقراطية والتفاهم الحقيقي، ام الجليل والقلب النابض للجماهير العربية».

واستعرض زياد في كلمته المشاكل والقضايا التي تواجه الجماهير العربية بشكل عام ومدينة الناصرة بشكل خاص هذه المشاكل والقضايا الناجمة عن سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تنتهجها الحكومة ضد الجماهير العربية والتي مهدت لنشوء ونمو الكهانية والعنصرية والفاشية.

وتطرق زياد الى القضية الاساس التي تواجه الشرق الاوسط منذ العام ١٩٦٧ وهي قضية الحرب المستمرة بين اسرائيل والدول العربية والتي ادت الى احداث فجوات بين الجماهير

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

توفيق طوبي: حكومة بيرس ـ شمير هي استمرار وطبعة ثانية لحكومة الليكود

المعراخ والليكود وحلفاؤهما يقيمون حكومة مضخمة (٢٥ وزيرا) لن تحل اية مشكلة

* سبعة مطالب اساسية بالنسبة للجماهير العربية تطرحها الجبهة على الكنيست: الغاء كل اشكال التمييز، الغاء مكتب المستشار، الغاء التجنيد الاجباري، الغاء التدريبات العسكرية، تحرير الاوقاف الاسلامية، وضع حد لمصادرة الاراضي، اعتبار ام الفحم مدينة *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني، ناظم بدر ـ اعلن النائب توفيق طوبي، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست امس الخميس، ان حكومة التكتل القومي ستكون عمليا حكومة استمرار وطبعة ثانية عن حكومة الليكود الاخيرة وسابقاتها وان اقامة هذه الحكومة هو الدليل على التحول اليميني الرجعي في المجتمع الاسرائيلي.

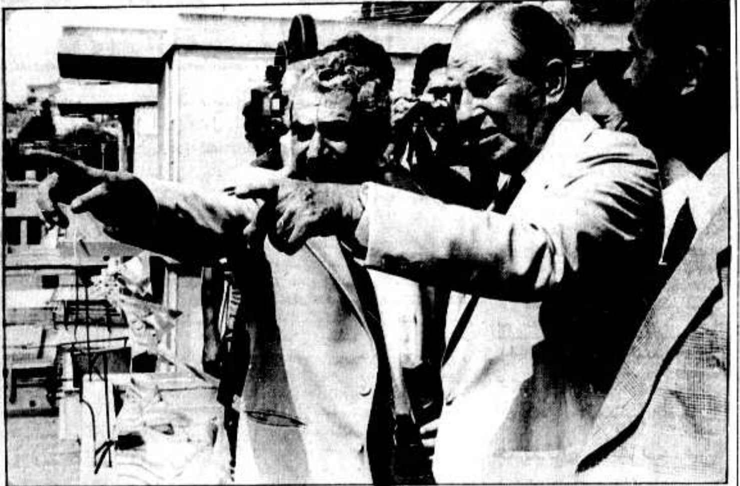
واضاف طوبي الذي كان يتكلم في جلسة الكنيست التي منحت فيها الثقة بحكومة بيرس ـ شمير ان التحول اليميني في اسرائيل ازداد حدة منذ الحرب العدوانية في حزيران ٦٧ والاحتلال الذي اعقبها ونوايا الضم وسياسة «ارض اسرائيل الكاملة». وقال: فقط بالنضال المثابر من اجل السلام، والسلام وحده، تستطيعون ان تغيروا اتجاه التطور في المجتمع الاسرائيلي وتلجموا قوى اليمين الشوفيني والرجعية المعادية للسلام.

وكانت جلسة الكنيست قد استمرت حتى ساعات متأخرة من مساء امس، وناقش فيها اربعون عضو كنيست. وانتهت بالتصويت الى جانب الحكومة.

وتعتمد الحكومة الجديدة على دعم ٩٧ عضو كنيست من ٧ كتل برلمانية هي: ● المعراخ بدون مبام ويوسي سريد وباشتراك فايتسمان (٣ نواب) وهوروفتس (نائب واحد) ويشكلون جميعا ٤١ نائبا ● الليكود ٤١ نائبا ● المفدال ٤ ● شنوي ٣ ● شاس ٤ ● مورشاه ٢ ● اغودات يسرائيل ٢ ● وتتألف الحكومة من ٢٥ وزيرا، وهو اضخم رقم عرفته الدولة في تاريخها. ستة منهم وزراء بلا وزارة (الرضاءات !!) ومعهم عدد كبير من نواب الوزراء. وقد تسنى اقامة الحكومة بعد سلسلة مفاوضات ماراتونية دامت طوال الليل واستمرت حتى ساعات المساء وبسببها ارجئت جلسة الكنيست عدة مرات. وقد تم تأجيل البت في الخلافات بين المفدال وشاس على منصبي وزير الداخلية ووزير الاديان لمدة شهر يكون المنصبان خلاله بيد رئيس الحكومة بيرس. كما فضت الخلافات حول بنود الاستيطان بما يتلاءم وطلبات الليكود وحول احد البنود المتعلقة بسن قوانين في الامور الدينية بما يتلاءم ورغبة المفدال وشاس والاغودا.

وفي الساعة الرابعة من بعد الظهر افتتحت الجلسة ببيان من شمعون بيرس عرض فيه سياسة حكومته بالخطوط العريضة (اقرأها في مكان آخر من العدد). وتكلم اسحق شمير، القائم باعماله ووزير الخارجية عن الليكود، فأعلن ان

● البقية على ص ٢ ع ١ ●



● توفيق زياد يطلع رئيس الدولة على حدود الناصرة الضيقة والامتداد الاستيطاني لمدينة نتسيرت عيليت على اراضيها ● (تصوير: علي نصار خاص بـ «الاتحاد»)

مصادر فلسطينية :

الجزائر ترحب بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني على ارضها

● تونس ـ الوكالات ـ نقلت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) عن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قوله امام الصحفيين في الكويت، قبل مغادرتها الى تونس يوم امس الاول، ان الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ستعقد في شهر ايلول الجاري وان ثلثي اعضاء المجلس، بمن فيهم رئيس المجلس خالد الفاهوم، عبروا عن موافقتهم على ذلك.

واذاعت وكالة الانباء الكويتية ان رئيس جمهورية اليمن الدمقراطي، علي ناصر محمد، والرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، سيقومان، خلال الايام القليلة القادمة، بزيارة الى دمشق لاجراء مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد. واضافت الوكالة الكويتية ان هذه الزيارة تهدف الى رأب الصدع بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وافادت مصادر فلسطينية بأن الجزائر اعلنت ترحيبها بانعقاد الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني على ارضها وانه تم اتخاذ الترتيبات اللازمة لتوجه اعضاء المجلس الى الجزائر.

أعضاء الحكومة «الجديدة»

- ● شمعون بيرس (المعراخ) ـ رئيس الحكومة (ووزير الداخلية والشؤون الدينية مؤقتا)
- ● يتسحاق شمير (الليكود) ـ قائمقام باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية
- ● يتسحاق نافون (المعراخ) ـ نائب رئيس الحكومة ووزير المعارف والثقافة
- ● دافيد ليفي (الليكود) ـ نائب رئيس الحكومة ووزير البناء والاسكان
- ● يتسحاق رابين (المعراخ) ـ وزير الامن
- ● حايم بارليف (المعراخ) ـ وزير الشرطة (بعد مصادقة الكنيست على اقتراح فصل وزارة الشرطة عن الداخلية).
- ● مردخاي غور (المعراخ) ـ وزير الصحة
- ● عيزر فايتسمان (ياحد ـ المعراخ) ـ وزير في مكتب رئيس الحكومة
- ● غاد يعقوبي (المعراخ) ـ وزير الاقتصاد والتخطيط
- ● يتسحاق موداعي (الليكود) ـ وزير المالية
- ● اريك نحامكين (المعراخ) ـ وزير الزراعة
- ● موشه نسيم (الليكود) ـ وزير العدلية
- ● غدعون بات (الليكود) ـ وزير العلوم والتطوير
- ● يعقوب تسور (المعراخ) ـ وزير استيعاب الهجرة
- ● حايم كورفو (الليكود) ـ وزير المواصلات
- ● موشه قصاب (الليكود) ـ وزير العمل والرفاه الاجتماعي
- ● امنون روبنشتاين (شينوي) ـ وزير الاتصال
- ● موشه شاحل (المعراخ) ـ وزير الطاقة
- ● اريئيل شارون (الليكود) ـ وزير الصناعة والتجارة
- ● افراهام شرير (الليكود) ـ وزير السياحة
- ● موشه ارنس (الليكود) ـ وزير بلا وزارة
- ● يوسف بورغ (المفدال) ـ وزير بلا وزارة
- ● يغال هورفيتس (اومتس) ـ وزير بلا وزارة
- ● يتسحاق بيرتس (شاس) ـ وزير بلا وزارة
- ● يوسف شبيرا (موراشاه) ـ وزير بلا وزارة

كلمة الاتحاد

حكومة بيرس ـ شمير :

اشتدي أزمة تنفرجي !

ليس «اليوم العظيم»، الذي حقق فيه بيرس احلامه باعتلاء العرش، «عظيما» الا في عمق الهوة التي فتحت «الوحدة القومية» اشداقها امام شعبينا وكافة شعوب المنطقة.

فان مجرد الحديث عن هذا الائتلاف اليميني، الكامل «النقاوة» في يمينيته، بأنه «حكومة انقاذ قومي» يؤكد بأن «السهم نفذ» وبأن المؤسسة الحاكمة «حسمت في الامر» واختارت طريق المزيد من الحروب العدوانية «انقاذاً قومياً» !

ولن يتأخر ريغن وشولتس في تقديم التبريكات.

واما «الكتائب» فكانت تمنت هذا الامر سلفا. ولذلك ستعتبر قيام «الائتلاف القومي» في اسرائيل اشارة لها ان تتحرك ضد المصالحة الوطنية في لبنان.

كان الملك حسين (وغيره) قد علق آماله بحكومة معراخية يرئسها بيرس. لقد تحقق له الشق الثاني من المعادلة ـ بيرس. وبيرس لم يوفر الكلمات العسلية في دعوته الى السير على طريق انور السادات حتى النهاية افهل سيعتبر حكومة «الوحدة القومية»، برئاسة بيرس، «توطيداً» لآماله «العريضة» هذه ؟ هل سيجرأ ؟

هل ستجرأ المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة، بعد ان حققت «الوحدة القومية»، على المضي في طريق «الانقاذ القومي» الحربي ؟ هل «أكو اوامر» امريكية ؟

ان تساؤلاتنا، اعلاه، هي تساؤلات العارف. ولكن مجرد ظهور هذه الاسئلة، وغيرها، هو اشارة الى ان الاستقرار النسبي، الذي كان قائما في اسرائيل، قد مضى وانتهى. وهو اشارة الى امرين : الاول، ان الامور لا تتقرر فقط بما تتفق عليه احزاب المؤسسة الصهيونية الحاكمة، ولا حتى بما تتفق عليه مع واشنطن. فان العوامل الخارجية، وعلى رأسها العربية، ذات اثر قد يصبح، في كل لحظة، حاسما.

والثاني ان هذه «الوحدة القومية»، التي تعتمد (برلمانيا) على ٩٧ نائبا، ليست «العصا السحرية» التي ستقود الى «الانقاذ القومي» لا في المجال الاقتصادي ولا في المجال السياسي. قد حاول وزير المالية الجديد ان يطمئن الجمهور على ابداعاته البنكية. ولكن، من يستطيع ان يطمئن جمهور العاملين على مصير اعمالهم ومستوى معيشتهم ؟! حكومة «الوحدة القومية» ليست حكومة «الانقاذ القومي» بل هي الخطوة الاخيرة في هوة الكارثة ـ الاقتصادية والسياسية. انها ليست طريق الخلاص من عدم الاستقرار بل هي النتيجة الاشد تدهورا لحالة عدم الاستقرار. وقد ينتقل الوضع، في كل لحظة، من حالة عدم الاستقرار الى حالة الانفجار.

ان الضروريات الشعبية لها احكام. والحاجة ام الاختراع.

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

(«الاتحاد»)

هكذا عرض شمعون بيرس الخطوط العريضة لحكومته

اجراءات اقتصادية حازمة.. تعزيز قوة الجيش.. آمال وتطلعات مشتركة مع امريكا.. وسلام استسلامي اردني ؟!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عاد شمعون بيرس، رئيس الحكومة الجديدة، في خطاب «التتويج»، امس الخميس، في الكنيست ليؤكد اخلاصه لمبادىء حكومة التكتل القومي المعراخية، الليكودية وقناعته العميقة بها ويعلن «انها انجاز تاريخي كبير لشعب اسرائيل» وحدد الخطوط العريضة لهذه الحكومة مبينا التصاقه بالمبادىء المشتركة للمعراخ والليكود وخصوصا الموقف العدائي من السلام العادل.

واعلن بيرس ان احدى المهام الاولية للحكومة ستكون العمل على تعزيز قوة الجيش الاسرائيلي وامكانياته. ولم ينس التأكيد على الدعم الامريكي و «الآمال والتطلعات» المشتركة مع مهاويس الحرب في واشنطن.

ونقدم فيما يلي تلخيصا مقتبضا لاهم ما جاء في كلمة بيرس:

●● في المجال الاقتصادي: اعترف بأن هناك اجراءات قاسية يجب اتخاذها في المجال الاقتصادي ولكنه وعد بأن يكون في صلب هذه الخطوات التخفيف من وطأة التضخم المالي ووضع حد للبطالة والحفاظ على قيمة الاجور الحقيقية وذلك بالتعاون مع الهستدروت واصحاب العمل (اما وزير المالية الجديد، يتسحاق موداعي، فقد لمح، امس، الى احتمال تخفيض قيمة الشيكل واتخاذ اجراءات قاسية).

●● لبنان: «سنعمل على تأمين سلامة الجليل

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

الاهالي ضد الصمت :

كفى قتلاً !

* عدد القتلى في لبنان يصبح ٥٩٥ بعد مقتل الكابتن تسيون المعلم *

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعثت «لجنة الاهالي ضد الصمت» امس الخميس، برسالة عنيفة موجهة، الى رئيس الحكومة تطالبه فيها بالكف عن الصمت القاتل والعمل فعلا على انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان «ووضع حد لسقوط ابنائنا سدى، فيه».

وقد جاءت هذه الرسالة في اعقاب الاعلان عن مقتل الكابتن تسيون المعلم، امس الاول الاربعاء، (وشيع جثمانه امس)، ووصل العدد الرسمي للقتلى (٥٩٥) شخصا سقطوا منذ نشوب حرب لبنان العدوانية.

الويل الويل.. من هذا التصافح وهذه البسمات..



/صورة خاصة بـ «الاتحاد» التقطت امس في الكنيست لدى التوقيع على اتفاقية الائتلاف الحكومي/

الشلل يهدد سائر السلطات المحلية

* أكثر من ١٥ بلدية ، بينها تل أبيب وحيفا وبئر السبع ، صناديقها خاوية * الأزمة في السلطات المحلية العربية متفاقمة أكثر *

● حيفا ـ لمحرر الشؤون البلدية ـ اكثر من (١٥) بلدية، بينها مدن مركزية في البلاد مثل تل ابيب وحيفا وبئر السبع، تعلن، مجددا، ان صناديقها خاوية بل مديونة بمبالغ طائلة وانه، نتيجة لذلك، تتعطل غالبية الخدمات الاساسية في تلك المدن، الامر الذي يعاني منه مئات الاف المواطنين.

ومن المتوقع ان تعلن هذه البلديات اضرابا شاملا وان تنضم اليها في ذلك بلديات اخرى، واذا لم تستجب وزارة المالية الى مطالبتها بصرف الميزانيات المطلوبة لاخراجها من ازمتها المالية.

ففي بلدية تل ابيب بلغ العجز المالي (٥) مليارات شيكل. وبصعوبة شديدة دفعت البلدية مرتبات مستخدميها في الشهور الاخيرة. وخطر انقطاع المياه يتهدد مواطني المدينة بسبب ديون شركة مكوروت على البلدية. وقد انذرت مكوروت بالقيام بذلك.

وفي حيفا، فان بلدية المدينة عاجزة عن القيام بالتزاماتها المالية. وقد تأخرت اسبوعا في الشهر الماضي في دفع مرتبات مستخدميها.

ومنذ صباح امس الاول اعلنت بلدية بئر السبع الاضراب، فتوقفت الاعمال في جميع المرافق في المدينة باستثناء المياه والنظافة، وذلك بسبب عجز البلدية عن دفع مرتبات (٢٣٠٠) عامل لديها. وقد بلغ عجزها المالي حتى الان (٢) مليار شيكل.

وفي بيتح تكفا اغلقت البلدية ابوابها، منذ امس الاول، وخرج عمالها الى عطلة منظمة. وتعيش المدينة منذ يومين ليلا دامسا، حيث قطعت البلدية الكهرباء عن الشوارع بسبب الديون.

وفي مؤتمر صحفي عقده رئيس البلدية، «دوف تابوري»، امس الاول، اكد انه سيستمر في اضراب المرافق المركزية في المدينة كوسيلة ضغط على الحكومة. واذا لم تقم الوزارات المسؤولة بالاتصال بنا فسيعلن عمال التنظيفات الاضراب عن العمل، كما ستغلق المدارس ابوابها.

ويضيف تابوري بأن تأخير الوزارات في دفع الاموال هو الذي ادى الى هذا الوضع. فوزارة المالية مدينة للبلدية باكثر من مليار شيكل.

ويقول تابروي : لقد اخذنا من البنوك قروضا بما فيه الكفاية فنحن ندفع (٥١) ملايين شيكل فوائد.

اما بلدية رأس العين فهي مدينة لشركة الكهرباء بمليوني شيكل.

ويضرب عمال البلدية في صفد، حيث لم يقبضوا مرتباتهم عن شهر آب. كما ان بلدية الرملة مدينة بـ (١٠) ملايين شيكل لشركة الكهرباء، واعلنت بلدية طيرة الكرمل عن افلاسها وعجزها عن دفع مرتبات مستخدميها.

وقد بلغت ديون بلدية «كريات أتاه» حوالي (٦٠٠) مليون شيكل. كما ان الوضع المالي في بلدية الخضيرة صعب للغاية، وسبق ان اضرب عمال البلدية في الشهر الماضي بسبب عدم تسلمهم مرتباتهم. وهكذا من المتوقع ان يكون اليوم.

وفي تسيرت عيليت ايضا صندوق البلدية خاو. وهي مدينة بمبلغ ضخم لشركة الكهرباء، وكذلك الامر في بلدية بيسان. وقد سبق ان قطعت شركة الكهرباء النور عن بناية المجلس المحلي بسبب ديون بلغت (٢) مليون شيكل.

وهكذا يتبين مدى الخطر اللاحق بالخدمات الاساسية في هذه المراكز السكنية. وذلك بسبب عدم قيام الوزارات الحكومية بدفع المستحقات المالية للبلديات في مواعيدها. وعلى الرغم من ذلك، وعلى الرغم من النقص الكبير في توفير الخدمات المطلوبة في سائر المراكز السكنية في البلاد فان اوساطا في وزارة الداخلية تتهم السلطات المحلية بالتبذير !!.

ومن الجدير ذكره ان الوضع في السلطات المحلية العربية هو اسوأ بكثير من وضع السلطات المحلية عموما في اسرائيل. وتعاني معظمها من الشلل تقريبا في الخدمات الاساسية بسبب الازمة المالية.

عندما ركض ميعاري باحثاً عن شاحل في اروقة الكنيست

● القدس ـ نشرت صحيفة «حدشوت» (امس، الخميس)، في معرض وصفها حيثيات انتخاب عضو الكنيست شلومو هليل (من المعراخ) رئيسا للكنيست الحادية عشرة، عن «الحركة التقدمية» واتفاقها مع المعراخ بهذا الخصوص ما يلي :

«دقائق معدودة قبل التصويت (في الكنيست لانتخاب رئيسها) سلّم المعراخ الى «القائمة التقدمية للسلام» مسودة اتفاق يضمن للقائمة «التقدمية» مكانا جيدا في مركز اللجان العامة واقامة جامعة عربية وقطع حلوى اخرى. ولكن، في لهيب المعركة، نسي الجانبان التوقيع على الاتفاق. وبعد التصويت كان بالامكان رؤية محمد ميعاري راكضا في الاروقة خلف شاحل ليحظى بتوقيعه على الاتفاق».

صحيفة «ازفستيا» السوفييتية:

حكومة «التكتل القومي» في اسرائيل ستواصل سياسة العدوان والاحتلال

○ موسكو ـ «تاس» ـ نشرت صحيفة «ازفستيا» امس الاول (الثلاثاء) مقالة لمعلقها السياسي حول الاتفاق بين حزب العمل وكتلة ليكود بشأن تشكيل حكومة ائتلافية.

وكتب المعلق يقول ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة، التي توحد الجماعات الصهيونية المتطرفة، ستواصل سياسة العدوان والتوسع تجاه جاراتها العربية وستعمل على احلال انظمة اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة. ويحظى مثل هذا الشكل من اعمال الصهيونيين الاسرائيليين بدعم مطلق من الادارة الامريكية.

وتحاول واشنطن، في الوقت نفسه، احياء ما يسمى بخطة ريغن التي طرحها في الاول من ايلول ١٩٨٢ والتي لا تقضي بالحل الشامل والعادل لمشكلة النزاع العربي ـ الاسرائيلي وتتجاهل المشكلة الرئيسية للنزاع وهي القضية الفلسطينية. وقد رفض العرب هذه الخطة.

واشار المعلق الى ان حكومات وشعوب البلدان العربية ايدت، على نطاق واسع، الموقف السوفييتي من حل المشكلة، وهو الموقف الذي تضمنته الاقتراحات السوفييتية للتسوية في الشرق الاوسط.

وقال المعلق، في الختام، ان سبب التأييد الواسع للمبادرات السوفييتية الجديدة هو انها بالذات تشكل برنامجا من المبادئ العادلة والموزونة، الرامية الى التسوية الحقيقية الشاملة للنزاع في الشرق الاوسط.

صحيفة «١٤ اكتوبر» :

اسرائيل التزمت بنصب صواريخ «بيرشنغ ـ ٢» قرب حيفا وفي صحراء النقب

● عدن ـ «تاس» ـ ذكرت صحيفة «١٤ اكتوبر»، الصادرة في عدن، ان اسرائيل التزمت، في اطار التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، بنصب الصواريخ النووية الامريكية المتوسطة المدى المخصصة لانزال الضربة الاولى «بيرشنغ ـ ٢» في اراضيها.

واشارت الصحيفة الى انه من المخصص نصب هذه الصواريخ بالقرب من مدينة حيفا وفي صحراء النقب.

واشارت الصحيفة، ايضا، الى ان نصب الصواريخ النووية سيؤدي الى تسعير حدة التوتر في الشرق الاوسط، بشكل خطر، وسيؤدي الى عواقب خطيرة بالنسبة لهذه المنطقة.

واشنطن تبذل جهودها واموالها بهدف اعادة العلاقات بين اسرائيل والبلدان الافريقية

● الكويت ـ «تاس» ـ تبذل ادارة واشنطن الجهود للتوصل الى اعادة العلاقات بين اسرائيل والبلدان الافريقية التي قطعت في العام ١٩٧٣ احتجاجا على العدوان الاسرائيلي في ذلك العام على الدول العربية.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان دافيد كمحي، المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية، سيقوم في ايلول الجاري بجولة في بلدان افريقيا من اجل ارغامها على اعادة العلاقات مع اسرائيل لقاء المساعدة العسكرية والاقتصادية. وستقدم الولايات المتحدة، حليف اسرائيل الاستراتيجي، الاموال لهذه المساعدة.

اليافع السوفييتي إبن الـ ١٣ الى كلية الطب

● موسكو ـ الوكالات ـ اجتاز اليافع السوفييتي مشفق كريوف ابن الثالثة عشرة قبل أيام امتحان الدخول الى كلية الطب في جامعة اذربيجان ـ هذا ما أكدته صحيفة «الصناعة الاشتراكية» السوفييتية ـ «سوتسيالستكايا اندوستريا» أمس الأول.

وأفادت الصحيفة أيضا بأن اليافع السوفييتي يحظى بذاكرة خارقة. وهو يتكلم لغات عدة هي: الروسية والفرنسية والفارسية والعربية والتركية، ويقوم الآن بدراسة اللغة الانجليزية.

وتضيف الصحيفة انه على الرغم من مواهبه العديدة وعبقريته فهو يسلك سلوكاً عادياً .

نداء اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب:

«معا دفاعا عن حقنا في التعليم والمساواة ولصد الهجمة الفاشية العنصرية الكهانية»

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ اصدرت سكرتاريا اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب امس الاربعاء بيانا وزعته على الطلاب بعثت فيه اليهم باحر التهاني بمناسبة العام الدراسي الجديد متمنية لهم النجاح في دراستهم وفي تذليل العقبات والمشاكل التي تعترض حياتهم الدراسية والمعيشية.

وتطرق البيان الى الحيلولة دون افتتاح السنة الدراسية في الوقت المحدد او بشكل طبيعي بسبب سياسة التجهيل والعدوان الحكومية التي تشتمل على تقليصات في ميزانية التعليم مقابل صرف المليارات على الاستيطان في الاراضي المحتلة وعلى الجيش الغازي على لبنان.

ونوّه البيان الى خطورة سياسة الحكومة الجديدة التي قد تؤدي الى قذف الاف الطلاب من ابناء العائلات الفقيرة الى متاهات التسكع والجريمة إضافة الى مقررات قصاب العنصرية والمعادية للطلاب العرب.

وتطرق البيان الى ظروف تصعيد المد الفاشي والممارسات الفاشية ـ الكهانية مما يحتم على الطلاب مواصلة دورهم الوطني في جميع المعارك التي خاضها ويخوضها شعبنا دفاعا عن حقه في المساواة والعيش الكريم.

واختتم البيان بنداء سكرتاريا اللجنة الى جميع الطلاب أن يشدوا الهمم ويوحدوا الصفوف النضالية لتقوية اللجنة، عنوان الطلاب وهكذا «نذود عن حقنا في العلم والمساواة والتطور بكرامة وشرف».

وأخيرا...

مياه الشرب في دبورية صالحة للشرب والاستعمال

● دبورية ـ لمراسلنا باسم داوود ـ اعلن مسؤول قسم الصحة في مجلس دبورية المحلي السيد عمر شداقنه، ان شبكة المياه ـ الخزان نظيفان وخاليان من اي تلوث يذكر ويمكن استعمال المياه بحرية تامة.

ومن الجدير بالذكر انه جرى اكتشاف التلوث قبل ثلاثة اشهر على وجه التقريب. وتبين بأن السبب في هذا التلوث يعود الى تلف في بعض خطوط المياه الداخلية.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال : لقد استمرت عملية تنظيف الخزان وشبكة المياه، الداخلية ما يزيد عن الشهرين، تم خلالها فحص المياه وتعقيمها. واخيرا، وبعد هذه العملية المتواصلة، اتضح لنا ان المياه نظيفة وصالحة للشرب وللاستعمال.

نقابة معلمي الخضيرة تتجاهل مطلب استنكار التصريحات العنصرية والكهانية

● الخضيرة ـ لمراسلنا ـ عقد فرع نقابة المعلمين في الخضيرة امس الاول (الاربعاء) جلسة له حضرها عن كتلة الجبهة ممثلاها مفيد صيداوي وجاد الله اغبارية. وقد عبرا عن احتجاجها على اهمال طلبهما بعقد جلسة قبل افتتاح السنة الدراسية وارجاء عقدها الى اليوم، خاصة وان السنة الدراسية لم تبدأ كالعادة وان جهاز التعليم بدأ عمله في ظل ازمات وتقليصات حكومية.

وفي بداية الجلسة تقدم الاستاذ مفيد صيداوي باقتراح لجدول الاعمال يطلب فيه من فرع النقابة استنكار ظاهرة العنصرية والكهانية وخاصة في منطقة الخضيرة حيث نالت كتلة «كاخ» (٥٩٢) صوتا، فكانت الكتلة الرابعة، وحيث أن قرية ام الفحم بطلابها ومعلميها هي ضمن صلاحيات الفرع. وطالب وزارة المعارف بوضع برنامج في المنطقة بشكل خاص، للتثقيف ضد العنصرية. ولكن الفرع اهمل الاقتراح ولم يبحثه البتة، الامر الذي ترك اثرا سيئا وعميقا لدى كتل المعارضة والاعضاء الدمقراطيين.

هذا، ورغم الحديث المعسول، الذي بدأ به سكرتير الفرع، عن ضرورة التعاون بين اعضاء الفرع، أقر الفرع وبشكل غير دمقراطي تماما، في بحثه تركيب اللجان، حرمان كتلة الجبهة وكذلك كتلتي «رم» و «ع» من اي تمثيل في اية لجنة من لجان الفرع. واقتسمت كتلة «المعراخ» و«المفدال» و «دم هـ» التابعة للمعراخ اللجان فيما بينها.

فاحتج ممثلا الجبهة على هذا التصرف غير الدمقراطي وعارضا جميع الاقتراحات التي قدمت، معلنين رفضهما لهذا التوجه وانهما سيتوجهان بالشكوى الى لجنة المراقبة المركزية في النقابة العامة.

وعلم مراسلنا بان كتلة الجبهة تقدمت بشكواها هذه، امس، الى لجنة المراقبة المركزية.

واعلنت كتلة «رم»، كذلك، عن احتجاجها على هذا التصرف. اما الممثلون العرب من الكتل الاخرى فقد تباينت مواقفهم. ففي حين ايدت كتلة «دم هـ» (المستقلة) (!) جميع اقتراحات «المعراخ»، عارض الاستاذ هاشم زحالقة من كتلة «ع»، دون تفسير الاسباب، اكثرية الاقتراحات، وايد اقتراح تركيب لجنة حل مشاكل العمل بدعوى انه مؤيد شخصيا لممثل «دم هـ» عبدالله مصالحة.

اما السيد محمود مصلح يونس ـ «معراخ»، فقد كان موقفه الامتناع في جميع الاقتراحات. وايد السيد محمود ابو عصبة جميع اقتراحات المعراخ.

هذا، وتوجه الاستاذ مفيد صيداوي، خلال الجلسة، الى اعضاء الكتلتين الكبيرتين «المعراخ» والمتدينين محملا اياهم المسؤولية، عن هذا التصرف، امام جمهور المعلمين. فقال: يمثل هذا التصرف لا يمكن الذود عن الدمقراطية، ان كتلتنا ستكافح داخل الفرع من اجل ذلك ومن اجل ان تكون جميع الكتل ممثلة في اللجان بحسب نسبتها. واختتم صيداوي كلامه قائلا: اذا كانت الامور تجري هكذا!! هنا في نقابة المعلمين فكيف سيكون نهج حكومة «الوحدة القومية»؟

بلدية شفاعمرو تحتج على مماطلة المعارف في تثبيت ثلاثة معلمين ثانويين

* البلدية تعين استاذا تماطل وزارة المعارف في الموافقة على تعيينه *

● شفاعمرو ـ مع بداية السنة الدراسية الجديدة، تأخرت وزارة المعارف في المصادقة على تعيين ثلاثة معلمين ثانويين في مدرسة شفاعمرو الثانوية مضى على عملهم سنوات في التعليم في ثانوية شفاعمرو. وهم الاساتذة: ماجد حمدان (٣ سنوات تدريس) وعفيف نمر (٤ سنوات تدريس) وامال خورية (٤ سنوات تدريس).

وبعد حملة احتجاج شديدة قامت بها بلدية شفاعمرو، اضطرت وزارة المعارف الى الموافقة على تعيين الاستاذين ماجد حمدان وامال خورية، اما الاستاذ عفيف نمر فلم تصل اليه الموافقة حتى الآن.

وفي جلسة البلدية التي عقدت امس الاول بحث الموضوع وقرر المجلس البلدي تعيين الاستاذ عفيف نمر على الرغم من عدم وصول موافقة خطية اليه من الوزارة. وقد جرى التعيين بحضور الاستاذ سميح الخطيب مفتش المعارف في المنطقة.

عشية تشكيل حكومة «تكتل قومي» ■

اقامة مستوطنتين جديدتين بالقرب من رام الله

● القدس ـ لمراسلنا ـ تمت، امس الاول (الاربعاء)، اقامة مستوطنتين جديدتين في الضفة الغربية المحتلة احداهما باسم «نحليئيل» شمال غربي مدينة رام الله بين مستوطنتي «نفي تسوف» و «دولاف»، والثانية باسم «غفعات هلفونا» على بعد كيلو مترين من مستوطنة «شيلا» شمالي رام الله.

واستوطنت في «نحليئيل» عشر عائلات من «عمال الغودات يسرائيل» وفي «غفعات هلفونا» اثنتا عشرة عائلة من حركة «غوش ايمونيم» الاستيطانية الكولونيالية.

كذلك قام المستوطنون في مدينة الخليل بنقل اربع وحدات سكنية جاهزة اضافية الى مستوطنة «تل روميداء القائمة بالقرب من «المقبرة اليهودية» في المدينة. وافاد مراسل «هآرتس» ان هذه الوحدات التي وضعت، بعلم الجهات الحكومية المختصة، خارج نطاق «تل روميداء» تهدف الى توسيع هذا المركز الاستيطاني والاستيلاء على اراض اضافية.

توفيق طوبي : حكومة بيرس ـ شمير

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اقامة حكومة الوحدة القومية هي عبارة عن تحقيق حلم قديم. ووعد ان يواصل حزبه المساعي لكسب تأييد الشعب.

وكان الخطاب الاول، في اطار النقاش لرئيس اكبر كتلة معارضة، النائب فكتور شمطوب من مبام (التي انسحبت من المعراخ عمليا) فقال ان هذه الحكومة قامت بسبب خوف شمير من فقدان الحكم وخوف بيرس من البقاء في المعارضة. وقال شمطوب: ان بيرس هو رئيس الحكومة الوحيد في العالم الذي لا يملك اكثرية في حكومته. واضاف: انه في ظل حكومة بيرس المقترحة يكون شارون قد حقق احد اهم الانجازات. فكلنا يعرف ان لجنة «كاهان» كانت قد حكمت بأنه غير مؤهل ليكون وزيرا. وقد نفذ بيغن، ولو جزئيا، توصيات لجنة التحقيق وكذلك شمير. ولكن اليوم، في عهد بيرس، اصبح شارون وزيرا هاما وعضوا في الطواقم المقلصة للحكومة.

●● كلمة توفيق طوبي

وقال النائب الجبهوي توفيق طوبي في معرض كلمته: ان حكومة الليكود ـ العمل ـ في برنامجها وفي ممارساتها اليومية ستكون حكومة استمرارية لحكومة الليكود ولن يكون باستطاعتها ان تحل اياً من المشاكل السياسية والاقتصادية للدولة. لقد برر حزب العمل اقامة حكومة وحدة وطنية مع الليكود بأن ذلك هو السبيل الوحيد لاخراج البلاد من ازمتها الاقتصادية. وهذا هو ايضا، تبرير التكتل لاشتراكه في الحكومة. الا ان الطرفين يتجاهلون الاساس للازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تسود البلاد وهي سياسة الاحتلال، الاستيطان والحروب التي تؤدي الى صرف مبالغ كبيرة تصل الى ٧٠٪ من الميزانية. وهم في الوقت نفسه يخططون لنظام الطوري، الذي يعني ضربات جديدة على الجماهير الشعبية وفرض ضرائب جديدة على العمال وتخفيض اجرهم بحيث انهم يتحدثون عن سرقة علاوة غلاء المعيشة، بموافقة الهستدروت، طبعاً، ويتحدثون، اليوم، عن تقليصات في الدعم للسلع الاساسية التي تعني، مباشرة، ارتفاع الاسعار. وهم يحضرون لازمة اقتصادية وبطالة وصلت في هذه الايام الى (٨٥) الف عاطل عن العمل. وهم يتحدثون ايضاً عن تقليصات في الخدمات الاجتماعية.

واضاف طوبي ان حزب العمل في حكومة بيرس ـ شمير، سيتخذ اجراءات اقتصادية ضد الجماهير الشعبية لم تتجرأ على اتخاذها في الماضي حكومات بيغن وشمير. وتساءل طوبي: ماذا سيقول حزب العمل الذي انتقد الحكومة عندما كان في المعارضة، على سياستها وهو يبقي جميع الحقائب الوزارية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية بأيدي الليكود ؟!

وبالنسبة للانسحاب من لبنان قال طوبي: ان برنامج وزير الدفاع القادم، يتسحاق رابين، معروف. وهو يبقي انسحاب الجيش الاسرائيلي على مرتزقة لحد، وريث حداد. وهذا يعني ان اسرائيل ستبقى على تدخلها العسكري والسياسي كدولة محتلة تمس بسيادة واستقلال لبنان. وقال طوبي ان هدف طرفي الحكومة (التجمع والتكتل) لاستمرار في زرع المستوطنات وتصفية الوجود القومي للشعب الفلسطيني. وهم ليس فقط لن يقربوا فرص السلام مع الشعب الفلسطيني والدول العربية المجاورة وانما سيزيدون الوضع تعقيدا وسوءا في ظل حكومة وحدتهم الوطنية وسيجرون البلاد الى حرب جديدة.

وقال طوبي: ليس هناك من طريق سوى طريق الانسحاب من المناطق المحتلة في العام ٦٧ واحترام حق الشعب الفلسطيني لاقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. والتعايش المشترك المبني على الاحترام المتبادل. والطريق الى ذلك يأتي عبر عقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والدول العربية المجاورة والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

واضاف طوبي، ان الحديث في برنامج حكومة الوحدة الوطنية على تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي، لا يحمل اي معنى اذا لم يقترن باتخاذ خطوات من شأنها ان تقود الى تسوية النزاع وليس الى حروب جديدة كما يتوقع من استمرار السياسة الحالية وتقترن بوضع حد للتحريض ضد الاتحاد السوفييتي.

وبالنسبة للجماهير العربية في اسرائيل، قال طوبي انه ليست هنالك اية دلالة على وجود اي تغيير في سياسة التمييز القومي تجاه هذه الجماهير وانه في هذه الايام تنفذ جرائم بشعة ضد الجماهير العربية حيث تقوم السلطات بهدم مساكن في عرب السواعد بهدف ارغام السكان هناك على ترك أرضهم وبيوتهم. وفي هذه الايام ايضاً، تقوم السلطات بهدم البيوت في حي المحطة، في اللد، حيث يسكن حوالي خمسة الاف مواطن عربي، فهل هكذا تكون المساواة ؟!

وقدم طوبي عدة مطالب اساسية بالنسبة للجماهير العربية هي:

أولا ـ وضع حد لمصادرة الاراضي العربية وهدم البيوت.

ثانياً ـ تحرير الاوقاف الاسلامية واعادتها للمؤسسات المنتخبة من الجماهير الاسلامية.

ثالثاً ـ الغاء التمييز القائم في مجال مخصصات التأمين الوطني بين الاولاد اليهود والعرب.

رابعاً ـ وضع اسس واحدة وموحدة بالنسبة للهبات المقدمة للسلطات المحلية.

خامساً ـ الغاء مناطق التدريبات العسكرية في منطقة ام الفحم وفي مناطق اخرى وضمان استعمال الارض للفلاحين في تلك المناطق.

سادساً ـ اعتبار ام الفحم مدينة واعطائها الميزانيات والمخصصات المناسبة لمدينة.

سابعا ـ الغاء التجنيد الاجباري عن الشباب العرب الدروز.

ثامناً ـ الغاء مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.

واختتم طوبي داعياً اوساطا جديدة ان تعي التطورات الجديدة وتنضم وتعمل وتناضل مع القوى المعادية للتكتل في جبهة سلام ودمقراطية واحدة، كي تؤدي الى قيام سلطة وسياسة اسرائيلية جديدة لصالح السلام والتقدم الاجتماعي والمساواة. والدمقراطية.

زيارتي الى الناصرة اعطتني الامل في امكانية التوصل الى سلام شامل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

العربية واليهودية في البلاد والى مزيد من الكراهية والدمار والانهيار الاقتصادي والمزيد من المآسي لشعبينا.

وقال زياد اننا نرى في استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة، المسؤول المباشر عن هذا الوضع وعن عدم احلال السلام العادل والقائم في منطقتنا، واكد ان السلام يمكن احلاله فقط على اساس الاعتراف المتبادل بحق الشعبين العربي الفلسطيني واليهودي بالعيش في دولتين مستقلتين تفصل بينهما حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

واختتم زياد كلمته باستعراض عشرات القضايا المحلية التي تعاني منها مدينة الناصرة في مجالات الصناعة والتجارة والسياحة والانفجار السكاني بسبب مصادرة القسم الكبير من اراضيها وضمه الى مدينة نتسيرت عيليت والبطالة المتفشية في المدينة والتي تجاوزت نسبة ٢٣٪ من القوى العاملة في المدينة. (اقرأ النص الكامل لكلمته على الصفحة ٣)

وتحدث رئيس الدولة حاييم هرتسوغ فشكر البلدية على ضيافتها له واشار الى اهمية زيارته للناصرة في هذه الايام، «حيث تبرز امواج التوتر والتطرف التي تعكر الاجواء» واكد رئيس الدولة على رفضه كرئيس للدولة، لكل مظاهر التطرف والعنصرية ورفضه لكل مظاهر العنف ومعاداة الدمقراطية. واكد رئيس الدولة، في كلمته، بانه سيعمل قدر المستطاع على حل مشاكل الجماهير العربية. (اقرأ النص الكامل للخطاب على الصفحة الثالثة).

وبعد انهاء كلمة رئيس الدولة، اعلن رئيس البلدية عن قرار ادارة البلدية منح مواطنة الشرف لرئيس الدولة وذلك تقديرا له على مواقفه المعادية للكهانية والعنصرية.

هذا وقام رئيس الدولة ورئيس البلدية واعضاء ادارة البلدية بجولة في انحاء الناصرة شملت بعض المدارس والمنطقة الصناعية التي تهدد السلطة بمصادرتها تمهيدا لضمها الى مدينة «نتسيرت عيليت». وقد اطلع رئيس الدولة خلال جولته على الاوضاع المزرية للمدارس والنقص الشديد في الغرف والاثاث وبشكل خاص في مدرسة حي العمال العرب الابتدائية حيث يتعلم الطلاب في براكيات.

كما اطلع رئيس الدولة من فوق احدى قمم الناصرة على المدينة ومؤسساتها التاريخية، واطلع رئيس البلدية، رئيس الدولة على الحدود الفاصلة بين مدينتي الناصرة «ونتسيرت عيليت» والمنطقة الصناعية المهددة بالمصادرة والزحف المستمر «لنتسيرت عيليت» على اراضي الناصرة والتمييز في التطوير بين المدينتين. واعلن رئيس الدولة عن دهشته لذلك خاصة فيما يتعلق بالمنطقة الصناعية حيث تتوفر فيها الامكانية الوحيدة لتطوير المدينة.

كما زار رئيس الدولة دار البلدية حيث اجتمع هناك، في جلسة مغلقة، برئيس البلدية واعضاء ادارتها واستمع منهم الى المشاكل والقضايا التي تعاني منها الناصرة.

واعرب رئيس الدولة عن امله في ان تقوم الحكومة الجديدة ووزاراتها بانتهاج سياسة اخرى تجاه الجماهير العربية ومدينة الناصرة.

هذا واختتمت زيارة رئيس الدولة بزيارة الى مدرسة العائلة المقدسة للمتخلفين عقليا ومن هناك توجه الى مطعم «الاراضي المقدسة» لتناول طعام الغداء على مائدة رئيس البلدية. ثم غادر رئيس الدولة وبرفقته رئيس البلدية النائب توفيق زياد الناصرة متوجهين الى الكنيست للمشاركة في الجلسة التي عقدت، مساء امس، لتقديم الحكومة الجديدة.

وعقب نائب رئيس بلدية الناصرة السيد اديب ابو رحمون على هذه الزيارة فقال : اننا نرى في هذه الزيارة زيارة ايجابية وذات اهمية خاصة وذلك لانها جاءت لتلغي مقاطعة الحكومة والدوائر الحكومية لمدينة الناصرة، هذه المقاطعة التي كشف عنها حاكم اللواء الشمالي كينغ في العام الماضي عندما انتقد وزير العمل والرفاه الاجتماعي السابق اهارون اوزان على نقضه هذه المقاطعة وقيامه بزيارة المدينة. واشار ابو رحمون الى ان البلدية كانت قد دعت وزراء البناء والاسكان والسياحة والتجارة والصناعة لزيارة المدينة الا انهم التزموا بالمقاطعة.

هكذا عرض شمعون بيرس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واعادة جيش الدفاع الاسرائيلي من لبنان. ان دولة اسرائيل المستقلة ترنو الى السلام وقادرة على الدفاع عن نفسها بفضل ابنائها واعتمادها على جيشها، هذا الجيش الذي سنعمل على تعزيز قوته وامكانياته».

●● السلام: اوضح بيرس مجددا موقف حكومته الرافض للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني واصرارها على طريقة «السلام» الاستسلامي على نهج «كامب ديفيد التآمري الفاشل ودعا مصر الى تحسين العلاقات واعادة سفيرها الى اسرائيل ودعا الدول العربية وخصوصا (!!) الاردن الى المفاوضات مع اسرائيل «ليقترح ما يريد وسنفحص اقتراحاته بجدية». وعاد بيرس الى الهجمة العدوانية الاستعلائية القديمة فقال موجها كلامه للملك حسين: «ان للاردن الكثير من الاعداء، وكذلك الامر بالنسبة لاسرائيل فهيا نوحد مصالحنا».

●● الارتباط بالامبريالية الامريكية: «علاقاتنا مع الولايات المتحدة الامريكية غالية علينا ونقدرها عاليا. اننا نعرف قيمة الدعم الامريكي لاسرائيل في المجالات الاقتصادية والامنية والسياسية. سنعمل على توطيد هذه العلاقات لانه لا تربطنا مع امريكا علاقة تاريخية فحسب بل وتطلعات وآمال مشتركة» بهذه الكلمات العامة لكن الواضحة عبر بيرس عن استمرار طريق الليكود في خدمة الاهداف الامبريالية الامريكية حسب اتفاقية التعاون الاستراتيجي واكد في الوقت نفسه استمرار العلاقات القائمة مع الانظمة العنصرية والفاشية في افريقيا وامريكا اللاتينية (دون ان يذكرها بالاسم) واعرب عن استعداده لاقامة علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية لان «البعد الجغرافي بيننا لا يعني بالضرورة ابتعادا سياسياً». وازاء كل ذلك عاد بيرس واكد عداءه المطلق للاتحاد السوفييتي وراح يحرض عليه بشكل اهوج بسبب سياسته المبدئية من قضية السلام في المنطقة التي اسماها بيرس «سياسة جبهة الرفض» ودعا السوفييت الى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل التي «كانت قطعت في ساعة غضب» (هذه الكلمات الفارغة هي لشمعون بيرس) وطالبه بفتح ابواب الهجرة امام اليهود السوفييت ليأتوا الى اسرائيل (!!!) وبتحويل نشاطه من «دعم جهة الرفض الى دعم جبهة التأييد» للسلام ؟!

●● الجماهير العربية في اسرائيل: ومن المواضيع الهامة التي تطرق اليها بيرس في عرض الخطوط الاساسية لحكومته كان موضوع التعامل مع جماهيرنا العربية فقال كلمات جميلة نسبيا ومع انها ليست كافية فيجب تدوينها لمحاسبته وحزبه عليها بعد حين. فقال: «من واجبنا تأمين المساواة الحقيقية للمواطنين العرب والدروز (؟!!) واشعارهم بالمساواة الفعلية وتقديم الدعم لهم من اجل تطوير قراهم وتمكين المثقفين بينهم من ايجاد الآفاق التي تتناسب مع قدراتهم ومؤهلاتهم».

كلمة الاتحاد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ودعوتنا، الان، الى تجميع قوى المعارضة الدمقراطية ـ من الجبهة والمبام وراتس، ومن يريد وكل طرف دمقراطي اخر ـ في اطار نضالي عريض، داخل البرلمان وخارجه، هي دعوة حيوية تلقى الآذان الصاغية، من جميع الاوساط الحريصة على لقمة الخبز وعلى الحياة. لقد كان لنا جميعا، في الجبة الشعبية الكاسحة ضد العنصرية الكهانية، العبرة والطريق والاشارة الى الموجات المستقبلية. لقد كانت «معارضة» قيادة حزب «العمل»، حين كان في المعارضة، من التفاهة بحيث لن تشعر القوى الدمقراطية الشعبية بالخسارة من انتقاله الى صفوف الائتلاف الحاكم مع شمير وشارون، خصوصا اذا قدمت الاوساط المعارضة الدمقراطية الحالية، وعلى رأسها اولئك الذين خرجوا من «المعراخ» قسطها المنتظر منها شجيا في هذه المعركة الدمقراطية الحيوية.

اما «الخارج» عربيا وعالميا فلا خيار لدينا، نحاهه، سوى التفاؤل خيرا ـ في مسيرتنا الدمقراطية ضد العنصرية والاحتلال ومن اجل اللقمة والسلام العادل.

واما «الداخل» فهو في ايدينا. لقد تحملنا وستحمل المسؤولية عاملين على توسيع وتوطيد وحدة الصف الدمقراطية، اليهودية والعربية، وبكل مسؤولية.

النص الكامل لكلمة رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في استقبال رئيس الدولة، السيد حاييم هرتسوغ، في الناصرة، أمس الخميس، والنص الكامل لكلمة رئيس الدولة الجوابية :

توفيق زياد : آن الاوان لتغيير السياسة تجاه الناصرة والوسط العربي وكل شعبنا وبنائها على أساس المساواة والاحترام

*** هذا هو وطننا ولا وطن لنا سواه .. وكل ما نرغب فيه هو العيش بحرية وكرامة وأمان ورأس مرفوع وإقامة علاقات بين الشعبين على أساس التفاهم والاحترام المتبادل والاسهام في تحقيق السلام العادل والدائم والشامل ***

سيدي رئيس الدولة
السادة المستقبلين

باسم الناصرة، بلدا وبلدية، ارحب بالسيد حاييم هرتسوغ، رئيس الدولة بمناسبة زيارته هذه واقول له : اهلا وسهلا بك في الناصرة، المدينة التاريخية والمقدسة، مدينة السلام والتآخي والمحبة، قلعة الدمقراطية والتفاهم الحقيقي بين شعبي هذه البلاد اليهودي والعربي، ام الجليل والقلب النابض لمواطني الدولة العرب.

نحن، شعب الناصرة، نعتز بالانتساب الى مدينتنا الجميلة، الشماء، كالجبال التي تقوم عليها. في العالم ناصرة واحدة هي ناصرتنا هذه. هنا كل حبة تراب وحجر، كل شارع يمتلىء بعبق التاريخ. وما هذه الشواهد والآثار التاريخية والدينية لمختلف الطوائف التي تمتلىء بها الناصرة، الا الدليل على المساهمة الفذة التي قدمتها هذه البقعة المباركة للتاريخ والحضارة العالمية والتراث الانساني.

سيدي رئيس الدولة :

في الفترة الاخيرة نحن قلقون بشكل خاص بسبب تصاعد العنصرية المعادية للعرب. ان «الكهانية» فكرا وممارسة هي مخالفة واعتداء صريحان على وثيقة الاستقلال وقوانين الدولة وتخريب للعلاقات بين الشعبين. و «الكهانية» فكرا وممارسة هي ظاهرة عنصرية وفاشية في آن واحد. ولذلك فهي تشكل خطرا شديدا ايضا على الشعب اليهودي في البلاد وعلى اسلوب الحياة الدمقراطي.

هذا هو وطننا ونحن هنا باقون سدا منيعا في وجه «الكهانية» للقضاء عليها وعلى مظاهر العنصرية الاخرى، ويدا بيد مع كل القوى الدمقراطية والعقلانية والخيرة في الشعب اليهودي في اسرائيل. ونحن نقيم بايجاب كبير تصريحات رئيس الدولة في عكا يوم الخميس الماضي «ان الشعبين اليهودي والعربي كتب عليهما ان يعيشا معا في هذه البلاد ويجب ان يعيشا في احترام متبادل وتعاون ومساواة». كما نقيّم بايجاب كبير قيام رئيس الدولة برفض استقبال كهانا وقت المشاورات التي اجراها مع الكتل البرلمانية بخصوص اختيار المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة.

ولكن يبقى السؤال الاساسي : على اية تربة نمت ظاهرة «الكهانية» العنصرية الفاشية ؟ اننا نرى انها نمت على ارضية السياسة الرسمية تجاه المواطنين العرب في الدولة، سياسة الاضطهاد القومي التي عمقتها باستمرار وما زالت حكومات اسرائيل المتعاقبة وفي جميع مجالات الحياة اليومية.

اننا نرى هذا التمييز الرسمي قائما في عدد من قوانين الدولة والانظمة الوزارية وقرارات اللجان الحكومية والمتعلق مثلا في التمييز في مخصصات التأمين الوطني بين العائلات اليهودية والعربية وفي قرارات لجنة «قصاب» في التمييز بين الطلاب العرب واليهود، وفي غير ذلك من الامثلة الكثيرة.

ونحن نرى هذه السياسة التمييزية في ميزانيات السلطات المحلية العربية في الناصرة وغيرها التي لا تزيد في احسن الحالات عن ثلث الميزانيات للسلطات المحلية اليهودية بالنسبة للفرد.

هذا بالنسبة للميزانيات العادية، اما بالنسبة لميزانيات التطوير فهي شبه معدومة في الناحية العربية.

ونحن نرى هذه السياسة التمييزية ذات الطابع العنصري في برامج التهويد ومصادرات الاراضي العربية وسلخها ونتائجها الخطيرة على المدن والقرى العربية التي تعاني نتيجة لذلك من انعدام المساحات الكافية لتطورها ومن ازمة سكن متفجرة ومن موات الزراعة العربية وانعدام التصنيع واماكن العمل.

ان الناصرة وشعبنا كله وكل القوى الدمقراطية والعقلانية تطالب بـ :

١ ـ اخراج التنظيم الكهاني خارج القانون.

٢ ـ سن قانون يحرم العنصرية والتحريض العنصري المعادي للعرب وينزل اشد العقوبات بمرتكبيه.

٣ ـ الغاء كل القوانين والانظمة وقرارات اللجان الرسمية التي تميز ضد المواطنين العرب.

٤ ـ الغاء سياسة الاضطهاد والتمييز القومي وتحقيق المساواة التامة للمواطنين العرب وفي جميع الحالات.

سيدي رئيس الدولة،

ان القضية الاساسية التي تحتل مركز الصدارة في اهتماماتنا هي قضية السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ـ العربي. اننا نرغب من صميم القلب في كسر هذه الدائرة المفرغة من الحروب والاحتلال وسفك الدم المتواصل عشرات السنين ونحن نعمل ونكافح من اجل ذلك. ان هذا الوضع المستمر منذ سنة ١٩٦٧ لم يجلب للطرفين غير المزيد من الكراهية ومن سقوط الضحايا الغالية والدمار وخراب اقتصاد الدولة، ولشعبنا العربي الفلسطيني المآسي والمجازر الجماعية. اننا نرى في استمرار حالة الاحتلال السبب في هذا كله. اننا نرى ان السلام الدائم والشامل لا يمكن ان يكون الا سلاما عادلا وهذا ممكن فقط على اساس مبدأ : شعبان ـ دولتان ـ اسرائيل وفلسطين الواحدة بجانب الاخرى وفي حدود ١٩٦٧. اما الاطار الطبيعي لتحقيق هذا السلام فهو مؤتمر دولي باشراف هيئة الامم المتحدة وبمشاركة الدولتين الكبيرتين وممثلي دولة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ودول المنطقة ذات الارتباط بذلك.

سيدي رئيس الدولة،

اعود مجددا الى الناصرة الى قضاياها العينية الملحة والاساسية وانا واثق ان زيارتك هذه هي المناسبة للتعرف على هذه القضايا على الطبيعة ومن المصدر الاول.

هذه المدينة العريقة تنعدم فيها الصناعة ولا تتوفر فيها اماكن العمل ومصادر الرزق الكافية. كل ما فيها عدد محدود من المشاغل والكراجات واما الاكثرية الساحقة من قوة العمل فتعمل خارجها منتشرة في انحاء البلاد. وهذا هو الوضع ايضا في الناحية العربية. ويتعمق الازمة الاقتصادية وتفشي البطالة تجاوزت نسبة العاطلين عن العمل ٢٣٪ من قوة العمل. هذا بالاضافة الى ان فروعا عديدة في الصناعة مقفلة كليا في وجوه عمالنا وبالاضافة الى التمييز في شروط العمل. ان مطلبنا الاساسي هو تصنيع هذه المدينة والوسط العربي عموما بحيث يجري ضمان موارد الرزق الضرورية والكافية لعمالنا.

وهذه المدينة الحضارية العريقة تعاني من النقص في ابنية المدارس. اكثر من ٢٠٠ صف دراسي يقوم في غرف مستأجرة بدون المقومات الضرورية وهذا معناه ١٥ مدرسة نقص. وهذا النقص قائم على الرغم من ان ٤٠٪ من طلاب الناصرة يتعلمون في مدارس اهلية.

ان مشاكل التعليم في الناصرة والوسط العربي تمتد الى ما هو ابعد من ذلك : ففي حين ان نسبة العرب في التعليم الجامعي لا تتجاوز ٣٪. ونحن نفتقر بشكل كبير الى المدارس المهنية ومشاريع التعليم الخاص والمكمل والى برامج تدريس تقوم على احترام تراثنا وثقافتنا القومية الدمقراطية الغنية.

اننا نرى انه من الضروري توفير الميزانيات الضرورية لحل مشاكل التعليم العربي وعلى رأسها اقامة ابنية المدارس الضرورية كما نرى انه قد آن الاوان لاقامة جامعة في مدينة الناصرة وازالة كل العراقيل الادارية في قبول الطلاب العرب للجامعات وتأمين حقهم المتساوي في التنظيم والمسكن والمساعدات المالية وفرص العمل لخريجيهم.

وبالاضافة الى افتقار الناصرة الى ابنية المدارس الكافية فهي تفتقر الى الحياة الثقافية والفنية والرياضية العصرية، والى مراكز ثقافية وبيوت للشبيبة بشكل خاص.

وهذه المدينة التاريخية المقدسة هي في طليعة المدن السياحية في العالم وتدر على الدولة كميات ضخمة من العملة الصعبة علاوة على الناحية المعنوية الروحية. ومع ذلك فوزارة السياحة لا تخصص حتى شيكلا واحدا لتطوير المرافق السياحية والاقتصاد السياحي. والسياح، بشكل عام، بموجب برامج تنقلهم المخططة سلفا يمرون لبضع ساعات في المدينة، دون ان يبقوا فيها.

هذه البقعة هي كنز سياحي وعلى وزارة السياحة وغيرها تخصيص الميزانيات وبرامج التطوير الضرورية والتعامل مع هذه المدينة بما يتلاءم وقيمتها هذه.

والناصرة هي مدينة «متروبوليتان» يدخلها يوميا الوف الناس ومئات السيارات من خارجها خصوصا ايام الجمعة والسبت بصفتها المدينة الوحيدة في البلاد التي تكون مفتوحة في هذين اليومين. ولهذا فالشارع العام وغيره من الشوارع تكون اشبه ما تكون بشرايين مسدودة بسبب ازمة السير الخانقة.

ان الحاجة هي ملحة جدا لتخصيص الميزانيات الكافية لاصلاح وتنظيم الشارع الرئيسي وغيره لوضع حل لازمة السير الخانقة.

وهذه المدينة العظيمة سمعة ومكانة واهية تختنق بضيق مساحتها. ان مساحة المنطقة البلدية هو (٨) ثمانية الاف دونم (ل ـ ٥٥ الف مواطن) تلتها اديرة وكنائس واماكن عبادة وآثار تاريخية. هذا في حين ان مساحة المنطقة البلدية للعفولة او الناصرة عيليت يزيد عن ال ٣٠ الف دونم لكل منهما (اي حوالي اربع اضعاف مساحة منطقة بلدية الناصرة) في حين ان عدد السكان لا يزيد عن عشرين الفا. وبعملية حسابية نجد ان نسبة المساحة البلدية للفرد للعفولة او الناصرة عيليت هي ٨ ـ ١٠ اضعاف ما هي عليه في الناصرة.

وهذا الوضع نجم عن سياسة مصادرة الارض التي جردت الناصرة من اكثرية اراضيها. ومن هنا سبب سعر الارض الخيالي في الناصرة وانعدام المساحات الكافية للتطور وحل ازمة السكن وازمة السير وغيرها من مشاكل التطور.

وثمة امر غريب لا بد من الاشارة اليه وهو ان مناطق معينة داخل منطقتنا البلدية جغرافيا ولكنها تنظيميا تابعة للمنطقة البلدية للناصرة عيليت ـ وامر كهذا غير موجود في اي مكان آخر في الدولة. واكثر من ذلك فإن وزارة الداخلية قد قررت سلخ اكثر من ٢٠٠ دونم من منطقتنا وضمها الى بلدية الناصرة عيليت.

وفي هذا المجال نحن نصر على توسيع المنطقة البلدية بنفس النسبة لعدد السكان القائمة في البلاد ولحل ازمة السكن المتفجرة، نطالب بمشاريع اسكان حكومية كافية وتطبيق المشاريع العامة في الوسط اليهودي على الناصرة والوسط العربي وعلى رأسها مشروع «ابن بيتك» ومشروع ترميم الاحياء القديمة.

وامر آخر : ان بلدية الناصرة هي البلدية الوحيدة في مدن اسرائيل التي لا يوجد فيها دار مناسبة للبلدية. ان البناء التي تقوم فيه البلدية هو قديم ومتداع كادت الهزة الارضية الاخيرة تأتي به الى الارض. ولعل هذا الامر يرمز اكثر من غيره الى الوضع الذي تعانيه وحاولت ان اشرحه. وان الرفض المتواصل الغريب المناقض لكل منطق، في تخصيص ميزانية لاقامة دار مناسبة للبلدية يثير في كل انسان أشد الاستهجان.

ان الطريق لحل مشاكل الناصرة هو في تخصيص الارض الكافية والميزانيات الضرورية والعادية والتطويرية وفي جميع الاتجاهات ومجالات الحياة كما في الوسط اليهودي.

سيدي رئيس الدولة،

ان رسالة الناصرة وشعبها وبلديتها اليك هي ان ان الاوان لتغيير التوجه والسياسة تجاه الناصرة وشعبها، تجاه الوسط العربي وشعبنا من الاساس وبنائها على اساس المساواة التامة.

هذا هو وطننا لنا سواه، ونحن جزء لا يتجزأ من هذه الطبيعة وهذه البقعة وهذه البلاد وهذه الدولة وكل ما نرغب فيه هو العيش بحرية وكرامة وامان ورأس مرفوع في وطننا نبني ونعمر ونستأصل كل مظاهر واسباب العنصرية والكره القومي ونقيم العلاقات بين الشعبين اليهودي والعربي على اساس التفاهم والاحترام المتبادل ونسهم في تحقيق وسيادة السلام العادل والدائم والشامل.

سيدي رئيس الدولة،

هذه هي رسالتنا. هذا هو ما نفكر به ونحلم به ونطمح اليه وكلنا امل في ان نكسبك الى جانبنا.

اتمنى لك زيارة ناجحة وعمرا مديدا وسعادة شخصية لك ولافراد عائلتك.

ومرة اخرى اهلا وسهلا بك في الناصرة.

● رئيس الدولة (الثاني من اليسار) في احد صفوف المدرسة الاعدادية جـ في الناصرة. ويقف الى يمينه مستشاره للشؤون العربية السيد كمال منصور، والى يساره السادة: شوقي حبيب، مفتش المعارف، عبد الرؤوف ابراهيم مدير المدرسة، خليل موراني، مدير قسم المعارف في البلدية، رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس البلدية، زياد فاهوم، مركز الدائرة الاعلامية في البلدية ●

رئيس الدولة : نددْتُ في الماضي وسأندد في المستقبل، بكل ظاهرة عنيفة ضد الدمقراطية

*** «انني ادعو لتقوية العلاقات بين الشعبين الشقيقين على أساس من التعاون والاحترام المتبادل» ***

سعادة رئيس البلدية
حضرات اعضاء البلدية ورؤساء الطوائف وممثلي الدوائر الرسمية والشعبية!
سيداتي وسادتي!

يسرني ان اكون اليوم ضيف الناصرة، المدينة الكبيرة والتاريخية في اسرائيل، واود ان اشكركم من صميم قلبي على حفاوة الاستقبال وحسن الضيافة كما هي عادتكم. وفي اثناء جولتي اليوم في المدينة امل ان التقي سكان الناصرة وان ازور معاهدها الثقافية واماكن العمل والمؤسسات المختلفة لاقف عن كثب، اسوة بما اقوم به في جولاتي في انحاء البلاد للتعرف على الانجازات والمشاكل والطلبات لمواطني اسرائيل.

لقد تعين موعد زيارتي للناصرة كما هو معروف لكم قبل عدة شهور، والقيام بها اليوم له مغزاه الكبير سيما في هذه الايام حيث تبرز امواج من التوتر والتطرف التي تعكر الاجواء. ومن الواجب التربوي والحيوي العمل على تقوية التفاهم والتعاون المشترك والتعايش بين اليهود والعرب. وأنني، بوصفي رئيس دولة لجميع مواطني اسرائيل على اختلاف اديانهم واجناسهم فاني ارى في زيارتي هذه مناسبة للتأكيد ان اسرائيل قد تعهدت بالالتزام بصورة مطلقة بالمبادىء والقيم التي نصت عليها وثيقة الاستقلال لتأمين المساواة والعدل والسلام التي لا يمكن تجزأتها. وان بنود وثيقة الاستقلال لا يمكن تفسيرها على نحو من التصنيف والاختيار.

لقد ندت في الماضي وسأندد في المستقبل بصورة قوية بكل ظاهرة عنيفة ضد الدمقراطية وكل عمل عدائي ضد دولة اسرائيل من اية جهة كانت. وان لم نوفر الوعي والشجاعة والارادة لصد كل هذه المظاهر وهي في المهد فاننا، لا سمح الله، سنقطع غصن التعايش الذي رأينا فيه الامل منذ قيام الدولة لمستقبل زاهر والذي من شأنه ان يؤثر على الاجواء في المنطقة باسرها.

انها طريق باتجاهين تلزمنا جميعا. فمنذ قيام الدولة ونحن نعيش يهودا وعربا في دولة اسرائيل بالرغم من النزاع المأساوي الذي تعيشه اسرائيل مع جيرانها.

لقد واجهنا تحديات صعبة ونضالا من اجل وجودنا. ومع وجود مشاكل وطلبات يجب ايجاد الحلول لها، يمكننا التفاخر بالانجازات التي حققها المواطنون العرب في اسرائيل، اذا قورنت باوضاع وطنية وسياسية مماثلة في ارجاء العالم. ومنذ تسلمي منصب الرئاسة التقيت بالكثيرين من المواطنين العرب حيث اعرف وأتحسس مشاكلهم الحقيقية التي تؤلمهم، وهناك مشاكل يجب ويمكن حلها وسأساعد قدر طاقتي للعمل على حلها. ولكن هناك مشاكل، حلها الكامل ممكن حين يتحقق السلام بين اسرائيل وجاراتها وحين يتحرر المواطنون اليهود والعرب في اسرائيل ولابد من العلاقات المعقدة بسبب النزاع في منطقتنا والذي فرض عليهم فرضا. ومع هذا فاننا فخورون بما حققناه وانجزناه. وكم اتمنى رؤية مجتمع مماثل في العالم يعيش في مثل هذه الظروف قد منح الاقلية انجازات كما فعلت دولة اسرائيل.

اني مؤمن بالسلام وبالرغبات المخلصة والعميقة لليهود والعرب للعيش بسلام وبحيرة حسنة في هذه البلاد، وان النزاع المتواصل بين اسرائيل وجاراتها وعدم التسليم بوجودنا والارهاب الشرس اوجدت جراحا عميقة خلقت شعور المرارة والحيرة والغضب في كل الاتجاهات، ولاسفنا فان من يدفعه شعوره لاستنتاجات متطرفة وجنونية يعتقد انه بواسطتها سيجد الحلول البسيطة والمطلقة ومن واجبنا نحن ان نتصدى لها. وعلينا ان نعرف انه لا توجد نصوص سحرية. ولكن وقائع الحياة تلزمنا جميعا نحن مواطني الدولة الى العمل بجهود متواصلة ومشتركة لبناء علاقات شراكة مبنية على التعايش المخلص والمنتج والصداقة المخلصة بين ابناء الطوائف والشعوب المختلفة في اسرائيل.

ان اول الامور الملزمة لنا هو التعارف المتبادل الذي يعتبر عربونا لازالة كل الافكار المسبقة والمشوهة. وعلينا ان نربي للتسامح وللتعارف وللمواطنة الصالحة مع كل ما يعني ذلك. وعلينا ان نشجع اللقاءات بين الشبيبة اليهودية والعربية ونوسع التعاون القائم بينهم ولا تعني الصداقة والتعارف طمس الشخصية واذابتها. وعلى العكس فنحن ننتمي لشعبين كبيرين لها ثقافة غنية وتراث عظيم، وكل واحد منا يعتز بجذوره. وان الصداقة والتعارف من شأنها ان تزيل الحواجز النفسية لخلق الثقة بين شعب واخر، وبين مواطن واخر في اسرائيل. وكما قال المثل العربي ـ «الدين لله والوطن للجميع».

وكلي امل، ان الناصرة، والتي هي مدينة عربية ترنو اليها العيون الكثيرة ستسير على هذه الطريق وتعطي المثل للاعتدال والتسامح والتعايش على طريق الصداقة والسلام. والناصرة التي تعتبر في اعين المؤمنين الكثيرين في مختلف انحاء العالم من الاماكن المقدسة تتجدد اليوم وتحافظ على ينابيعها الروحية. ويسرني زيارتها وامل ان تكون هذه الزيارة لبنة اضافية لخلق الثقة والصداقة بين اليهود والعرب في اسرائيل.

وكلي امل ان السلام سيتحقق في منطقتنا سريعا لخير جميع الشعوب ولاستغلال الموارد الطبيعية والايدي العاملة ولتوفير مستقبل زاهر من السلام والاخوة.

كلمة رئيس الدولة باللغة العربية

هذا واختتم رئيس الدولة خطابه بكلمة القاها باللغة العربية قال فيها:

سعادة رئيس البلدية

حضرة اعضاء البلدية ورؤساء الطوائف والجمهور الكريم. انني ادعو لتقوية العلاقات بين الشعبين الشقيقين على اساس من التعاون والاحترام المتبادل لان في ذلك بناء المستقبل السعيد لابنائنا ولنا جميعا.

اشكركم على الاستقبال. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحكم بالسجن على مدخن في باص !

● تل أبيب ـ أدانت محكمة الصلح في الخضيرة المواطن حاييم عمير من «جبعات أولغا» بسبب تدخينه في داخل الباص في أثناء سفره وردّه غير اللائق على شرطي ورفضه اعطاء تفاصيله الشخصية. وأصدرت عليه حكماً بالسجن الفعلي لمدة (٩) شهور علاوة على (٩) شهور أخرى مع وقف التنفيذ !

العنصريون الفاشيون يتزعرنون في وادي عارة !

● كفرقاسم ـ لمراسلنا ـ قام عدد من العنصريين الفاشيين، امس الاول (الاربعاء)، بتوزيع منشور كبير على عدد من المارة في وادي عارة يتوجه كاتبوه فيه الى سكان كفرقاسم داعينهم الى الرحيل (!!!).

وقد جاء في المنشور : «الى كل سكان كفرقاسم. عليكم ان تبدأوا بالتفكير بترك الدولة وأخذ تعويضات. هذه هي الفرصة قبل ان نكون في الحكم وعندها سنطردكم بدون تعويضات. العربي الذي يخرج مع يهودية دمه على كفه. وقريبا سوف نزوركم».

هذا... ولم يجرؤ العنصريون على البقاء في المنطقة الا لدقائق معدودة. وحين شعروا بأن اهل المنطقة عرفوا بامرهم فروا هاربين.

المحكمة العليا ترفض التماسا بمنع اخلاء مواطنين من منازلهم في بيت لاهيا

● القدس ـ لمراسلنا ـ رفضت المحكمة العليا الالتماس الذي تقدمت به المحامية فليتسيا لانغر باسم ٣٢ عائلة من سكان بيت لاهيا الذين أبلغتهم سلطات الاحتلال باخلاء بيوتهم المقامة على «أراضي الدولة» والا فأنها ستقوم بهدمها.

وكانت لانغر قد استصدرت أمراً احترازيا مشروطا في ٨٤/٥/١٠ يلزم وزير الأمن وقائد القطاع العسكري باعطاء التفسيرات أو الحضور الى المحكمة لتفسير اجراءاتهم تلك.

وفي ٨٤/٩/٥ انعقدت هيئة المحكمة لمناقشة القضية. فادعت النيابة بان السلطات تريد استعادة الارض من أجل هدف مقدس وانساني، لاعادة توطين اللاجئين وذلك بموجب نص القانون المصري المطبق في القطاع منذ العام ١٩٦٠ والذي يمنح الحكومة صلاحية اخلاء الموجودين على أراضي الدولة دون الاكتراث بطول المدة التي مكثوها.

وردت لانغر بأن اخلاء السكان هو جريمة فظيعة. اما بالنسبة للقانون المصري فانه لم تجر سابقة كهذه في تطبيقه. وأبرزت شهادة من أحد محامي غزة، هو فايز أبو رحمة، التي أفادت بان الحكومة المصرية لم تقم باستخدام هذا القانون مطلقا. ثم أضافت لانغر بانه، بغض النظر عن صلاحيات الحكومة، فان اقامة السكان الطويلة على هذه الأرض وتعامل السلطات معهم وتزويدهم بالماء والكهرباء، وتمتعهم بحق الانتخاب ودفعهم للضرائب تشكل، كلها، اثباتا بالاقرار بوجودهم القانوني على تلك الأرض. الا ان المحكمة رفضت دفاع المحامية وأكدت حق الحكم العسكري في اخلاء المواطنين. ولكنها مددت الأمر الاحترازي بعدم الهدم الذي استصدرته لانغر قبل أشهر الى ستة أشهر أخرى بغية اعطاء فرصة للتوصل الى حل ما بين السلطات والمواطنين.

ومن جهة أخرى، أعلن ممثل سلطات الحكم العسكري أمام المحكمة العليا عن عزم سلطات الاحتلال على اعادة فتح بيت عبد اللطيف عمر من المصقوبة (قضاء طول كرم) الذي شمعته السلطات اثر اعتقال عمر بتهمة المشاركة في كمين لم يتم وانها ستقوم باعادة فتحه في أواخر شهر تشرين الأول القادم. وبناء على ذلك سحبت المحامية التماسها بهذا الخصوص واحتفظت لنفسها بحق تقديمه مجددا.

وفي قضية مماثلة صرحت النيابة بأن السلطات ستقوم بفتح بيت صلاح الجعبة (من الخليل) الذي كان قد شمع بتاريخ ٨٣/١٢/١١ اثر اعتقال ابنه صالح بتهمة التنظيم والتدريب والتآمر لقتل يهود!!! وأعلنت النيابة ان البيت سيفتح فورا باستثناء غرفة صالح. ويذكر ان عائلة مكونة من ٨ أفراد تقطن في هذا البيت.

وسحبت لانغر التماسها واحتفظت لنفسها بحق تقديمه مجددا



الجبهة تدعو كيسار الى التدخل ضد تنكيل الاحتلال بالنقابي جورج حزبون

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ ابرق رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، النقابي يهوشع ارغا، الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، يوم الثلاثاء الماضي، مطالبه بالتدخل ضد تنكيل سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالنقابي الفلسطيني المعروف جورج حزبون.

وكانت سلطات الاحتلال قد اصدرت امر اقامة اجبارية ضد جورج حزبون تمنع توجهه من مغادرة مدينة بيت لحم بتاتا ومن مغادرة بيته من مغيب الشمس حتى شروقها. الأمر الذي، فضلا عن طابعه الارهابي التعسفي، يعرقل عمله النقابي بوصفه نائب السكرتير العام لاتحاد النقابات وممثل العاملين المنضوين تحت لواء الاتحاد.

وقال ارغا في برقيته ان من واجب يسرائيل كيسار ان يتدخل ضد ذلك القرار الارهابي من سلطات الاحتلال ومن اجل الغائه [illegible] النقابية والعدالة.

احصاءات أولية عن فهم المقروء في الصفوف الثالثة في المدارس الابتدائية في البلاد

● حيفا ـ أفادت معطيات أولية من تحقيق تقوم به وزارة المعارف والثقافة لفحص نسبة الأمية في الصفوف الثالثة في البلاد للعام ١٩٨٤ بأن نسبة الطلاب الذين لا يفهمون ما يقرأون تزيد على ١٠٪، وأن ١٥٪ من المدارس في البلاد لا تزال تعاني من نسبة معينة من الأمية.

أما فيما يتعلق بنتائج الاحصاء في موضوع الحساب في الصفوف الثالثة في المدارس الابتدائية فلم يعلن شيء.

وجاء على لسان رئيس لجنة التعليم الابتدائي في وزارة المعارف يوسف بن رحيم، أمس الأول، والذي جرى الاحصاء بحسب توجيهاته بأن وقائع هذا الاحصاء غير معروفة له «ولم أر تلك الوثيقة بعينيّ» وأنه علم بتلك المعلومات عن طريق وسائل الاعلام!!!.

منتجو الزيت يحذرون : الزيت قد ينفذ في نهاية الاسبوع

● تل ابيب ـ حذر منتجو الزيت في البلاد من ان الزيت قد ينفذ من الرفوف مع نهاية الاسبوع الحالي بعد ان توقفوا عن انتاج الزيت في ستة مصانع احتجاجا على قرار الحكومة استيراد احدى المواد اللازمة لانتاج الزيت الامر الذي يقلص من ارباح المصانع المحلية.

اعتقال ممثلين يهود بتهمة حيازة وبيع المخدرات

● أصدر قاضي محكمة الصلح في تل أبيب، يوم الثلاثاء الماضي، أمراً بتوقيف الممثلين حاييم حوبا (٣٦ عاماً) وابراهام هوربيتش (٣٠) عاماً، وهما من تل أبيب، وشموئيل كوهين (٣٥) من غبعتايم، لمدة أربعة أيام لمواصلة التحقيق معهم حول التهمة الموجهة اليهم والى تسيورا لختنشتاين من رمات غان وهي حيازة وبيع كميات كبيرة من السموم. وفي الوقت نفسه أطلق القاضي سراح تسيورا بكفالة مالية قدرها ١٠٠ الف شيكل.

وكانت النيابة العامة للشرطة قد طلبت من المحكمة تمديد اعتقال الشبان الثلاثة حتى انتهاء التحقيق معهم. وقدمت للقاضي أدلة تؤكد التهمة الموجهة الى الأربعة، الا أن القاضي أصدر حكمه المذكور مطالبا الشرطة بالاسراع في انهاء التحقيق!!

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع حيفا

يدعوكم لحضور محاضرة حول «مؤتمر جنيف للتضامن مع حقوق الشعب الفلسطيني» وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/٩/١٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الشبيبة ـ شارع الحريري ٦. المحاضر : امير مخول.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع كفركنا

يدعوكم لحضور محاضرة حول «الفاشية واخطارها» وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/٩/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : نظير مجلي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة عكا

● على شرف المؤتمر السابع للشبيبة في منطقة عكا

مهرجان رياضي في جديدة

● كرة السلة: يوم الاحد ٨٤/٩/١٦ الساعة ٥،٠٠ مساء في الجديدة.
● كرة القدم: يوم الاحد ٨٤/٩/١٦ الساعة ١٠،٠٠ صباحا في الجديدة

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة عكا

● على شرف المؤتمر السابع للمنطقة

يوم دراسي في دير الاسد

● المحاضرة الاولى: غدا، الجمعة ٨٤/٩/١٤ من الساعة ٨،٣٠ صباحا حتى ١١،٠٠ قبل الظهر حول «الجماهير العربية في اسرائيل». المحاضر: نظير مجلي
● المحاضرة الثانية: غدا، الجمعة ٨٤/٩/١٤ من الساعة ١١،٠٠ صباحا حتى ١،٣٠ ظهرا حول «الوطني والقومي في نضال الجماهير العربية» المحاضر: سميح غنادري
● المحاضرة الثالثة: غدا، الجمعة ٨٤/٩/١٤ من الساعة ٢،٣٠ حتى ٤،٣٠ بعد الظهر حول «حركة التحرر الوطني الفلسطينية». المحاضر: جمال موسى.
● المحاضرة الرابعة: غدا، الجمعة ٨٤/٩/١٤ من الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر وحتى ٥،٣٠ مساء حول «دور الفتاة في المجتمع» المحاضرة: رجاء الياس
جميع المحاضرات ستكون في بيت الرفيق تيسير نعمة.

جبهة عبلين الدمقراطية

تدعو جمهور الشباب لحضور الاجتماع التأسيسي لتنظيم شباب الجبهة وذلك غدا السبت ٨٤/٩/١٥ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في عبلين.

* لنوحد صفوفنا لصد الفاشية *

ثلاثة من اعضاء اتحاد كتاب منطقة رستوف السوفييتية في مقابلة خاصة بـ «الاتحاد»:

إننا نكتب من قلوبنا. وقلوبنا يملكها شعبنا وحزبنا ووطننا!

*** لماذا تتحدثون في كتاباتكم كثيراً عن الحرب ؟ ـ لاننا عشنا هذه التجربة القاسية ولاننا نهدف الى تربية اجيالنا الشابة على مقت الحرب وحب الوطن والسلام * الحياة الشخصية للعديد من اعضاء الاتحاد هي بمثابة اساطير حقيقية ***

□ هذا هو المقال الثاني من سلسلة مقالات يكتبها محرر الشؤون الدولية في «الاتحاد»، فريد غانم، في اعقاب جولة في الاتحاد السوفييتي بدعوة من وكالة الأنباء السوفييتية «نوفوستي».

(«الاتحاد»)

■ بقلم : فريد غانم ■

□ كان يوم أحد، يوم عطلة رسمية في مدينة رستوف المستلقية الى جانب نهر «الدون» الهادىء. وكانت علامات الراحة تعلن نفسها في وجوه المارة والشوارع والبنايات والحدائق العامة. ولكن مقر «اتحاد شولوخوف» ـ هو اتحاد كتاب منطقة رستوف ـ كان مشغولاً بعض الشيء.

قطع ثلاثتهم عطلتهم الاسبوعية وقدموا لاستقبالنا. وفي غرفة علقت على أحد جدرانها صورة شولوخوف أجرينا معهم حواراً بدا لي أنه غزير حتى اللانهاية.

هم: بينادي سوخوروتشينكو، نائب رئيس رئاسة اتحاد كتاب منطقة رستوف، ويوني غولدمان، كاتب مشهور في الاتحاد السوفييتي وشاعر وموظف مسؤول في اتحاد الكتاب، وأناتولي غريتسينكو، سكرتير المنظمة الحزبية للاتحاد.

كانوا يتحدثون، تهافتاً، وبأدب بالغ. قالوا إن الكاتب الكبير، ذا الشهرة العالمية، ميخائيل شولوخوف كان عضواً في الاتحاد. كان يعيش، قبل أن توافيه المنية، في هذه المنطقة وله تأثير كبير على الاتحاد.

واسترسل ثلاثتهم، تناوباً، في الحديث الممتع. وكان عليّ ان التقط الاكثر إمتاعاً. قالوا: وُلد الكاتب الكبير انطون شولوخوف على بُعد (٦٠) كيلومتراً من هنا. وقد احب المدينة حبا كبيراً وزارها كثيراً جداً. كذلك اعتاد الشاعر الكبير ماياكوفسكي على زيارة المنطقة وكتب كثيراً من المقالات والاشعار في أثناء وجوده في المدينة المجاورة.

أسس اتحاد كُتاب منطقة رستوف قبل ستين عاماً. وهو اقدم اتحاد في البلاد والثالث، من حيث عدد اعضائه، بعد اتحاد كُتاب منطقة موسكو واتحاد كُتاب منطقة لينينغراد. فيه، حالياً، ٥٠ عضواً، منهم ٢٤ شاعراً و ٢٦ كاتباً. ولهذا الاتحاد ٢٢ فرعاً في مدن أخرى يعمل في إطارها (٤٠٠) كاتب وشاعر من الشباب.

كثير من الكتاب والشعراء المعروفين عملوا في إطار هذا الاتحاد نذكر من بينهم دريزو وباغودين وشغنيان.

● اساطير حقيقية ●

● سؤال ـ هل لكم ان تحدثونا عن اعضاء الاتحاد الحاليين ؟

● يمكن أن يقال الكثير عن كل واحد من الكتاب، خاصة وان الحياة الشخصية للعديد منهم هي بمثابة أسطورة حقيقية.

أحد اعضاء الاتحاد هو فيتالي زكروتكين، حاز على جائزتين من الدولة السوفييتية. كتب العديد من الروايات منها «إنشاء العالم» و «الكرة على سطح الماء» و «أمة إنسانية» وقصصاً قصيرة عن الحرب في القفقاس وعدداً من المسرحيات وسيناريوهات الافلام.

وتجدر الإشارة الى أن العديد من الكتاب والشعراء، أعضاء الاتحاد، يعيشون في قرى في ضواحي المدينة مثلما فعل شولوخوف في حياته. وهذا يعني أن كل واحد منهم يسعى الى التقارب اكثر ما يمكن مع شعبه، بهمومه وآماله وطموحاته...

ميخائيل سولوكوف هو، ايضاً، عضو في الاتحاد. كتب رواية من اربعة أجزاء عن نشاط الثوريين الذين اشتغلوا مع لينين. ومؤخراً كتب رواية عن الحرب العالمية الثانية. حصل على جائزة الدولة في الادب. وهو يعيش، حالياً، في مدينة رستوف.

أناتولي كالين. حائز على جائزة جمهورية روسيا في الادب. كتب روايات عديدة، منها «السيف الاحمر» و «منطقة ممنوع الدخول اليها والرجوع منها» وسيناريوهات أفلام. وقد تم تمثيل عدد من رواياته.

بيتر ليبدينكو: هو رئيس رئاسة اتحاد كتاب منطقة رستوف. كاتب مشهور يعيش في قرية ميليخوفكا. حصل على جائزة اتحاد كتاب الاتحاد السوفييتي وجائزة النقابات السوفييتية. ألف روايات عديدة منها: «في مواجهة الرياح» و «الثلج يجري الى المحيط» و «الرياح الحمراء» و «اوراق الاشجار السوداء». وهذه الاخيرة تتحدث عن عمال المناجم الذين عمل الكاتب معهم لفترة طويلة.

ان حياة ليبدينكو اسطورة حقيقية. في الحرب العالمية الثانية كان طياراً عسكرياً وقام بشن ٨٠٠ غارة جوية في عمق جبهة الأعداء. حاز على ١٩ وساماً وميدالية، بما في ذلك أوسمة بولندية.

عندما كانت المنطقة، في أثناء الحرب الوطنية العظمى (هذا هو الاسم الذي نطلقه على الحرب العالمية الثانية)، تحت سيطرة النازيين تأخر الكاتب ميخائيل شولوخوف عن المغادرة. فقام ليبدينكو بقيادة طائرة صغيرة بإمكانها الهبوط بدون مطار ودخل الى المنطقة، تحت خطر نيران النازيين، وتمكن من إخراج شولوخوف.

بوريس أزيومسكي: يكتب الروايات التاريخية ويعمل، أيضاً، مدرساً في العلوم التاريخية. شارك في الحرب الوطنية العظمى. وفي معارك ستالينغراد كان قائد بطارية مدفعية وأصيب بجراح.

بعد علاجه عمل في مدرسة عسكرية خاصة جميع تلاميذها هم من الاطفال الذين يتمتهم الحرب. وكل واحد من هؤلاء الاطفال يدخل، بعد تخرجه من هذه المدرسة، الى مدرسة عسكرية للكبار، ليصبح ضابطاً. ويتم الالتحاق بهذه المدرسة بدون امتحانات دخول لأن تعليم التلاميذ في المدرسة العسكرية الخاصة جيد للغاية بحيث يجيدون لغة أجنبية. ومن الواضح ان المدرسين في هذه المدرسة هم بمثابة أب وأم، أيضاً، للاطفال الايتام.

لقد كتب أزيومسكي رواية تتحدث عن حياته في هذه الفترة اسمها «رتبة حمراء». وهي مشهورة جداً في الاتحاد السوفييتي عامة. ومن رواياته التاريخية واحدة اسمها «خطوط الدفاع عن بليڤانا» وهي مدينة بلغارية قام الروس بتقديم المساعدة لأهلها لصد عدوان الامبراطورية العثمانية عليها. ومدينة روستوف ومدينة بليڤن (بليڤان) توأمان. وفي كل منها حديقة فيها ورود بعدد الشهداء الروس الذين استشهدوا في الدفاع عن المدينة البلغارية. كذلك ألف أزيومسكي رواية «الحجر الاخضر» وهي تتحدث عن مساعد القيصر الروسي بيتر الاول (العظيم)، واسمه منشكوف.

● سؤال (موجّه الى الكاتب والشاعر يوني غولدمان): هل لك أن تحدثنا عن عملك الأدبي وعن حياتك ؟

● يوني غولدمان: لقد شاركتُ في الحرب الوطنية العظمى برتبة مقدم. وألفت العديد من الكتب عن الحرب، بما في ذلك عن الحرب ضد اليابان في منطقة «هلكين وول» (في منغوليا). لقد قمت بخدمتي العسكرية في هذه المنطقة. وكما تعلم ـ قام الاتحاد السوفييتي بتقديم المساعدة لمنغوليا في الحرب التي شنتها اليابان عليها. وكانت هذه أول مساعدة عسكرية يقدمها الاتحاد السوفييتي لدولة اشتراكية أخرى.

شارك في هذه الحرب، من الاتحاد السوفييتي، الجنود والضباط والطيارون ذوو الخبرة العسكرية والحربية الجيدة، ممن كانوا شاركوا في الحرب في اسبانيا. وكان بينهم عدد كبير من الابطال الذين كانوا مثالاً يحتذى للجنود المنغوليين. ومثال على البطولة هو ميخائيل يوبوكين. كان طياراً عسكرياً. وفي إحدى الطلعات أصيبت طائرته إصابة بالغة. كان بإمكانه الهبوط بالمظلة ولكنه قرر، بدلاً من ذلك، إسقاط طائرته، وهو على متنها، فوق مدفعيه الاعداء لايقاع الاضرار بهم.

وحدث الأمر نفسه مع الطيار غوستيلا في الايام الاولى للحرب العالمية الثانية. وكان غوستيلا قد خدم في حرب منغوليا.

واستطرد غولدمان قائلاً: إحدى الروايات التي كتبتها هي رواية «عش يا غريشا». وغريشا هو اسم مواطن. والآن تنشر في مجلة «الدون» رواية بعنوان «التجنيد» تتحدث عن الجنود السوفييتيين المعاصرين وبطلها هو ابن غريشا من الرواية الآنفة الذكر.

● الحرب والسلم ●

● سؤال: من الملاحظ ان معظم كتاباتكم تتحدث عن الحرب. ما هي الاسباب لذلك ؟

● غولدمان: لأننا عشنا هذه التجربة المؤلمة، أولاً. ونحن في كتاباتنا نكتب عن الحرب بوصفها شراً نمقوتا وندعو الى السلام. وأنا، شخصياً، أكتب عن الحرب على خلفية مشاركتي الفعلية فيها. وهذا الأمر لا يقتصر عليّ. وإنما ـ كما ذكرت ـ حياة كل كاتب مثيرة للغاية.

مثلاً، الشاعر قسطنطين روسينيفتش، شارك في الحرب الوطنية العظمى وفقد ساقيه فيها. حصل، منذ ٣٥ عاماً، على وسام رفيع منحته إياه الحكومة ولكنه لم يتقلده مباشرة لأنه كان في المستشفى ولم يتم العثور عليه في حينه. وتعالج قصصه الحرب وتهدف الى تربية الاجيال الشابة على حب السلام.

مثل آخر هو ايفان كوفاليفسكي. عمره الآن ٨٥ عاماً. قضى فترة في معسكرات الاعتقال النازية. وخلال هذه الفترة كتب قصصاً للأسرى بهدف رفع معنوياتهم. وكتب مناشير ونداءات، على اوراق أكياس الاسمنت، بلغة شعرية. وكما هو معروف كان مجرد اكتشاف أنه كتب كلمة واحدة سيكلفه حياته.

ورغم قساوة الحياة التي عاشها فانه رجل طيب للغاية، وأبرز ما يميزه ان البسمة لا تفارق شفتيه وانه يضحك كثيراً.

وبصورة عامة، من أهم ما يميّز هذا الاتحاد، اتحاد شولوخوف، هو الكتابة عن الحياة المعاشة والالتزام بقضايا الشعب وتربية الناس على حب الوطن والسلام.

● سؤال: هل هنالك وسائل أخرى تلجأون اليها في نضالكم من أجل السلام وإبعاد خطر الحرب ؟

● بينادي سوخوريتشينكو: إضافة الى الروايات والقصص القصيرة والمقالات والاشعار نقوم بالتبرع الى صندوق دعم السلام. هنالك حساب في البنك لهذا الصندوق وبإمكان أي مواطن أن يتبرع له بصورة مباشرة. مثلاً، صدر، مؤخراً، كتاب باسم «سلام على بيتك» ساهم فيه ٢٣ كاتباً من أعضاء الاتحاد. وتم إرسال كل المردود المالي من بيعه الى الحساب آنف الذكر. كذلك فان كل واحد منّا يقوم بإرسال جزء من مبيعات كتبه الى صندوق دعم السلام.

يعمل اعضاء الاتحاد في المنظمات الحزبية والمصانع والمزارع. ويقومون بالقاء المحاضرات عن كتبهم وخاصة عن موضوع السلام. عدد كبير منهم خرج من صفوف الطبقة العاملة. وعلى سبيل المثال ثلاثتنا (سوخوريتشينكو وغولدمان وغريتسينكو) كنّا عمالاً، سابقاً. كما أن اعضاء الاتحاد يقومون بالعمل في المصانع والمزارع، بين الفترة والأخرى، لتوثيق العلاقات مع حياة شعبنا وللتعرف عليها عن كثب.

● فرية المحدودية ●

● سؤال: عادة ما يُتهم كتّاب الواقعية الاشتراكية والواقعية بالمحدودية وبأن كتاباتهم تفتقر الى الابداع لأنهم مجندون من الدولة. ما هو ردّكم على ذلك ؟

● غولدمان: إننا نكرر رد شولوخوف على هذا السؤال. لقد قال: يدّعون بأننا نكتب تحت ضغط الحكومة والحزب. ولكن الحقيقة تختلف. إننا نكتب من قلوبنا. وقلوبنا يملكها شعبنا وحزبنا وحكومتنا. ونحن، بهذا، نخدم شعبنا وحزبنا.

وأضاف غولدمان: ليست لدينا أية موضوعات ممنوعة. إننا نكتب بمختلف الأساليب الادبية عن حياة الناس، ونطرق شتى المجالات، كالمواضيع الخيالية والنفسية وعالم الجريمة ونستخدم الاساطير في كتاباتنا. ولكننا نلتزم، اختياراً، بخدمة الناس والانسانية ولا نبحث عن مواضيع في ادمغتنا، بعيدة عن الواقع. اكرر: ليست لدينا أية موضوعات ممنوعة.

● سؤال: هل هنالك أية اتصالات مع اتحادات الكتاب في الدول العربية ومع اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

● سوخوريتشينكو: اتحادنا هو جزء من الاتحاد العام للكتاب السوفييتيين وهو التنظيم الذي يقوم بأجراء اتصالات مع اتحادات الكتاب في الخارج. وله اتصالات مكثفة مع اتحادات الكتاب في الدول العربية. مثلاً، كنت، قبل عدة سنوات، ضيفاً على اتحاد الكتاب المصريين وقمت بكتابة عدد من القصائد عن مصر. والشاعر الفلسطيني الكبير، الراحل، معين بسيسو معروف لنا جيداً.

● ● ● ● ●

وعندما غادرنا مقر اتحاد كتاب منطقة رستوف [illegible] الشيء الوحيد الذي افتقرت اليه متعة اللقاء لكي تكتمل تماماً!



● يظهر في الصورة (من اليمين الى اليسار) الكاتب يوني غولدمان وأناتولي غريتسينكو، سكرتير المنظمة الحزبية لاتحاد كتاب منطقة رستوف، وبينادي سوخوريتشينكو، نائب رئيس رئاسة الاتحاد، أمام مقر الاتحاد.

●● قصة قصيرة

البيدر الثائر

■ بقلم: كمال بشارات ■

● ما الذي يعنينا من «حرب البلقان» التي حدثت قبل اثنين وسبعين سنة؟ وقد كنت حاولت اقناع جدتي بان هذا الاسم أصح من اسم «حرب البلغار». الا ان جدتي كانت تحتج بقولها «انت تقرأ هذه التسمية في الكتب ولكن والدي وزملاءه القلائل الذين عادوا الى اوطانهم لم يذكروا سوى «البلغار». وقد تعزز رأيها عندما سكن الى جانبنا في أواخر الاربعينيات السيد «بيتروف» وتعرفت اليه جدتي وعلمت منه ان والده شارك في تلك الحرب ضد تركيا. واكدت جدتي انه لم يذكر كلمة «بلقان» او «بلقانيا» بل «بلغاريا».

والذي يعنيني هو أثر هذه الحرب على جدي الاكبر والد جدتي.

تقول جدتي:

«كنت في العاشرة من عمري عندما داهمنا عسكر السلطان في بيتنا وألقوا القبض على والدي. لم يوجهوا اليه أية تهمة بل قالوا ان الدولة العليّة العثمانية بحاجة الى خدمات «الياس النجار» العسكرية، أي انهم يريدون اراقة دماء اعدائهم أو دم والدي خدمة لمصالح السلطان والذين يدورون في فلكه.

لو كان معنا المال لدفعنا بدل الخدمة او رشونا الشاويش ولكن زبانية الدولة العثمانية لم يتركوا لنا الا القليل لقوت يومنا. اذ كانوا يهبطون علينا في الوقت المحدد ايام جمع الغلال وتبدأ عملية «استرداد الديون» وكلها عملية نصب واستبداد جعلت النسوة ترفضن الدعاء للباري الكريم ان «يزيل هذه الدولة».

كنا نعتاش مما يتبقى من النتاج عشرة دونمات سهلية نفلحها بالمناصفة. وكنا نعتمد على زراعة القمح والشعير والذرة. أما في المناطق الجبلية فكنا نزرع العدس والحمص والكرسنة، وكذلك أشجار التين والزيتون والكرمة والصبار وغيرها. وهذه لم يكن يشاركنا في ملكيتها سوى اللصوص. وكانت لدينا بقرة حلوب وبضع دجاجات».

وانتبهت جدتي:

«لماذا تحملق فيّ هكذا يا ولد؟ طبعاً لم نكن نسكن عكا في تلك الايام فأصلنا فلاحون ابناء فلاحين. اتعلم كم اخ وأخت كنا؟ نعم انت تعلم فقد رويت لك ذلك. ولكنك لا تعلم أية داهية تحل بعائلة مكونة من أم وعشرة اطفال عندما يأخذوا معيلها الوحيد لكي تخدم الدولة الظالمة. لا بأس ـ تستطيع ان تفهم ذلك من الكتب ايضا.

ويمضي عام كامل حتى يعود والدي مقطوع الرجل يتوكأ على عكازتين ولكنه لم يفقد بريق عينيه ولا وضوح نبرات صوته. ولتلتئم السهرات كل أمسية في بيتنا وللحق اقول ان الزائرين كانوا يحملون معهم هدايا قيمة ابتداء بالقمح والفريكة والزبيب والقطين وحتى العسل والبصل والرُب. وقد انتعشت اجسامنا لكثرة الغذاء، ولم تحاول أمنا ان تنهرنا لجشعنا فكأنها تريد ان تعوض عام البؤس بل اعوام البؤس التي مررنا بها ولعلها تريدنا ان تتزود لاعوام بائسة قد تأتي.

لم يقتصر العز على الطعام فقط، فكل زائر يحمل القصص والتعليقات والنكات. هناك من يتنبأ بأن هذه الحرب هي مقدمة لحرب كبرى. وقد صدقت هذه النبوءة فيما بعد وهنالك اخبار عن «فراريّة» مختبئين في مغاص لا تصلها حتى كلاب السلطان، واخبار عن ابعاد شبان الى مصر او الى امريكا او حتى الى عمق الصحراء العربية تهرباً من الخدمة العسكرية المتوقعة. وكان نصيب قريتنا الكثير من الاخبار بسبب قربها من عكا حيث يكثر السواح الاجانب الذين يتركون وراءهم الجرائد والمجلات لتجد من يترجمها وينشر محتوياتها ـ مع كل ما يطرأ بباله ـ على الناس.

وعندما كان السمار يتركون لوالدي حرية الكلام كان يبدأ بسرد ما شاهد وما سمع، واستطيع ان اقول اليوم بانه ـ رحمه الله ـ كان يبالغ كثيرا، وكان كثيراً ما يتبادل نظرات ساخرة مع الاستاذ بطرس، الا انه كان يردد بجدية عميقة بعض التعليقات مثل «هؤلاء المجانين» او «عفاريت الليل» او «اولئك البلغار الجبابرة».

وكان دائماً يختتم حديثه بجملة حفظناها عن ظهر قلب هي: «اقل ما يقال عنهم، انهم شجعان». وكان الاستاذ بطرس، استاذ القرية والوحيد الذي يلبس افرنجي فهو حيفاوي من اصل بيروتي، يعلق على كلام والدي: «انهم يدافعون عن اوطانهم».

كان لا بد لاسابيع العز ان تمضي، اذ أخذ يتناقص عدد الذين يسهرون في بيتنا وكان لا بد لوالدي من مواجهة مشاكل المعيشة وبرجل واحدة هذه المرة. استنفرنا للعمل بعد اسابيع الكسل وخدمة الضيوف. وكان لا بد من ذلك، اذ اقترب موسم الامطار وكبرنا سنة وكبرت افواهنا ومعداتنا.

لست اذكر كيف قضينا ذلك الشتاء ولكني اذكر بأنه لم يكن لدينا احتياطي القمح، ولولا حكمة أمنا وحسن تدبيرها واقراض الناس لنا بعض القمح ـ «حتى الموسم» ـ ولولا مساعدة خالي نمر صاحب القلب الطيب أقول لولا ذلك لتعرضنا لجوع حقيقي».

وتجفف جدتي دموعها التي ربما سبّبها تقشير البصل وتستمر:

«ارضنا معطاءة يا ستي وشعبنا معطاء، بلادنا بلاد خير. هطل مطر غزير تلك السنة، شبعنا بقول، ان كانت البقول تشبع، علت وخبيزة مرار لوف حيض فرصعنة فقع كل شيء، كل شيء. ارتفع ساق القمح عالياً عالياً واصفر وعملنا فريكة حبتها ناصحة، وجاء موسم الحصاد. واخذ بيدرنا في الارتفاع مثل بيادر باقي الناس واطمأن داتونا. وذات صباح ضبابي بعد ليلة من «ندى غراق» فوجئت ساحة البيادر بشرذمة من عسكر السلطان ومعهم «المخمن» وهو الرجل الذي يقرر كم ينتج كل بيدر حتى يلتزم صاحب البيدر باداء حصة الدولة من الغلال.

ثم استدعاء كافة اصحاب البيادر واجتمعوا في بيت المختار. بلّغ «المخمن» ـ وسط احتجاج الفلاحين ـ حصة كل واحد منهم للدولة. وعندما قال المختار «كنا ندفع طيلة السنوات الماضية عُشر الغلة للسلطان هذا عدا عن حصة صاحب الارض وحصة «المخضر» فلماذا تضيف هذه السنة نصف عُشر لتصبح الضريبة عشراً ونصف»؟ أجابه «المخمن»: ليس هذا من اختصاصي ولكن المسؤولين يقولون انه لتغطية نفقات حرب البلغار».

همس الاستاذ بطرس ـ الذي لا تفوته جلسات كهذه ـ باذن ابو احمد «من اجل استعباد البلغار». وسمع والدي هذه الهمسة لان اذنه كانت قريبة من اذن ابو احمد. انت لا تعرف من هو ابو احمد بالطبع واغلب الظن انك لم تسمع عنه ولكنك تعرف احفاده».

ونظرت في وجه جدتي لتزيدني معرفة الا انها استمرت في سرد روايتها:

غادر يومها والدي المجلس دون أن ينتبه له احد، سوى ابو احمد الذي تبعه. وبعد بضع دقائق كان الصراخ يعلو من جهة البيادر «النار تشتعل في بيادر الياس النجار ومحمود السبع».

هرع المختار ومن كان في بيته ليشاهدوا والدي وابو احمد يحمل كل في يده مشعلاً ويدور حول بيدره يطعم النار قوت اولاده.

(يافة الناصرة)

● عيسى لوباني ●

الدرع والزلزال

(١)

وانزلقت قدمي فوق الدربِ
المُترب، عُمري جرحٌ ينزف
في التيه، كلاماً يبحثُ عن
شفةٍ، عن وجهٍ ضاع طويلاً
خلف سراب الصوت
وانزلقت قدمي. تتحسّسُ
مُنحدرَ العتمة !!
آهٍ، يا قرباناً يأكلُهُ الفقراءُ !
زَقّوماً ! كانَ وما زالَ،
وأشواكاً ! تتشبّثُ في خاصرتي !
يا أكداسَ الموتِ !
كُنّا فقراءَ ! وما أغنانا !!
قهقهةَ صوتٍ !
كان الصوتُ نُباحاً وشظايا
قنبلةٍ في أحشاءِ الاطفال،
وأمعاءِ الفجرِ !
كُنّا فُقراءَ، وما أغنانا ! كُنّا ثمراً
طرحتهُ أشجارُ الكفرْ !
كنا فقراءَ !
فَقهقهةَ صوتٍ !
عُمري جرحٌ ينزفُ في التيهِ،
كلاماً آهٍ، يا أسنانَ الموتْ
واشتعلتْ عوسجةٌ ! في بطنِ
الوادي ! والأفقُ رماديٌّ !!
صَار جراحاً!
صارَ صباحاً !! لكنّ الحوتْ !!
فَقهقهةَ صوتْ !
وانزلقتْ قدَمايَ ! تَشبّثْتُ،
تسلّقتُ الكتفَ العادي !!
آهٍ، وقعَ المحظورُ. وكانَ الموتُ !!
فقهقهةَ صوتْ !!
لا شيءَ سوى الموتْ
لا شيءَ سوى الموتْ !

(٢)

ـ هَلْ أحببتْ !
هل صُلِبْتْ !
أقسمتُ بكل الكتبِ القُدسيّةْ !!
ضاجَعتُ تكايا الماضي، والحاضِر،
غُصتُ عميقاً ! في ديباجِ
الأورادِ الدينيةْ !!
« لا تقتلْ !
لا تسرقْ !
لا تزنِ ! »
سلسلةٌ ! كانتْ تزرعُ
في شرياني عِطرَ الأبديةْ !!
والحورُ العينُ ! عذارى،
وبكارى. آهٍ، واحَرَباهْ !!
صاحَ الصوتُ، وماتْ !!
وانزلقتْ قدمايَ ! بعيداً !
وتحسّستُ القعرَ المُعتمَ !!
آهٍ، يا عَوسجتي ! يا حجراً في
جبلِ الصُوّانْ !!
كانَ الفقراءُ، وكانَ الفقرُ شهادةْ !!
يا من بدّلتمْ أخراكُمْ بدنياكُمْ !!
يا جيلَ الطُلقاءْ !
كانَ الفقرُ شهادةْ !
ثَبّتْ شَفَةً لا تعرفُ إلّا
سيفَ اللكمانْ !
آهٍ، وأبو ذرّ ! مشنوقٌ !
في الرّبذةِ !!
في الصحراءِ المُتخومةْ !!
آهٍ، وانزلقت كفي ! فوقَ
الكتفِ العاري !

وقعَ المحظورُ ! متى كان الفقراءُ !!
سوقاً، وبضاعةْ !!
وتشبثتْ بأطراف الوادي !!
وتحسّستُ الأعشابَ البريةْ !!
كان الدفءُ فظيعاً
خدراً. آهٍ، وقعَ المحظورُ !!
متى كانَ الموتُ رحيقاً
وحريراً. ضاعتْ أصداءُ اللكمانْ !!

(٣)

ـ درْعُ البُؤساءِ الوهميّ !
قدرٌ لا مهربَ منه !
محفورٌ في اللوحِ المحفوظِ. هناك !
ومكتوبٌ فوقَ جبينِ المخلوقْ !!
درعُ البؤساءِ، بساتينُ !
وجنانٌ تجري فيها الأنهارْ،
وحورٌ عينٌ ! والباغي في
سقَرٍ، مشنوقٌ !!
فقهقهةَ صوتٍ !
وانزلقتْ قدماي، لُعاباً،
كفُّ العتمةِ ! بابٌ للفرجِ الوهميّ
ومائدةٌ ناءتْ بطعامِ الجنّةْ !!
قهقهةَ صوتٍ !
لا بأسَ عليكَ اليومْ !
فغداً ! تمطرُ دُنيانا السَلوى،
والمنّ ! وصبرُ البائسِ مفتاحٌ
للفرجِ الجائعِ ! آهٍ، يا نسلَ
النكبةِ، والتيه !! شمالاً وجنوباً !
شرقاً ! ثم الى أين !! اكتملَ الطوقُ !!
فالغربُ ! قتامٌ !!
سقطتْ أقنعةٌ ! واهتزتْ
أعمدةُ الخيمةِ!! آهٍ، من ساعةِ غفلةْ
والحنطةُ في الأهراءِ ! مخاضٌ !!
سقطتْ أقنعةُ الخوف !!
فماذا بعد اليوم؟ متى يُصبح هذا الماءُ !!
سيلاً من نسغٍ ودماءْ !!
كان الدّربُ غثاءْ !!
آهٍ، يا نسلَ النكبةِ!! يا سكّيناً !
توغّلْ في خاصرةِ الثورِ، النائم،
يجترُّ حشيشَ الكلماتِ !
حبلُ الله متينٌ !
درعٌ وهميٌّ. أسرابُ جرادْ !
وانزلقتْ قدماي، وغاصتْ كفي !!
في الوحلِ ! وسادَ ضبابٌ !!
وماذا بعدُ !! متى !! هَلْ بعدَ
القحطِ حَصادْ !!
وانزلقتْ قَدَمي ! غاصت في بحرِ
رمادْ !!
وسرى الدفءُ ! رحيقاً !
صارَ عذابْ !!
آهٍ، يا شريانَ الغَدْ !
ويا وجهاً مثلَ رغيفِ الخبزْ !!
يا قمراً أشعلَ في صحراءِ
الليلِ نهاراً ! كان خراباً
وسرابْ !!
آهٍ، وانزلقت كفي، فوقَ
الكتفِ العاري. وارتعشتْ أهدابْ
آهٍ، من صَهدِ اللحظةِ، حينَ
يصيرُ حريقاً ! يأكلُ أطرافَ
الدرعِ الوهميّ !!
آهٍ، منْ سوطِ عذابْ !
وانزلقتْ كفي، فوقَ الكتفِ العاري !!
صارت زلزالاً ! يقتلعُ الدرعَ
الوهميَّ، يشقُّ البحرَ، يلفُّ الكونَ،
هُنا، وهناكْ !!
آهٍ، يا شريانَ الغَدْ !!
يا شريانَ الغَدْ !!!

(الناصرة)

كتب سوفييتية جديدة باللغة العربية

● الناصرة ـ وصلت «المكتبة الشعبية» (بيت الصداقة، ساحة العين، الناصرة) مجموعة جديدة من الكتب السوفييتية المترجمة الى اللغة العربية وهذه الكتب هي:

● اقاصيص من تاجكستان السوفييتية، اصدار دار «رادوغا». ويقع الكتاب في ٢٣٢ صفحة من القطع المتوسط ويتضمن اقاصيص لسبعة عشر كاتباً من ابرز كتاب تاجكستان المعاصرين، قام بترجمة القصص الى العربية الاستاذ برهان الخطيب.

● نافخ البوق الخالد (قصص عن الابطال الصغار). دار التقدم. يقع الكتاب في ١٩٦ صفحة من القطع المتوسط. ويتضمن الكتاب قصصاً لعدد من ابرز الكتاب السوفييت. وتتحدث القصص عن بطولة الفتيان والشبان السوفييت في مقاومة الوحش الهتلري في اثناء الاحتلال النازي لبعض المناطق السوفييتية. قام بترجمة الكتاب الى العربية الاستاذ مكارم الغمري.

● الاخوات للكاتب الاوزبكي [illegible]. صادر عن دار «رادوغا» ويقع في ٤٠٦ صفحات. ويروي الكتاب قصة الصراع بين الجديد والقديم، بين العصرية والشعوذة، بين التقدم والعقائد الرجعية والخرافات. الكاتب اسعد مختار هو من أبرز كتاب اوزبكستان قام بترجمة الكتاب الى العربية الاستاذان طارق المصراوي وشوكت موسى شوكت.

● أب الذهبي للكاتب الروسي ليو نيكولايفيف. صادر عن دار «رادوغا» وتتضمن قصصاً تجمع بين الجديد والطرافة، بين المرح والحزن. وهو احد ابرز الكتاب السوفييت الذين صوروا العالم الروحي للاطفال والشبان. يقع الكتاب في ١٣٠ صفحة وقام بترجمته الاستاذ اسكندر كيني.

● حكايات العم اوهان للشاعر والكاتب الارمني الشهير افيتيك اساهاكيان. يقع الكتاب في ١٨٦ صفحة. مع ان الكاتب اشتهر، بالاساس، بابداعه الشعري فانه في هذه القصص يبرز كاتباً عظيماً يحمل انتاجه النثري نزعة شعرية أخاذة. قام بترجمة الكتاب الى العربية الاستاذ موفق الدليمي.

● جغرافية الاتحاد السوفييتي. تأليف مجموعة من علماء الجغرافيا السوفييتية. الكتاب صادر عن دار التقدم ويقع ٢١٤ صفحة من القطع الكبير. وهذا الكتاب يفيد المعلمين والطلاب والمهتمين بجغرافية الاتحاد السوفييتي عموماً.

● الطائرات تعود [illegible] مارينا تشيشنيفا. الكتاب صادر عن دار التقدم (فرع طشقند). المؤلفة نفسها كانت قائدة طيارة حربية في مرحلة الحرب مع النازيين ولكن الكتاب ليس سيرة شخصية بل قصة مثيرة لبسالة النساء العاملات في سلاح الطيران السوفييتي.

عن «فلسطين الثورة»

مصداقية الالتزام بالحريات الصحفية

■ «الاتحاد» ـ ننشر، فيما يلي القسم الاكبر وأهم ما جاء في مقال نائب رئيس تحرير «فلسطين الثورة»، الزميل محمد سليمان الذي ظهر في عددها الصادر يوم ٢٥ آب الماضي عن الاشكالات التي أثارها المندوبان الرسميان السوري والعراقي بصدد اشتراك وفد صحفي دمقراطي من اسرائيل تألف من اميل حبيبي وأمنون كابيلوك:

■ بقلم: محمد سليمان ■

الزمان: ٧ ـ ٨ آب ١٩٨٤

المكان: بيت الصحافة على شاطىء فارنا لؤلؤة البحر الأسود.

وجمهرة من صحافيي منطقة الشرق الأوسط كانوا على موعد مع رفاقهم في المهنة في بلغاريا، هناك، ليلتقوا في دورة الشهيد حنا مقبل لاجتماعات اللجنة الاقليمية لحماية الصحافيين.

الشاطىء ساحر وتلفه غابات من الخضرة الخلابة، وكان يعج بعشرات آلاف المصطافين الذين وفدوا اليه من بلغاريا ومن خارجها طلباً للراحة والاستجمام.

و«بيت الصحافة» المتربع على الشاطىء في حضن البحر كان هو الآخر مليئا ومزدحما بالزملاء الصحافيين وعائلاتهم وذويهم الذين جاءوا للغرض نفسه من بلغاريا ومن بلدان عديدة أخرى.

وكان يفترض، في هذه الجمهرة، أن تضيع في لجة هذا الحضور البشري الكثيف، اصطيافا، أو أن تستهويها بعض المشاهد، فتنتشر فيه، بفعل «حشريّة» المهنة.

ان شيئاً من هذا لم يحدث أبداً، وحتى بنايوتيس بسخاليس نسي أنه يحمل كاميرا برغم انها لا تفارقه أبداً، ومحمد داووديه (الاردن) والمولدي المروكي (تونس) لم يتذكرا أنهما قد جاءا الى بلغاريا للمرة الاولى.

لقد واصل الحضور (احتلالهم) للطابق الأول من «بيت الصحافة» نهاراً، وتواصلوا في جلسات «كولسه» في ردهات «فندق غراند فارنا» ليلاً.

○ المناسبة والحضور ○

ربما يبدو هذا الأمر مستغرباً على الأخص وان الحضور شرق أوسطيين ومعظمهم عرب، وهذه الجدية ليست من خصائصهم وخصالهم وعلى الأخص عندما تكون الفعالية في بلد اوروبي ما.

ان ضرورة التوضيح وتعليل الأسباب تقتضي تسمية الحضور في هذه المناسبة التي هي «اجتماع اللجنة الاقليمية لحماية الصحافيين في الشرق الأوسط والمتوسط».

الاجتماع انعقد تنفيذاً لتوجيهات اللجنة الدولية لحماية الصحافيين، والتزاما بقرار اجتماع اللجنة الاقليمية الذي سبق ان عقدته في نيقوسيا يومي ١و٢ تموز ١٩٨٣.

وبعد أن أبدى اتحاد الصحافيين البلغار استعداده لاستضافة الاجتماع مشكوراً، وتقديم بعض المساعدات بشأن تذاكر سفر أعضاء بعض الوفود، الذين تعاني اتحاداتهم من ضائقات مادية، حرصت سكرتارية اللجنة على تقديم الدعوة لأوسع عدد ممكن من الاتحادات والمنظمات الصحفية في المنطقة معتمدة في ذلك على قرارات وتوصيات اجتماع نيقوسيا ١٩٨٣. وقد وجهت الدعوات للاتحادات الصحافية في كل من: سوريا، لبنان، العراق، الكويت، الامارات، البحرين، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، الصومال، موريتانيا، السودان، فلسطين، قبرص، اليونان، اليمن الدمقراطية، اليمن الشمالية.

وبتنسيق مع الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين، وبناء على قرار اجتماع نيقوسيا ١٩٨٣، ومن أجل توفير الظروف الصحيحة لعمل اللجنة وتيسير المناخات الملائمة لعملها واسهامها في مساعدة الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين، وجهت سكرتارية اللجنة دعوات لرابطة الصحافيين العرب في الأراضي المحتلة ١٩٦٧، ولمندوب عن الصحافيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨، ولمندوب عن الصحافيين الدمقراطيين والتقدميين اليهود.

كما وجهت سكرتارية اللجنة دعوات لكل من الصحافيين العالميين، ولاتحاد الصحافيين العرب، ولاتحاد الصحافيين الأفارقة.

وبرغم ان الاجتماع كان سيعالج بشكل رئيسي أزمة الحريات الصحافية في الشرق الأوسط، الا ان ما كان مؤسفا حقا ان المنظمات الصحفية الغربية قد تعاملت مع الدعوة بشكل غير جدي، فقد تغيب القسم الأكبر عن الحضور وبعضهم ابدى أسبابه والبعض الاخر لم يكترث حتى لهذه، وحتى الذين حضروا بدا كما لو ان بعضهم غير معني بمن يمثل، الأمر الذي أزعج سكرتارية اللجنة الى الحد الذي وجد فيه الرفيق يوسيفوف نفسه مجبرا على علنية الانتقاد قائلا:

«كنا نتوقع ان نسمع منكم تقارير عن أوضاع صحافتكم وصحافيي بلادكم لتعرف اللجنة كيف يمكنها تقديم الدعم والمساندة وتحقيق مهامها، ولكن المؤسف ان شيئاً من هذا لم يحدث الا من قبل القليلين منكم...»

ومن بين الذين وجهت لهم الدعوات لحضور الاجتماع الزملاء: اندرياس (من قبرص)، وبابا بيركليس (من اليونان)، وسعد سالم (من البحرين)، وفرات الجواهري (من العراق)، ود. صالح فلحوط (من سوريا)، ومحمد سليمان (من فلسطين)، وعمر عليم (اتحاد الصحافيين العرب)، وعبد المنعم الصاوي (اتحاد الصحافيين الأفارقة)، وبوريس زخاروف (منظمة الصحافيين العالمية)، واميل حبيبي وامنون كابيلوك (الصحافيين الدمقراطيين والتقدميين في اسرائيل)، وابليا كراديموف (بلغاريا)، وبنايوتيس بسخاليس سكرتير اللجنة، وف. يوسيفوف رئيس اللجنة الدولية لحماية الصحافيين.

وأرسل الأخوة في سكرتارية رابطة الصحافيين في القدس رسالة تحية الى الاجتماع وتقريراً عن أوضاعهم تحت الاحتلال، وذلك بعد ان تعذرت امكانيات مشاركتهم لأسباب ذات علاقة بالسياسة الارهابية والعنصرية التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني وبضمنه الصحافيون في المناطق المحتلة.

○ المفارقات ○

عقب توافد الحضور، والتعارف، اندهش الزميل صابر فلحوط لوجود الزميلين اميل حبيبي وأمنون كابيلوك. وعبر عنه: «لقد عودتنا يابسخاليس على المفاجأة ولكن لا بأس».

لقد تناسى الزميل فلحوط قرار اجتماع نيقوسيا ١٩٨٣، وتمسك بقرار لاتحاد الصحافيين العرب يتعلق بالفعاليات الدولية التي يشارك فيها: «لا جلوس ولا حديث مع من يحمل الجنسية الاسرائيلية».

وبعد النقاش بين الزميلين فلحوط وعليم، والنقاش بين يوسيفوف وفلحوط وافق الزميل فلحوط على المشاركة دون أية مشاكل أو اشكالات. وقد اعتذر عن موقفه ونسب ذلك الى نقص المعلومات التي لديه عن اللجنة وعن قراراتها وعلى الأخص قرارات اجتماع نيقوسيا ١٩٨٣!!

وعقب هذا الموقف، وحيث ان الجميع قد جاءوا للاجتماع بقلوب مفتوحة، وبدون تحديد مواقف مسبقة، أخذت المعطيات تشير الى امكانية انعقاد الاجتماع بنجاح وباتفاق بين الوفود عن الاجراءات الواجبة من أجل دفع اللجنة لكي تخطو خطوتها الأولى في طريق مهمتها لحماية الصحافة والصحافيين في المنطقة.

لكن ظهيرة يوم ٦ آب كانت المفاجأة، فقد وصل الزميل فرات الجواهري (من العراق)، وكان أول ما قاله عن الاجتماع بعد ان استفسر من الرفيقة المترجمة عمن وصل من الوفود: «لن أحضر اجتماعا يشارك فيه الصهاينة».

وكانت المفارقة فعلا أن فلحوط تراجع عن موقفه، وأخذ موقفا زاود فيه على الجواهري في هذه المسألة وبين المزاودة العراقية ـ السورية كادت ان تضيع طاسة الاجتماع. وأصبح الرفاق البلغار في الوضع الصعب، على الأخص بعد ان حاول الزميل فلحوط أن يقنعهم بأن مركزه في اتحاد الصحافيين العرب يخوله ان يتحدث وان يحدد موقفا عربيا باسم جميع الوفود.

○ التنكر لمواقف الشهيد حنا ○

وكاد الزميل فلحوط أن يمرر هذه المسألة لولا التوضيح الذي قدمته بصفتي ممثلا للصحافيين الفلسطينيين في اللجنة الاقليمية وعضو سكرتارية اللجنة الدولية لحماية الصحافيين، وبصفة اتحادنا الاعتبارية العالية في اتحاد الصحافيين العرب.

لقد تلوت على الوفود قرار اللجنة الاقليمية لحماية الصحافيين بشأن العلاقة مع الصحافيين الدمقراطيين والتقدميين في الاراضي الفلسطينية المحتلة. والذي كانت اللجنة قد اتخذته في اجتماعها الذي عقدته يومي ١و٢ تموز ١٩٨٣. وكان قرار المشاركين بالاجماع بما فيهم الأخ الشهيد حنا مقبل، أمين عام اتحاد الصحافيين العرب ومندوب الاتحاد في اللجنة، والأخ سامي المتيس، الذي حضر الاجتماع ضمن وفد اتحاد الصحافيين العرب بصفته رئيس اللجنة الدائمة للحريات في الاتحاد.

واعدت الى ذاكرة الزميلين فلحوط والجواهري أن قرار اتحاد الصحافيين العرب، الذي يستشهدون به يتحدث عن الفعاليات التي ينظمها اتحاد الصحافيين العرب، وليس الفعاليات التي يشارك فيها أو يدعى لحضورها الاتحاد.

ووسط الجدل أبلغت الوفود جميعها بمن فيهم الزميلان حبيبي وكابيلوك على أن مشاركة فلسطين في الاجتماع تتقرر على ضوء استعداد الوفود للالتزام بالقرارات السابقة للجنة.

وتواصلت المشاورات ومحاولات الضغط عليّ من قبل مختلف الوفود حتى ساعة واحدة قبل الموعد المحدد للاجتماع صباح يوم ١٩٨٤/٨/٧، وتمسكت بموقفي المستند الى وضوح موقف اتحادنا والتزامه بسياسة منظمة التحرير الفلسطينية وقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية التي تؤكد على «أهمية الحوار مع القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل».

وعلى ضوء ذلك اتفق على ارجاء موعد الاجتماع، على ان تبدأ الوفود في الموعد الذي كان محددا لبدء الاجتماع، بلقاء تداولي مخصص بالتحديد، لمناقشة البند المختلف عليه.

لقد تحدث الرفيق يوسيفوف في بداية الاجتماع، فاستعرض ظروف تشكيل اللجنة الدولية وتحدث عن أنشطتها، وبيّن بانها تعول أهمية كبيرة على النجاح في الوصول الى تشكيل لجنة اقليمية متوسطية شرق أوسطية، وذلك بعد ان أنجزت تشكيل لجنة اقليمية في أواسط امريكا اللاتينية وبحر الكاريبي. ثم استعرض تطورات الاوضاع السياسية ومحاولات التشويه الامبريالية التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية ضد بلغاريا.

وتحدث عن الموقف في المناطق الساخنة في منطقتنا على الأخص في فلسطين ولبنان والخليج، وأكد على ان المبادرة السوفييتية الجديدة حول المؤتمر الدولي هي الحل الذي يمكن ان يحقق سلاما عادلا وشاملا، وتمنى على الملتقين أن يثبتوا للرأي العام حرص صحافيي المنطقة على الاهتمام بقضايا السلم والتطور وذلك بأن يعلنوا دعمهم لهذه المبادرة.

○ مناورات فاشلة ○

وبعد ان انهى الرفيق يوسيفوف كلمته كان من المفروض ان يتحدث الزميل بسخاليس بصفته سكرتير اللجنة عن أنشطة اللجنة وقراراتها واهتماماتها وطموحاتها، وان يحدد طبيعة اللقاء ومهمته المحددة والنقطة الوحيدة على جدول أعماله وهي: مناقشة عضوية الزميلين حبيبي وكابيلوك في الاجتماع.

لكن الزميل عبد المنعم الصاوي رئيس اتحاد الصحافيين الأفارقة وبعفوية تامة نهض وطلب حق الكلام فظنت ادارة الاجتماع انه يريد أن يعقب بكلمات موجزة على ما جاء في كلمة الرفيق يوسيفوف. لكن الملتقين فوجئوا به وهو يلقي مطولة دفعت بالبعض للاعتراض ومطالبته بالايجاز.

وقد وجد الزميل فلحوط في هذا فرصة وحاول ان يستغل طيبة المضيفين وأريحية ادارة اللقاء، وفي مناورة للايحاء بأن اللقاء هو الاجتماع الرسمي المقرر ألقى خطابا عاما يوحي كما لو أن الصحافة والصحافيين على أحسن ما يرام في بلده وأن مسؤولية الأممية تقتضي منه الاهتمام بالمخاطر التي يعاني منها الصحافيون في البلدان الأخرى.

وحينذاك وجدت انه لا بد من وضع نقاط الاتفاق على حروف اللقاء، فطلبت حق الكلام، وتقدمت بمداخلة، أجزت لنفسي فيها ان اتحدث نيابة عن ادارة اللقاء لأعلن ان هذا لقاء وليس اجتماعاً، وأنه تداولي لمناقشة قضية محددة، وان الاجتماع سيتحدد انعقاده أو تأجيله على ضوء ما يتفق عليه بشأن القضية المحددة.

ثم طرحت اقتراحا محددا يقضي بالتصويت العلني المباشر والفوري على قرار اجتماع نيقوسيا، وأن يمارس كل واحد حقه الكامل في الدمقراطية. وأعلنت أن عدم الأخذ بالاقتراح يعني ان هذا اجتماع للجنة جديدة لا علاقة لها باللجنة السابقة. ثم أكدت على أن مشاركة فلسطين تتحدد على ضوء الموقف من هذا الاقتراح.

عادت حالة التوتر مجددا، وأعلنت أطراف عديدة موقفها، وتراوحت (المواقف بين التأييد لموقفنا (تونس)، والسعي لحل وسط (البحرين)، ومواقف متهيبة (كالاردن)، كما ظهرت بعض الملامح في الرغبات لدى البعض في تمييع الموضوع.

وفي ظل هذه الظروف وجد الزميل بسخاليس نفسه مجبرا على اعفاء نفسه من حقوقه في المناقشة وإبداء الرأي واكتفى بأن يكون مراقبا، وأعلن أنه لن يعدل عن قراره هذا الا اذا بت الاجتماع في هذه النقطة.

حاولت ان اقنع بسخاليس بالعدول عن موقفه على اعتبار ان هذه النقطة موضع بحث، لكن الاتجاه العام دفعني للتراجع عن موقفي، بل وأن أحسم في مسألة المشاركة، فأعلنت الانسحاب من الاجتماع.

○ حق التقدميين في المشاركة ○

ان عدالة موقف اتحادنا وروحية احترامه والتزامه بقرارات اللجنة وما يمثله ذلك من اهتمام اتحادنا الجدي بقيام اللجنة ونجاحها، وموقفنا تجاه الاهمال المتعمد والتنكر السافر من قبل البعض للجنة الذي عبرنا عنه بالانسحاب، كاد ان يفجر اللقاء بعد ان قسمه على نفسه. وتفاديا لذلك رفعت الجلسة بعد ان طلب الملتقون من بعضهم ضرورة مناقشتي ومحاولة اقناعي بالعدول عن القرار. وقد شهد مساء يوم ٧ آب وطيلة الليل نقاشات وحوارات متواصلة، لم تؤثر على موقف فلسطين، وانما استقطبت حتى مواقف التردد معها.

في صباح يوم ٨ آب عاد الملتقون الى القاعة، وطرحوا المسألة مجددا، فوافق المجتمعون على قرار نيقوسيا، وأقروا ابلاغي، وابلاغ الزميلين حبيبي وكابيلوك بحقهما في المشاركة.

وبعد ان بلغت بالقرار عاودت المشاركة في الاجتماع حيث انتصر المجتمعون لما كان عادلاً.

وفي جلسة المساء، حضر الزميلان حبيبي وكابيلوك، وتغيب عن الاجتماع الزميلان فلحوط والجواهري برغم موافقتهما على القرار. كما حضر الزميل عمر عليم مندوب اتحاد الصحافيين العرب الاجتماع. واتضح انه لا يصح الا الصحيح.

بقي أن نقول ان الصحافيين اللذين تعرضا لهجوم السيد صابر فلحوط هما المناضل الفلسطيني الكبير اميل حبيبي، والصحافي اليهودي التقدمي المعروف امنون كابيلوك الذي أسهم في كشف دور الكيان الصهيوني في مجزرة صبرا وشاتيلا □□

أخبار ثقافية

« عكا ـ عاصمة غير متوجة »

● اصدر الكاتب مرشد خلايلة كتابا بعنوان «عكا ـ عاصمة غير متوجة» عن تاريخ وآثار عكا الخالدة.

وجاء في مقدمة المؤلف ان «هذا الكتاب جاء ليبرز دور المدينة في الماضي وليبعث الهمة والنشاط لدى الاهل للمحافظة على اثارهم وحضارتهم والذود عنها امام ضربات الزمان والانسان لتستمر المدينة في دورها الحضاري الانساني مع باقي المدن في البلاد».

وتتصدر الكتاب كلمات ترحيب لفضيلة قاضي عكا الشرعي، الشيخ محمد حبيشي ولممثل «الجبهة» في بلدية عكا، رمزي خوري وللمهندس ب. ديكتر.

يقع الكتاب في ١٢٨ صفحة من القطع المتوسط. وتزين غلافه لوحة عن عكا للرسام جاك فوغالسانغ.

عيون الاطفال



■ عن منشورات «اليسار» صدرت، مؤخرا، المجموعة الثالثة للشاعر عبدالحكيم سمارة (جت ـ المثلث) بعنوان «عيون الاطفال».

وتقع هذه المجموعة في ٤٦ صفحة من القطع المتوسط وتضم تسع قصائد.

وبذكر انه صدرت للشاعر مجموعتان شعريتان هما «جعفر ينهض من قبره» (عكا ـ ١٩٧٩) و«أنثى النرجس» (المثلث ـ ١٩٨٠).

برايتن برايتنباخ ـ الشاعر الثائر على التمييز العنصري في جنوب أفريقيا يتحدث عن:

السجن والشعر والوطن

● «منزل الموتى» كتاب خرج من السجن. كتبه صاحبه برايتن برايتنباخ ـ الشاعر الثائر ضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا، خلال الفترة التي امضاها في السجن (١٩٧٥ ـ ١٩٨٢). فبعد الحكم عليه بالسجن لمدة تسعة اعوام بتهمة «النشاط الارهابي» اطلق سراحه في شهر كانون الاول الماضي نتيجة وساطات دولية عديدة قبل سنتين من انتهاء مدة السجن يقدم لنا برايتنباخ عبر النثر، كتاباً شعرياً يواجه فيه الشاعر اعتى الظروف فتنقذه الكتابة من اليأس: في «منزل الموتى» حيث يعدم يومياً احد المساجين مع تفننٍ في الفظاعة يجعل المرء على ابواب الجنون.

مضمون الكتاب مرايا في منزل الموتى تعكس صورة الموت حتى اللانهاية، تستخدم المخيلة رُقية ضد الاحلام التي تتخللها عمليات الاعدام والهروب.

يعتبر برايتن برايتنباخ اكبر شاعر باللغة الافريقانية (اي الهولندية الشائعة في افريقيا الجنوبية)، وهو متحدر من عائلة هولندية مستوطنة في جنوب افريقيا، وقد ولد عام ١٩٣٩ في اقليم الكاب ثم سافر الى اوروبا عام ١٩٥٩ لدراسة الرسم وعند رجوعه الى جنوب افريقيا اكتشف اهوال التمييز العنصري، فضلاً عن ادراكه بان زوجته الفرنسية ذات الاصل الفيتنامي لا يمكنها العيش معه في بلاده فاستقر مؤخراً في باريس وبعد كتابه الاول «نار باردة»، الذي صدر عام ١٩٧٦ في باريس، صدر له مؤخراً، في فرنسا، وفي جنوب افريقيا، معا، كتابه الجديد «منزل الموتى» الذي يضم عدة قصص تتحدث عن معاناة السجن وعن موطن الطفولة الذي قد لا يعود الى مشاهدته ابدا...

يقول برايتنباخ: «نصوص الكتاب كما جمعتها تخضع في معظمها لترتيب زمني، لكنني اردت اعطاء بنية للكتاب واسمّي هذه النصوص «ملاحظات ـ مرآة لرواية»، اي رواية لم تنجز. «لم اكتب رواية في السابق، لم يكن بأمكاني كتابتها لان ظروف السجن كانت تحول دون ذلك. لم يكن بامكاني مثلا الاحتفاظ ببعض الاوراق، كنت مجبراً على تقديمها تباعاً لضابط مكلف بالامن كان يوجد هناك للاهتمام بالمساجين السياسيين فقط. وبما اني كنت السجين السياسي الوحيد في السجن فقد «متعت» بضابط لي وحدي، وكان هناك حارسان بخدماته. كان في منتهى الجدية».

● مديح الرمادي ●

■ هل كان "يسمح لك بالكتابة ؟

● نعم، لكني كنت ممنوعاً من التصوير والرسم لعلهم ادركوا بان الرسم شيء آخر، شفاء، هروب... انا رسام وكاتب ولا أجد في ذلك تناقضاً: انها شكلان للتعبير كالانجليزية والفرنسية مثلاً، لكن الرسم امتع لانه حسي، فيزيائي.

ليست الكتابة في حدّ ذاتها هي ما يهمني ان هدفي هو "المواقف، الصور الكلمات، المادة، المادة الرمادية بالذات وصف مشهد رمادي... ما المشهد عندما يكون المرء في زنزانة ؟ انه الواقع الشخصي والاستيهامات الشخصية. فلا يستطيع سوى «التحدث رمادياً» وليس ذلك من قبيل التعابير الرمزية.

الرمادي هاء، نحسّ اننا قيد التحوّل والتغير وفقدان الحواس نحس اننا نصاب بالعمى. انه الرمادي يهيمن: لا نسمع سوى الرمادي، صوت المفاتيح المعدنية وهي تدخل الاقفال. بالنسبة لي لم يكن ثمة من خيار آخر، وعندما كنت أهرب، كان ذلك نحو فضاءات رمادية.

ثمة حلم كان يلازمني في السجن: كنت اصعد، اصعد عبر سلالم فارغة وأصل الى سطح شاسع، يشبه المرتفعات ومنه اشاهد البلاد التي تحيط بي: صحراء، بلا لون بلا ظل، العدم كان ثمة أمر يثيرني: لم اكن اشعر بالارتياح لوجودي هناك، لم اكن اشعر بالحرية. كنت انظر الى نفسي فاجدني مرتديا ثياباً رمادية وقد صرت غير مرئي كالماء، انه احساس بالغرق، ذلك هو منزل الموتى.

■ هل ترى، كما كتبت، بان «الافريقانيين» هم مجرّد «شعب في طريق الهلاك» ؟

● نعم قبيلة في طريقها الى الهلاك يتمثل احد اوهامهم في التأكيد على انهم عرق وهم ليسوا كذلك الشيء. الوحيد الذي يميز الافريقاني بشرته المبيضة وتكلمه بالافريقانية. شعب هجين ولغة هجينة ليس ابيض، لانه يتحدر من اصول مختلفة وليس صافياً. (يضحك) انا ارفض ان اسمى «افريقانياً». واعتقد انهم يرتاحون لقولي هذا... الماسكون بزمام السلطة يقولون بانهم اقوياء الى درجة تمكنهم من البقاء فيها لمدة طويلة، انهم يعانون من عقلية محاصرة لهم. ربما كنت ساذجا لكنني اعتقد بانهم حتى وان صمدوا عسكرياً فان الاغلبية بطريقة او باخرى، سوف تصل الى السلطة انها مسألة وقت.

● «ارض حرام» ●

■ تسمّي بلادك «ارضاً حراماً».

● «الارض الحرام» هي قارة شاسعة لا يترك فيها الكائن البشري اي اثر في النهاية، لانه مجرد عابر سبيل و«الارض الحرام» بالمعنى الدقيق ليست ملكاً لاحد: من العبث القول انها ملك للبيض انهم بصدد تمزيق وتقسيم البلاد، كما لو كان من السهل ان تصير ملك الذين يقومون بعمليات التمزيق والتقسيم!

لم تكن الافريقانية لغة البيض فقط، انها لغة مولدة يستخدمها الذين ليست لهم لغة اوروبية. وليس من قبيل الصدفة انها كانت تسمّى في الماضي لغة «المطبخ الهولندي».

كتبت ثلثي «منزل الموتى» بالافريقانية وثلثها الباقي بالانجليزية. سوف احاول مواصلة النشر في البلاد نفسها كلما امكن ذلك. انشر حالياً في دار نشر صغيرة جداً، اسمها «توروس»، وهي تستخدم كل الوسائل من اجل الالتفاف على الرقابة، وتبيع عن طريق الاشتراك، الامر الذي يسمح بتوزيع الطبعة الاولى من الكتاب قبل منعه. سيصدر «منزل الموتى» هناك في هذه الفترة كما كتبت، أي بلغة مزدوجة الجميع يفهمون اللغتين لست ادري لماذا يحافظون على اللغتين منفصلتين.

يمكنني الان ان اكتب بالانجليزية. اعرف انه يستحيل عليّ العيش في جنوب افريقيا مستقبلاً وأعرف انني موجود في فرنسا كي أبقى. لقد صرت غريباً، غريباً باريسياً لكن بالنسبة للشعر سوف استخدم الافريقانية دائماً حسب اعتقادي لانها لغتي العزيزة الحميمة وهي الاكثر غموضاً.■■

(عن صحيفة «لوموند» الفرنسية)

من كنوز التراث العربي

■ تقديم ـ نايف سليم ■

● الدانق وبنو تميم ●

■ سأل رجلٌ من تميم خالد بن صفوان فأعطاه دانقاً، فقال: يا سبحان الله! أتعطي مثلي دانقاً! فقال له: لو أعطاك كلُ رجلٍ من بني تميم مثل ما اعطيتك لرُحْتَ ذا مالٍ عظيم.

أمالي المرتضى ـ جـ ٢، ص ٢٦٢)

● طعم التمر ●

■ دخل ابو الشمقمق [الأصلي] على الهادي فأنشده:

شفيعي الى موسى سماح يمينه — وحسب امرىءٍ من شافع بسماح

وشعري شعر يشتهي الناس كلهم — كما يشتهى زُبْدٌ [بدب] رباح

فسأله عن [دب] رباح فقال: تمر عندنا في البصرة اذا أكله الانسان وجد طعمه في كعبه.

(«المستقصى في امثال العرب» ـ جـ ١، ص ٣٢١)

● شيخ الله ●

■ قال ابو العيناء: حضرت بعض المحدّثين فأسند حديثاً عن النبي (صلعم) عن جبرائيل عن الله عن رجل. فقلت من هذا الذي يصلح ان يكون شيخ الله ؟ فاذا هو قد صحفه واذ هو عز وجل.

((من «اخبار الحمقى» لابن الجوزي، ٨٠)

● سباق ●

■ حج اعرابي فدخل مكة قبل الناس وتعلق بأستار الكعبة وقال: اللهم اغفر لي قبل ان يدهمك الناس.

((من «أخبار الحمقى»، ١١٤)

● أهون من قُعَيس، على عمته ●

■ قعيس بن مقاعس بن عمرو التميمي، رهنته عمته بعد موت ابيه على صاع من بر فغلق الرهن في يد الخياط حتى استعبده.

وقيل: هو رجل كوفي زار عمته فمطرت السماء ذات ليلة قرة، فأدخلت كلبا لها في البيت وأخرجت قعيسا فمات.

(«المستقصى في أمثال العرب» ـ جـ ١، من ٤٤٨)

● الهوى والأكل ●

■ صحب جميلاً بن معمر العذري رجلٌ من بني عذرة يدّعي العشق وهو سمين فقال فيه:

وقد رابني من زهدم أن زهدما

يشدّ على خبزي ويبكي على [شغلي]

فلو كنت عذريّ العلاقة لم تكن

سميناً وأنساك الهوى كثرة الأكل

(«صناجة الطرب» ـ ص ٦١)

■ قصة للصغار

الديك الذي أيقظ الشمس

●○ بقلم: عبد اللطيف ناصر ○●

● توجهت جماعة الحيوانات قبل طلوع الشمس الى المزرعة لتناول طعام الفطور. فكان العشب طرياً وقطرات الندى تغطيه فتحول لونه الى اخضر غامق. اقترب الارنب من العشب، وحاول ان يقضم منه قليلاً.. الا ان فروته ابتلت فجفل وابتعد. تقدم الحمار بزهو قائلاً: انك يا صديقي صغير الحجم، والاعشاب الطويلة تواريك فتنزل قطرات الندى العالقة عليها وتبلل فروتك. فما عليك الا ان تنتظر الشمس حتى تبخر هذه القطرات، وبعدها تستطيع تناول طعامك. رفع الحمار شفته العليا لتلملم قليلاً من العشب وتنقلها الى اسنانه لقضمها... الا ان البرودة تسربت الى اسنانه، فتراجع من شدة الالم بسبب هذه البرودة. يظهر انني لن انجح انا ايضاً في تناول الطعام قبل بزوغ الشمس! عندها اقترب الخروف قائلاً.. أنا سأنجح، فجسمي اكبر من جسم الارنب، وصوفي كثيف لا تنفذ منه قطرات الندى، واسناني تحتمل البرودة.. وما كاد الخروف يمد رأسه الى العشب حتى ابتلت عيناه ولم يعد يرى أمامه فتراجع هو ايضاً.

وقف الاصدقاء الثلاثة وهم يتساءلون ـ ما بال الشمس قد تأخرت في الظهور! هل ما زالت نائمة؟

صَفَّق الارنب، الا ان صوته الرفيع لم يصل الى اذان الشمس، فلم تستيقظ. فقال للخروف: جرف انت فصوتك غليظ.. الا ان جهود الخروف لم تثمر هي ايضاً، لان ثغاءه لم يصل بعيداً. عندها رفع الحمار رأسه لاوياً شفته العليا الى الخلف لتكشف عن أسنان (اسنان حمار) مثل السن التي اذا اقتلعت رمينا بها الى الشمس قائلين: يا شمس يا شميسي خذي سن الحمار واعطيني سن غزال»، لينهق منادياً الشمس.. فاسرع اليه الارنب والخروف يرجوانه الا يفعل مثل ذلك، لئلا يزعج الناس في نومهم فيستيقظون ويطردونهم من ذلك المكان.

وقف الثلاثة وهم في حيرة من أمرهم، واوصالهم ترتعد من البرد، وبدت على وجوههم علامات الجوع.

مرّ بهم الديك وهو ينفش ريش ذيله الملون ويتباهى بعرفه الاحمر الطويل. فرثى لحالهم بسبب علامات البؤس البادية عليهم. ماذا جرى أيها الاصدقاء؟ ان منظركم يبعث على الشفقة بالرغم من ان العشب الطري امامكم ولا ينقصكم شيء. فقص عليه الارنب الحكاية من اولها. وشكى له تأخر الشمس في نومها، وعدم شروقها حتى الان. وكيف حاول مع الخروف ايقاظها ولم ينجحا في ذلك. اقترح الارنب على صديقه الديك ان ينادي الشمس، لان صوته عال ورقيق ولربما استجابت الشمس لندائه! فقال له الديك.. ولكن يا صديقي انا لا استطيع ان افعل ذلك لان صياحي لا يصل الى الشمس الا اذا وقفت في مكان مرتفع.. ونحن الان في السهل حيث لا يوجد حجر او قن دجاج او اي مكان مرتفع حتى اقف عليه، فكيف تريدني ان افعل؟ عندها اسرع الحمار قائلاً.. اصعد الى ظهري وافعل ما يحلو لك، المهم ان تخلصنا مما نحن فيه، وتظهر الشمس لكي نستطيع ان نتناول طعامنا.

اعتلى الديك ظهر الحمار وصاح بصوته القوي. فتثاءبت الشمس واستيقظت من نومها وأرسلت اشعتها لتدفىء كل شيء على هذه الارض. وقالت للديك: بما ان صوتك شجي ومطرب فانا امنحك وظيفة ايقاظي من النوم في كل صباح.

ومنذ ذلك اليوم بدأ الديك يصيح في كل صباح حتى تستيقظ الشمس لتبدأ معها الحياة على الارض.

التجربة الثورية الرائدة في اليمن الجنوبية

■ الواقع العربي الراهن لا يمكن رؤيته فقط من زاوية رؤية الظواهر السلبية فيه، كالتفسخ وتزايد النشاط الرجعي والتغلغل الاستعماري وخفوت الدعوة الى الوحدة العربية وضعف التعاون بين القوى الوطنية المعادية للاستعمار في العالم العربي، ذلك ان هذا هو وجه واحد للواقع العربي. أما الوجه الآخر فهو تفاقم الأزمة السياسية والاقتصادية والفكرية للأنظمة الرجعية الحاكمة وتعمّق الصراع الطبقي، بشكل لم يسبق له مثيل في البلدان العربية. وأخيراً وليس آخراً تعاظم حركة التفتيش عن البديل الحقيقي للواقع الراهن. التفتيش عن أداة التغيير الثوري الذي يضمن تصفية السيطرة والنفوذ الاستعماريين ويُسقط الأنظمة الرجعية ويضمن، أيضاً، الانتصار في المعركة التاريخية لحركة التحرر القومي العربية ضد الاحتلال الاسرائيلي وإفشال أهداف التوسع الصهيوني على حساب الأرض العربية.

ومع ان الرجعية العربية تشعر بالارتياح لأن جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية «صغيرة وفقيرة وبعيدة» كما قال الملك السعودي السابق خالد بن عبد العزيز مرة، الا ان الثورة اليمنية الجنوبية تطرح نفسها الآن، في قوة متزايدة باستمرار، بديلا لكل الأنظمة العربية، الرجعية الكلاسيكية وانظمة البرجوازية الصغيرة. كما ان تجربة النضال الثوري المظفر في اليمن الجنوبية تشكل نموذجاً رائداً في حركة التحرر القومي والاجتماعي، وتقف في صف واحد مع تجربتي كوبا وفيتنام، وتلهم، بطريقها وانجازاتها، تجارب ثورية مدهشة في غناها، مثل اثيوبيا وانغولا وموزمبيق وغينيا - بيساو ونيكاراغوا وغيرها.

ان هذا الكتاب الذي نستعرضه هنا، ليس عن التجربة اليمنية الجنوبية عموماً. فهو لا يتناول تجربة التغيير الاقتصادي والاجتماعي في الدولة الثورية الصاعدة في اقصى شبه الجزيرة العربية، بل هو يتناول التجربة الفكرية والسياسية والتنظيمية في «الجبهة القومية لتحرير اليمن الجنوبي»، ونموّها التصاعدي من حركة قومية مناهضة للاستعمار تضم تيارات فكرية مختلفة الى حزب ثوري طليعي للشغيلة يتبنى الماركسية اللينينية ويقود البلاد نحو بناء المجتمع الاشتراكي.

ويتضمن الكتاب في الفصل الأول استعراضاً لوضع اليمن الجنوبية في ظل الاحتلال البريطاني (١٨٣٩ - ١٩٦٧) مشرّحاً النتائج المدمّرة لهذه الحقبة السوداء وبداية التنظيم الشعبي للنضال ضد الاحتلال البريطاني. وفي الفصل الثاني استعراض هام لبدايات الحركة الوطنية في اليمن الجنوبية (حتى ١٩٥٠) ثم من ١٩٥٠ - ١٩٥٦، ثم من ١٩٥٦ - ١٩٦٣.

وهذا التقسيم الزمني لمراحل نمو وتطور الحركة الوطنية الثورية في اليمن الجنوبية يبرّره ظهور عوامل جديدة ومراحل جديدة وتفاعل الثورة اليمنية مع الثورة العربية والثورة العالمية، ويبرره ايضا التطور الداخلي للبرنامج السياسي والفكري للثورة.

ويحلل الكتاب، بشكل مدعم بالشواهد، تجربة نضال الحركة القومية من ناحية والتنظيمات السرية الماركسية من ناحية ثانية الى ان جاءت مرحلة النضال المسلح ضد الغزاة الانجليز لتحتم وحدة العمل الوطني الثوري لكل الفصائل.

ويحلل المؤلف ربط الجبهة القومية للنضال المسلح ضد الاستعمار البريطاني والنضال لتعميق الصلة العضوية بالجماهير في المدن وفي الريف (القبائل) مؤكداً ان الصلة مع الجماهير التي كانت في البداية اداة النجاح النضال المسلح ادت الى تعميق الرؤية الاجتماعية الطبقية الثورية لدى الشخصيات والفصائل الأكثر طليعية في الحركة القومية. وهكذا مع تصاعد النضال المسلح واتساعه وانتصاراته بدأت تتبلور في الجبهة القومية تيارات مختلفة، بل ومتناقضة. فبينما اكتفت التيارات القومية الليبرالية بالاستقلال الشكلي أو على الأقل الاستقلال الذي يسمح بالتطور الرأسمالي، فان الطليعة الثورية المتقدمة بدأت تربط ربطاً عضوياً بين الثورة القومية والثورة الاجتماعية، بين الاستقلال السياسي وسيادة الشعب العامل على كل مقدرات الوطن.



● علي ناصر محمد ●

بكلمات أخرى: نشأ تيار يريد للاستقلال ان يكون بداية سيطرة «البرجوازية الجديدة» على السوق القومية وبالمقابل تيار يريد للاستقلال الوطني ان يكون نقطة انطلاق للتحولات الاجتماعية - الاشتراكية.

وفي الفصل الخامس يحلل المؤلف عملية تحوُّل الجبهة القومية الى القوة الرئيسية الحاسمة في معركة الاستقلال والقوة القيادية المعترف بها للبلاد، بعد الاستقلال.

وفي القسم الثالث من الكتاب نقرأ تحليلاً وثائقياً تاريخياً للصراع داخل الجبهة، بعد الاستقلال (١٩٦٧ - ١٩٦٩). هذا الصراع الذي أدى الى سقوط التيار الليبرالي المستعد للتواطؤ مع الاستعمار الجديد (قحطان الشعبي، عبدالله الاصنج وغيرهما) وانتصار الاختيار الاشتراكي، رسميا، بقيادة عبد الفتاح اسماعيل وعلي ناصر محمد ورفاقهما. وفي الفصل الثاني من القسم الثالث نقرأ فصلاً مثيراً جداً من الناحيتين السياسية والتنظيمية حول المؤتمر الرابع للجبهة القومية وتعمق الانشقاق في التنظيم (عام ١٩٦٨). وأما الفصل الأخير في الكتاب (ص ٢٥٠ - ٢٦٣) فيتمحور حول «نضال الجناح اليساري للجبهة القومية في سبيل استكمال التحرر الوطني الدمقراطي» (٦٨ - ١٩٦٩).

لقد نشرت حول تجربة اليمن الدمقراطية عشرات وربما مئات الكتب العلمية والصحفية. كما ان وثائق الجبهة القومية، وفيما بعد الحزب الاشتراكي اليمني، وكتابات قادة اليمن الدمقراطي، تشكل وثائق هامة غنية سياسيا وفكريا. وقيمة هذا الكتاب الجديد للمستشرق السوفييتي البارز ناؤومكين انه يشكل دراسة شاملة ومتكاملة تتميز بالمقارنة بين التجربة اليمنية الجنوبية وتجربة ثورات أخرى، على ضوء الماركسية اللينينية وعلى خلفية تقييم لنين والحركة الشيوعية العالمية لحركة النضال القومي لشعوب المستعمرات في مرحلة غروب الامبريالية.

وفي الخاتمة القصيرة والمركّزة يطرح المؤلف الاستنتاجات التالية:

* تجربة اليمن، مثل بقية التجارب الثورية الاشتراكية في «العالم الثالث» تؤكد بُعد نظر لنين حين قال «ان جماهير كادحي وفلاحي البلدان المستعمرة على الرغم من انها لا تزال متخلفة سوف تلعب دوراً ثورياً كبيراً جداً في الأطوار التالية للثورة العالمية».

* الفرع اليمني لحركة القوميين العرب الذي خاض النضال المسلح تمكن من ان يرتبط بالجماهير اكثر من أي فرع آخر من «حركة القوميين العرب». لذلك تحولت حركة القوميين العرب في اليمن الجنوبي تحولاً ثورياً، نوعياً، الى امام.

* الانتقال من النضال القومي الكلاسيكي الى النضال الراديكالي الثوري كان تعبيراً عن حدة أزمة الصدام بين الشعب والمستعمرين من جهة، كما كان تعبيراً عن حقيقة ان الأكثرية الساحقة من شعب اليمن الجنوبي كانت جماهير كادحة مسحوقة عكست مناخها ومصلحتها الاجتماعية على فكر الثورة وبرنامج الجبهة القومية.

* تبلورت بشكل مبكر «نواة ثورية» داخل الحركة القومية ارتبطت بالجماهير وحظيت بشعبية هائلة بين الجماهير حين كانت هذه النظرة الثورية تعيش بين الشعب في المدن والقبائل، وتندمج بالجماهير الشعبية.

* الطليعة الثورية في الجبهة القومية ادركت ادراكاً عميقاً جداً اهمية القضية القومية وفي الوقت نفسه قادت الشعب الى ادراك اهمية الحل الاجتماعي الثوري لضمان الحل الحقيقي للقضية القومية. أي ان قيادة الثورة اليمنية الجنوبية رفضت الفكر القومي الضبابي البرجوازي، كما رفضت «اليسارية» العائمة والمغامرة المسلوخة عن الهموم القومية المحلية.

اي ان الكتاب يشكّل دراسة تاريخية - سياسية - فكرية لعملية نضوج الثورة القومية، الوطنية - التحررية الى ثورة اجتماعية لا تلبث ان تتطور الى الاختيار الأشتراكي العلمي.

ان هذا الكتاب الذي يُضاف الى المكتبة العربية هو أحد المراجع الهامة التي لا غنى عنها لاستيعاب تجربة الثورة الرائدة في اليمن الدمقراطي وللفهم العميق والشامل لواقع حركة التحرر القومي العربية، في المرحلة الراهنة. ونكاد نقول إن هذا الكتاب هو مؤشر قوي، أيضاً، لآفاق التطور المقبل للثورة العربية ■

■ فيتالي ناؤومكين، الجبهة القومية في الكفاح من أجل استقلال اليمن الجنوبية والدمقراطية الوطنية، موسكو: دار التقدم، ١٩٨٤، ترجمة سليم توما، ٢٠٤ صفحات من القطع المتوسط، مع قائمة ضخمة من المراجع حول الموضوع. الموزع الوحيد في اسرائيل: المكتبة الشعبية - الناصرة ■

●● بقلم: سالم جبران ●●

عشر سنوات على الثورة الشعبية في اثيوبيا:

ثلث الشعب الأثيوبي تعلم القراءة والكتابة، لأول مرة، في عهد الثورة

* تمَّ تأميم الصناعة وكل ارض اثيوبيا، الآن، هي تحت تصرُّف الذين يفلحونها * شبكة من المستشفيات والمؤسسات الصحية تحت تصرف شعب عانى من الأمراض المميتة * تخفيض اجور السكن بنسبة عالية جداً * الهدف الذي يعمل الشعب من اجل تحقيقه الآن: بناء مجتمع اشتراكي *



● منغستو هيلا مريام ● ● الامبراطور هيلا سيلاسي ●

■ احتفل الشعب الاثيوبي في ١٢ ايلول الجاري بمرور عشر سنوات على انتصار الثورة الشعبية الدمقراطية التي قضت على نظام الاقطاعية في البلاد، بقيادة الامبراطور السابق هيلاسلاسي.

ويقول مراسل وكالة «تاس» السوفييتية في اديس ابابا ان المؤتمر التأسيسي لحزب العمال الاثيوبي الذي عقد عشية الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة في اديس ابابا أشير في قراراته الى انه من بين أهم الأهداف التي يتوخاها الحزب هو إنشاء الجمهورية الدمقراطية الشعبية التي ستضمن كل السلطة للكادحين من جميع القوميات في الدولة وعلى جميع المستويات.

ثم عقد اجتماع اللجنة المركزية لحزب العمال الاثيوبي الذي انتخب، بالاجماع، منغستو هيلامريام أميناً عاماً للجنة المركزية للحزب.

لقد ورث الشعب الاثيوبي من الماضي إرثاً ثقيلاً. فقد بدأت الصناعة الوطنية فقط بعد انتصار الثورة واختارت اثيوبيا، بعد الثورة مباشرة، التوجه الاشتراكي، وتمَّ الاصلاح الزراعي الجذري ويملك الأرض، الآن، الذين يفلحونها وتمّ في البلاد تأميم الفروع الرئيسية من الصناعة والبنوك وشركات التأمين.

وبعد تأميم الأراضي الخاصة ومساكن الاستئجار خُفّض أجر السكن وتقرر ان يكون يوم العمل (٨) ساعات ونظمت قوانين اجتماعية تضمن الاجور وظروف العمل والاجازة السنوية مدفوعة ومعاشات التقاعد مضمونة.

ان صناعة البلاد تتطور بمعدلات سريعة. وقد أحرزت نجاحات كبيرة جداً في مجال التعليم والرعاية الصحية فاذا بلغ عدد الأميين حتى بداية الثورة ٩٣٪ من مجموع السكان فقد تعلم، الآن، ثلث الشعب الاثيوبي وذلك خلال السنوات العشر الماضية القراءة والكتابة. ويتردد الآن جميع الأطفال في السن المدرسية تقريباً على المدارس ويُطعّم الأطفال، بصورة جماهيرية، في جميع أنحاء البلاد ضد اكثر الأمراض انتشاراً. وتتسع بسرعة شبكة المستشفيات. وتسعى الحكومة الشعبية الى إحاطة جميع مواطني البلاد بالرعاية الصحية المجانية. ويسعى الشعب الاثيوبي الى انشاء قاعدة اقتصادية راسخة في البلاد لبناء الاشتراكية.

وتعمل اثيوبيا على الصعيد الدولي من اجل السلام ونزع السلاح والتعاون مع الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة.

وأقيمت العلاقات الوثيقة بين اثيوبيا وبين الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية.

وأشير في مؤتمر حزب العمال الاثيوبي الى ان شعب اثيوبيا يرى في الصداقة والتعاون مع عالم الاشتراكية ضمانة للنضال الناجح من اجل تعزيز الاستقلال واعادة بناء المجتمع لصالح الكادحين.

ومما لا شك فيه ان انضمام اثيوبيا، رسمياً، الى عائلة الدول الوطنية التي اختارت الاشتراكية العلمية ووضعت هدف بناء المجتمع الاشتراكي يشكّل حدثاً تاريخياً في حياة الشعب الاثيوبي وافريقيا. وهو برهان جديد على أن طريق الشعوب النامية الى التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي هو طريق التطور الاشتراكي. ■

زيادة عدد القوات الخاصة سيئة الصيت في عهد ادارة الرئيس ريغن

● واشنطن - و.ص.ف - اصبحت القوات الخاصة «البيريهات الخضراء» من جديد موضع اهتمام وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) واصبح عدد افرادها في تزايد مستمر وسريع بعد أن كانت منبوذة في أعقاب النزاع الفيتنامي.

وتتألف هذه القوات الخاصة من (البيريهات الخضراء) و«الرينجرز» و«السيلز» (وهي قوات الكوماندوز البحرية الجوية البرية التابعة للقوات البحرية الأمريكية). ومن المنتظر في العام ١٩٨٥ ان يبلغ قوامها ١٠٥٠٠ رجل وهو عدد يداني اكبر قوى أمريكية كانت موجودة جنوبي شرقي آسيا في نهاية الستينات.

وقد توارت القوات الخاصة او الـ (اجرين بيرالتس)، القوات الخارقة التي يمكنها القيام بجميع المهام الصعبة، في عالم النسيان عشية سقوط سايجون في نيسان ١٩٧٥. وعقب النزاع حاولت الولايات المتحدة نسيان جراحه انخفض عدد أفراد هذه القوات ليصبح ٣٦٠٠ رجل كما خفض الكونغرس ميزانيتها.

وقد تبدل الحال عقب انتخاب الرئيس رونالد ريغن وعادت الرياح موانية من جديد للقوات الخاصة الأمريكية. وأثار كاسبر واينبرغر وزير الدفاع الأمريكي في تقرير قدمه مؤخرا الى أن السبب في هذا التحول يكمن في ان «النزاعات المحدودة تشكل اكبر الاحتمالات لتدخل الولايات المتحدة خلال الفترة المتبقية على نهاية هذا القرن».

وتعد الحرب الاهلية في السلفادور دليلا على قول واينبرجر بل ان الـ ٥٥ مستشارا عسكريا امريكيا في هذا البلد ينتمون الى هذه القوات الخاصة كذلك طاقم التدريب الذي يبلغ عدد افراده زهاء ١٠٠ شخص في مركز التدريب الاقليمي الذي أنشأته الولايات المتحدة في هندوراس.

الاحد القادم هو آخر موعد للترشيح للانتخابات التشريعية في العراق

● المنامة - و.ص.ف - ذكرت وكالة الانباء العراقية ان يوم الاحد القادم سيكون آخر موعد لتقديم طلبات الترشيح في الانتخابات التشريعية العراقية للدورة البرلمانية الجديدة التي بدأت في العام ١٩٨٠.

وأوضحت الوكالة العراقية ان مجلس قيادة الثورة عدل عن قراره الذي كان قد اتخذه يوم ٢٨ آب الماضي بتأجيل هذا الموعد لمدة شهر.

وصرح طه ياسين العلي، الذي يقوم حالياً بزيارة للكويت، في رده على سؤال لوكالة الأنباء الكويتية بشأن تأجيل الانتخابات التي كان من المقرر، من حيث المبدأ أن تجري في شهر آب الماضي ان هذا التأخير يرجع فقط الى مشكلات متعلقة بالتنظيم.

ومما يذكر ان الانتخابات التشريعية القادمة في العراق هي الثانية من نوعها منذ اعلان الجمهورية في شهر تموز ١٩٥٨.

ومن المقرر ان يكون عدد أعضاء البرلمان الجديد ٢٩٤ نائباً يمثلون ٦٥ دائرة انتخابية، أي بزيادة قدرها ٤٤ نائباً عن الدورة البرلمانية السابقة وان تجري الانتخابات «وفقا للدستور» بالاقتراع العام المباشر لمدة أربع سنوات. ويقترح البرلمان القوانين ويصوت عليها ويصدق على المعاهدات والاتفاقيات الدولية ويمكن ان يحل بقرار من مجلس قيادة الثورة باعتباره الجهاز الأعلى في السلطة!

اسبوعيات

قلادة ذهب من الرمال الذهبية

شطئان مدينة «فارنا» البلغارية، على البحر الأسود، تُسمى «الرمال الذهبية». لم أسأل مضيفينا البلغار عن سبب هذه التسمية لأنني، حين أطلَّت أنظارُنا عليها - في ظلال الأشجار دائمة الخضرة - وجدتني أصيح: «ذهب! ذهب!».

- أين «الذهب»؟

قلت: كنوز!

لقد اعتدَتِ «الحضارة» على الريفييرا الفرنسية. فلا ترى، فوق شطئانها الجميلة، سوى الأحجار الى جُمعت في فيلات ميتة - لا شجر ولا خضرة - لا يختلف لونها عن النفط، الذي لوَّن ضمائر وجيوب أصحابها، إلا كما يختلف لون شواهد القبور عما هو مختفٍ تحتها.

أما هنا - في هذا البلد الاشتراكي الذي امتزج ماضيه بماضينا زهاء خمسمئة عام فامتزجت دماؤنا الحارة وصدورنا المفتوحة وطيب السريرة وبعض مفردات اللغة والضيافة والكرامة وعشق الحرية - فإنه لا حضارة إلا حضارة الإنسان في امتزاجه مع الطبيعة البكر. فإذا طوَّرها جعلها عروساً له.

فهل رأيتم مصطافين على رمال شاطىء يستظلون بظلال الاشجار الحافية، الوارفة الظلال، إلا هنا؟!

الرمل - هنا - ذهبي. والبحر ذهبي. والناس من ذهب.

وذهب، ذهب، هو هذا العصر الذي أنشئت فيه أجمل القصور والمصايف والبساتين ووُضعت تحت تصرف أمثالنا. لم يعد الصعاليك يموتون بحثاً عن الواحة. و«القطاريز» أصبحوا سادة!

أصبحت الجنة - هنا - تحت أقدام العمال والأطفال والأمهات والشبيبة. مضى، الى غير رجعة، «بطرس» الذي كان أجدادنا «يحرثون ويدرسون» من أجله.

ولكن «بطرس»، ذلك، كان متخوماً. كان بخيلاً.

اما هؤلاء البناة فيبنون لأنفسهم، لينعموا بما انتجت ايمانهم وشيدت. وهي نعمة لا تتوفر حتى لأباطرة النفط في الرفييرا.

ولكنهم خيرون. إن العمال، «القطاريز»، حين يصبحون «أبناء نعمة»، لا يضنون بها على إخوانهم.

وأشد الاحترام، الذي يكنه هؤلاء العمال في البلاد التي أصبح فيها «القطاريز سادة» - البلاد الاشتراكية، هو للأطفال ولأهل القلم والفن.

ومنهم الكتاب والصحفيون.

وأنشأوا لنا - نحن الكتاب والصحفيين الدمقراطيين من مختلف بقاع العالم - قصوراً ومصايف وبساتين فوق الرمال الذهبية وفي ظلال الأشجار الخضراء، يستضيفون بها، على الرحب والسعة والإكرام والبهجة والمتعة الراقية، ألوف الكتاب والصحفيين الدمقراطيين من جميع أنحاء العالم.

يسمون هذه المنتجعات الفخمة باسم «الصداقة» - «دروجبا» و«بيوت الصحفيين». وهي قصور: ذهب. ذهب!

وتلتقي، فيها، أمثالنا من السادة الحقيقيين لعالمنا الملتهب، مثل كور مذيب الذهب، تعطشاً الى الحرية والكرامة والأمن الإنساني الشامخ.

وتستطيع ان تلتقي ابناء جلدتك وابناء عمومتك ومن لم تلتقيه، قبلاً، إلا بين أسطر كتاب أو صحيفة أو أغنية.

وتتعانقون. وتتبادلون القبلات والتحايا والآمال العريضة، حتى تستحي من أن تشغل أخاك - في هذا المكان الشاهق - بتوافه مشاغلك المحلية، من أعداء، ومنافسين وشانئين ومن سفاسف.

جئتك، أيتها الرمال الذهبية، وأنا أحمل جسماً أشبه بجسم «جوليفار» في «بلاد الأقزام». فايقظني فجرك الذهبي، أيتها الرمال الذهبية.

فأخذت أتمطى كما تمطى «جوليفار» حين أستيقظ. تساقطت عن يديه ورجليه وصدره تلك الخيوط الرفيعة التي أحاطه بها الأقزام وهم يحسبون أنها قيود لا فكاك منها.

وقفت عملاقاً في بلاد العمالقة. وحولي عمالقة: بلغار وفلسطينيون.

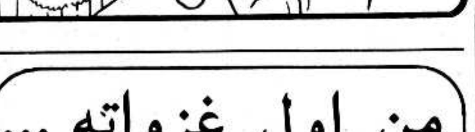
وكنا مضطرين ان ننظر الى تحت. وقد أحدثكم عن ذلك في مناسبة قادمة. لقد تناهت الى أسماعنا أصوات أقزام الماضي. وجدناهم «تحت الأرجل».

لقد اضطررنا، نحن الفلسطينيين في الداخل والخارج، أن نعيد على أسماعهم حديث التاريخ عما فعله بنا وبشعبنا أسلافهم من أقزام الماضي.

ثم نزلنا الى البحر لنغتسل. وعدنا سالمين. عُدنا ونحن نحمل هذا الذهب - الأغلى من كل ذهب - هدية من الرمال الذهبية: أننا، بشعبنا وبقضيتنا العادلة وبدربنا، عمالقة. شكراً، أيتها الرمال الذهبية، على هذه الهدية.

﴿ جهينة ﴾

(عن «دافار» ١١ ٩ ٨٤)



من اول غزواته ...

■ العمل السياسي هو اكثر الممارسات الانسانية مسؤولية وتأثيراً على مصير الناس. وكل حركة سياسية ثورية او وطنية تتحلى بالمسؤولية بحاجة الى اقصى ما يمكن من الحنكة والخبرة والإنصات الدقيق الى ضمير المصلحة الشعبية، التي هي فوق اية اعتبارات اخرى.

وعلى هذا الأساس، بالضبط، فان التكتيك هو الحركة الذكية، المتغيّرة طبقاً لأهداف تحقيق الاهداف الاستراتيجية. ليس هنالك اية غضاضة ان يغير احد ما تكتيكه، اذا استدعت الظروف والنضال لتحقيق الاهداف هذا التغيير.

وعلى هذا الأساس اريد ان اناقش موقف كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وموقف الكتلة «التقدمية» من مسألة انتخاب رئيس الكنيست السيد شلومو هليل.

في ٨٤/٨/٢٩ كتبت نشرة «التضامن» الصادرة عن كتلة «التقدمية» (ص ٢) مقالاً بعنوان: شلومو هليل ورئاسة الكنيست جاء فيه:

«القائمة التقدمية للسلام تجبر المعراخ على تغيير حساباته واختيار مرشح آخر لرئاسة الكنيست.

كان مرشح المعراخ المتفق عليه من قبل التجمع لرئاسة الكنيست [هو] عضو الكنيست شلومو هليل وزير الشرطة السابق. .. وتحت إصرار القائمة التقدمية للسلام على عدم التصويت لشلومو هليل وزير الشرطة السابق والمسؤول المباشر عن احداث يوم الأرض الخالد وسقوط الشهداء والجرحى، اضطر المعراخ للتنازل عن هذا المرشح وبدأ يبحث امكانية ترشيح شخصية مقبولة على الجميع..».

اذن، قادة الحركة التقدمية ليسوا «تقدميين» فقط، بل «وطنيين» ناريّين، أيضاً، ودم الشهداء غال عليهم ولذلك فهم مصرون على عدم التصويت للسيد شلومو هليل.

هذا، في «التضامن»، وربيقة رشيد سليم وشركاه من تقدمجية آخر زمان، في ٨٤/٨/٢٩.

وأما في يوم انتخاب رئيس الكنيست فقد رفع عضوا الكنيست من «التقدمية» محمد ميعاري ومتتياهو بيلد يديهما تأييداً لشلومو هليل.

ماذا كان، بالمقابل، خط الجبهة؟

بدون ضجة فارغة - وبالاتصالات البرلمانية، قال نواب الجبهة للمعراخ، ان مرشحه يجب ان يكون مقبولاً. هنالك اتفاق عام بين اعضاء الكتل المعارضة لليكود على قبوله. وبذكاء سياسي قالت الجبهة انها تقترح ترشيح عضو كنيست من المبام وعندئذ تصوت له بدون اية اشكالات.

خلال هذا تسارعت الجهود لإقامة «الوحدة القومية» التي يتهافت المعراخ، برئاسة بيرس، لاقامتها، في حلف دنس وخطير جداً، مع الليكود والاحزاب «الدينية» المتطرفة.

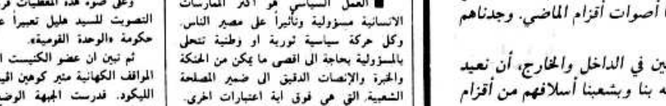
إزاء هذا الوضع، قالت الجبهة، ان هليل أو اي مرشح من «العمل» ليس مرشحاً ضد الليكود، بل مرشحاً عن «حزب الحكومة»، حكومة بيرس - شمير.

وعلى ضوء هذه المعطيات قررت الجبهة عدم التصويت للسيد هليل تعبيراً عن رفض فكرة حكومة «الوحدة القومية».

ثم تبين ان عضو الكنيست المتطرف صاحب المواقف الكهانية مئير كوهين افيدوف هو مرشح الليكود. فدرست الجبهة الوضع، مرة اخرى، وقررت:

- ان تعمل كل شيء ممكن لمنع انتخاب افيدوف
- ان تواصل التحفظ الشديد من انتخاب السيد هليل للتفسيرات الواردة اعلاه.

وحين تبيّن للجبهة ان سقوط افيدوف مضمون قررت عدم تغيير موقفها واعتبار عدم تصويتها للسيد هليل تعبيراً مبدئياً عن معارضتها لسياسة بيرس وللحكومة التي يعمل على اقامتها المسماة حكومة «الوحدة القومية». أي ان الجبهة كانت مستعدة ان تلقي بوزنها ضد افيدوف لو كان هنالك خطر ان ينجح «فقّاء عيون العرب» افيدوف.



شلومو هيلل ورئاسة الكنيست

القائمة التقدمية للسلام تجبر المعراخ على تغيير حساباته واختيار مرشح آخر لرئاسة الكنيست .

كان مرشح المعراخ المتفق عليه من قبل التجمع لرئاسة الكنيست عضو الكنيست شلومو هيلل وزير الشرطة السابق .

وبعد ان اجرى حزب التجمع اتصالات مكثفه ليحصل على التاييد لمرشحه هذا توصل الى نتيجة انه بدون اصوات القائمة التقدمية والجبهة لا يمكنه الحصول على العدد المطلوب ٦١ (عضوا) بدون هذه الاصوات .

وتحت اصرار القائمة التقدمية للسلام على عدم التصويت لشلومو هيلل وزير الشرطة السابق والمسوول المباشر عن احداث يوم الارض الخالد وسقوط الشهداء والجرحى اضطر المعراخ للتنازل عن هذا المرشح وبدأ يبحث امكانية ترشيح شخصية مقبولة على الجميع .

وتشير آخر الاخبار انه من الممكن ان يكون عضو الكنيست ابا ايبان .

● صورة زنكوغرافية عن مقال «التضامن» عن موضوع هليل ٨٤/٨/٢٩ ●

«التقدمية» قفزت من المزايدة القومية الفارغة الى التصويت لشلومو هليل مع انه بدون صوتيّ ميعاري وبيلد، كان مضموناً ان ينجح هليل.

انني استعرض بالتفصيل هذه القضية لكي اقول الأمر الجوهري وهو الاستنتاج:

قادة الحركة التقدمية، مثل كل هواة السياسة من السطحيين البراغماتيين، يقفزون، بدون ان يطرف لهم جفن، من المزايدة القومية الى «قطف الرأس»، من «الثورية» الجعجاعة الى الانطفاء المستعد للتنازل عن كل شيء». وكل ممارسة قادة «التقدمية» في الناصرة من عدة سنوات والى الآن، هي قفز مستمر، غير مبدئي اطلاقاً، من اقصى اليمين الى اقصى «اليسار»، من قطف الرأس الى الزعم بأن العرب لا يعترفون باسرائيل، من المزايدة الى التنازل المعيب.

وبالمقابل، فان تكتيك الجبهة في مسألة شلومو هليل حققت كل ما هو مطلوب لمصلحة النضال الدمقراطي: توظيف قوة الجبهة ضد اليمين وانتقاد موقف قيادة المعراخ المتواطئة مع الليكود.

باختصار: بينما تصرفت الجبهة تصرفاً تكتيكياً نابعاً من الالتزام الصارم بالأهداف المبدئية، فان أقطاب «التقدمية» كسروا عصاهم من أول غزواتهم.

ويقيناً، ان شعبنا، عبر تجربته النضالية الغنية، اكتشف ويكتشف القمح من الزوان، اكتشف الفرق بين الأصالة والزيف، بين النضال وهواية العمل السياسي»، بين طريقنا وطريق تلك الزمرة المتطاولة على طريقنا بعد ان تساقطت كأوراق الخريف لاهثة، تعباً من النضال وأعبائه وتضحياته..

ولن يصحّ الا الصحيح.. ولن تبقى في هذا الوادي، وادينا، الا حجارته.. ■

(رفيق الشريف)

صباح الخير يا جار

جاري «مطيع أبو قرشين» يُدرك في هذه الأيام أنه «أكلها» ويحاول ان يهرب من وجهي ويلعن «السياسة» التي يلفظها، على ذمة زوجته، «تياسة». فالأمور قد «تشقلبت» وكلام الليل الذي أمطروه به قد محاه ضوء النهار.

منذ حمل جاري بطاقة الهوية وصار يملك حق الانتخاب اطاع مختار الحارة وصوَّت للحكومة التي كان اسمها «المباي» ثم صار «العمل» او «المعراخ».

حاول الرجل كثيراً، والله أعلم، أن يخرج من اسمه ويغسل جسمه ويعلنها أن «لا حيط واقف بيني وبينك يا معراخ» في أيام عديدة اقشعر من [illegible] البدن ووقف شعر الرأس ولكن [illegible] منعته من أن يخطو ثلاث [illegible] ويحلف يمين الطلاق ثلاث.

يقول: أنا رجل «مُعيل» والأولاد صغار يأكلون الحجر. ويبرّر مواقفه بأن الحكام العرب «من محيطها الى خليجها» لا يعملون شيئاً. لا يهشون ولا ينشون. واذا كان الفهد ابو البترودولات لا يعمل شيئاً فماذا يفعل مطاوع ابو قرشين؟

وحينما ذكّرته بما فعله «حزبه» في كفرقاسم وفي يوم الأرض أجابني: لا تزوّدها. كل ايامنا مذابح. المعراخ ذبح. والليكود ذبح. والحسين ذبح. فاذا قلت له: وكيف تؤيد المعراخ؟ قال: وماله؟ الدنيا يا جار «أكل عيش» والليكود كارثة. ومن دلّك على المرّ غير الذي أمرّ منه؟!

وفي اثناء العدوان البهيمي على شعبنا في لبنان كنّا نشرب القهوة، بحكم الجيرة، كل مساء معاً. وكان جاري ابو قرشين يشكو من «الصمت العربي» وينفجر غضباً ويلعن حزب «العمل» خاصة بعد ان كان يشاهد على الشاشة الصغيرة جلسات الكنيست واصطحاب الجنرال شارون للجنرال رابين في «رحلة» الى ضواحي بيروت المحاصرة.

حسبت ان جاري مطيع ابو قرشين قال: «خَلَص». وطلّق المعراخ ثلاثاً لا يردها مردخاي غور او رعنان كوهين او اسحاق نافون. ولكن ما ان بدأت الدعاية الانتخابية حتى زاره من يعزّ عليه فعلّق على جدار بيته المواجه للشارع الرئيسي يافطة مكتوبة بالخط العريض «من اجل إسقاط الليكود صوتوا ا.م.ت - حزب العمل».

عاتبته فقال: الليكود مأساة.

- صحيح.
- وكارثة سياسية واقتصادية.
- صحيح.

يفجّر الحروب ويبني المستوطنات.

- صحيح.
- ويجب اسقاطه!
- سمعاً وطاعة يا مطيع. ولكن كيف؟

وكان ١٣ تموز ١٩٨٤ وصوت مطيع ابو قرشين وخمسون الف عربي فلسطيني «أ.م.ت» ليسقطوا الليكود!!!

و«يا دوب» مرّ شهر حتى تحولت اصواتهم صافية سليمة الى «الليكود» لتثبّت شامير في الوزارة وتعيد اريك شارون وزيراً كبيراً بعد ان اجبرته المظاهرات ولجنة كاهان، بعد مجازر صبرا وشاتيلا، على الاستقالة.

أمس، فتشت عن جاري مطيع أبو قرشين لأنقّر له و«أطلّع» عصبيته وأقول له: مبروك أريك. فما وجدته. فتركت له في بيته بطاقة قد يحسبها بطاقة معايدة بعيد الأضحى وكتبت له فيها:

الأسم: شمعون بيرس.

الهواية: كرسي رئاسة الحكومة.

الخلفية: من تلاميذ بن غوريون وبقايا «رافي».

المركز: رئيس حزب العمل «الاشتراكي».

العمل: تحويل حزب «العمل» الى فرقة من «الليكود» واعادة اريك شارون وزيراً كبيراً. والحالة «خوش بوش» مع شمير.

التطلعات: ادخال رفول ايتان الى الوزارة وفرض الضرائب الباهظة وضم الضفة الغربية والقطاع بعد بناء المزيد من المستوطنات.

الحكمة: كل صوت للمعراخ هو صوت صافٍ لليكود.

● محمد علي طه ●





"الاتحاد" قبل ربع قرن

وحي الأيام على الناي

﴿ بقلم : ابن البلد ﴾

الاولى ـ آه والثانية آه والثالثة آه
الاولى ـ آه من الاستعمار واذنابه
والثانية ـ آه على شعبنا وما صابه
والثالثة ـ آه، حاكم بلدنا فقد اعصابه.

* * *

الاولى ـ آه من الاستعمار واذنابه ورُونا الويل
والثانية ـ آه على شعبنا وما صابه يهدّ الحيل
والثالثة ـ آه حاكم بلدنا فاقد اعصابه وسهران الليل

* * *

الاولى ـ آه من الاستعمار واذنابه ورُونا الويل سنين وايام
والثانية ـ آه على شعبنا وما صابه يهد الحيل وما استسلم ولا نام
والثالثة ـ آه حاكم بلدنا فاقد اعصابه وسهران الليل مع الاحلام

* * *

الاولى ـ الضيّ هلّ ونوره لاح
والثانية ـ عهد الاستعمار ولى راح
والثالثة ـ الطغيان عن قريب ينزاح وتعود لنا الافراح يا ليل.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٩/١٥)

صورة من «يوم ام الفحم»

تحت الشمس

□ بقلم : يوسف جمّال ـ عرعرة □

وصل الطبيب الاول الى الحاجز الذي وضعه البوليس في مدخل ام الفحم، وعندما قيل له ان الطريق الى البلد مغلق رجع من حيث أتى لينضم الى طاولة جماعته.. واما الثاني فهو طبيب جبهوي نصراوي وصل الى الحاجز ومنعه البوليس من الدخول فأعلن ان لا حواجز بين الطبيب وبين المناضلين فبحث عن طريق وعري جبلي ووصل الى البلدة ليلتحم بالمناضلين الذين يدافعون عن حقهم بالعيش الكريم في وطنهم ويتصدون باجسامهم للفاشية..

جلس الاول وراء طاولة تحمل ما لذ وطاب من المأكولات والمشروبات. واما الثاني الجبهوي فكان يتنفس الغاز المسيل للدموع..

استراح الاول على كنبة مريحة في الظل الظليل واما الثاني فكان بين المناضلين يسعف من احتاج الى اسعاف ويصرخ «الفاشية لن تمر».

كان الاول يقابل مراسل التلفزيون الاسرائيلي حول امكانيات انضمامهم الى الائتلاف المعراخي واما الثاني فكان ينحني فوق طفل مصاب.. لقد ظهر الفرق بيننا وبينهم واضحا فقد كنا نحن تحت الشمس مع النساء، والاطفال والرجال من ابناء شعبنا وأما هم فقد هربوا من الشمس الى شاشة التلفزيون. ان الشمس محرقة ولكننا سنبقى تحتها.. الم تروا اننا من لفحها سمر ؟!.

تسمم

انتبه ! . أفعى ...

□ لدى التسمم عن طريق اللدغات والعقصات، كثيرة هي الوسائل المستعملة من قبل الاطباء، لكن القليل منها ناجع وصحيح.

في سبر لآراء الاطباء العاملين الفرنسيين حول طريق معالجتهم للدغات والعقصات، تبين ان عددا من هذه الوسائل التي تعطي بالفعل النتيجة المتوخاة، وتنطبق مع ارشادات منظمة الصحة العالمية هي التالي:

١ ـ لدى تسمم بلدغة أفعى:

ـ تنظيف الجرح والوقاية من الكزاز.

ـ ملازمة الطبيب للمريض لمدة أقلها ثلاث ساعات.

ـ الحقن الوريدي بمصل مضاد لسم الافعى وذلك بكمية متناسبة مع خطورة التسمم، وبحجم نقاط خمسة في الدقيقة. ومن اجل استبعاد الاعوار (أي ظاهرة الحساسية الناتجة عن عدم تقبل الجسم لمركب معين من عوارضه هبوط سريع في الضغط الدموي قد يكون مميتا).

بفعل المصل الحيواني، يضاف العلاج الستيرويدي الى المصل.

ـ لدى حصول صدمة يصار الى حقن المريض سريعا جدا في العضل بالأدرينالين بنسبة واحد في الألف وبكمية نصف ملل.

ـ في حال حصول تجلط وعائي عمومي تستعمل موانع التجلط الى جانب العلاج الملائم.

ما العمل لدى التسمم بعقص العقرب؟

يتوقف العلاج على مرحلة التسمم التي بلغها المريض وعلى نوعية العقرب (فالعقرب الأسود أقل خطرا بكثير من الأصفر). متى انقضت الاربع وعشرون ساعة الأولى بعد التسمم زال الخطر اجمالا.

ان ارتفاع النسبة الدموية للسكر وارتفاع عدد الكريات البيض خير مؤشرين اضافيين الى حقيقة حصول عقص سام.

اما العلاج فيقضي بحقن مصل مضاد للسم وبتهدئة اعصاب المريض وبالتبريد الموضعي.

أخيرا فيما يختص بعقص العنكبوت فمن الصعب اجمالا تشخيصه بالسرعة الكافية لفعالية الحقن بالمصل المضاد. ان العنكبوت المعروف بالأرملة السوداء هو الأشد خطورة ويحدث تسمما يشتمل على ظواهر مسكرينية شديدة تستدعي العلاج المناسب بقلواني نبات ست الحسن.

في مجال اللدغات والعقصات، لطالما يصح المثل القائل: درهم وقاية خير من قنطار علاج!

أسابيع الفيلم السوري وعرض «لاحلام المدينة»

□ خصصت المؤسسة العامة للسينما في دمشق خمسة اسابيع للفيلم السوري في الخارج خلال النصف الثاني من هذا العام. وقد توزع برنامج العروض على النحو التالي:

في شهر ايلول المقبل ستقيم المؤسسة اسبوعين في الاتحاد السوفييتي وكوريا الدمقراطية. وفي شهر تشرين الاول ستقيم ايضا اسبوعين آخرين في كل من اسبانيا وليبيا. وفي كانون الاول ستقيم اسبوعا واحدا في تونس.

من جهة ثانية سيطال برنامج العروض كل من بوغوسلافيا والمانيا الدمقراطية واليونان. وقد خصص لهذه العروض فترة ثلاثة اسابيع سيتحدد موعدها لاحقا.

وفي الاطار نفسه ستقيم المؤسسة عرضا خاصا للفيلم الروائي الطويل «احلام المدينة» في الثاني من شهر تشرين الاول القادم.

والجدير بالذكر ان فيلم «احلام المدينة» قد نال جائزة «الركوة الذهبية» في مهرجان «كان» هذا العام، لأفضل فيلم عربي، كما لقي تقديرا كبيرا من النقاد والهيئات التحكيمية في مهرجان «كارلو في فاري» (تشيكوسلوفاكيا).

تهنئة

الى الاخت المحامية امل خوري بمناسبة افتتاح المكتب الجديد في عكا ـ شارع هأربعاه (قرب المحطة المركزية).

ثمر مارون

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٣/٢٥

● قرية عربية فلسطينية شطرتها نكبة ١٩٤٨ الى شطرين وفرّق الشريط الشائك بين الاب وابنه وبين الاخ واخيه وبين الام وابنتها.

■ ما اسم هذه القرية ؟

(بهذه الصورة (الموقع ٢٥) نكون قد وصلنا الى نهاية الشهر الثالث من المسابقة. وعلى كل من يود الاشتراك في السحب الشهري الثالث ان يجمع الاجابات على ورقة بيضاء، ولا حاجة لقص الصور من «الاتحاد». وان يرسلها حالا الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا على امل ان تصلنا قبل نهاية الشهر الحالي، الموعد النهائي لتسلم الاجابات. وكل من تصلنا منه، حتى الموعد المذكور، ١٥ اجابة صحيحة على الاقل (من اصل ٢٥) يشترك في السحب على الجوائز التالية :

١) آلة حاسبة قيمة تقدمة محلات «ستاره» للحاسبات الالكترونية في الناصرة.
٢) مجموعة كتب قيمة.
٣) طقم من اقلام «باركر».

نعود ونذكر بان كل من يشترك في السحب الشهري خمس مرات من اصل ست مرات يشترك، تلقائيا، في السحب النهائي على الجوائز التالية :

١) جهاز ڤيديو
٢) تلفزيون ملون او تذكرة سفر الى اوروبا ذهابا وايابا (للفائز حق الاختيار)
٣) تذكرة سفر الى اوروبا ذهابا وايابا.

ونتوقف، حاليا، عن متابعة نشر مسلسل الصور لنعود اليه يوم ١٠/١ بعد ان تصلنا الاجابات على اسئلة الشهر الثالث).

في عرين الرأسمالية

الأسد البريطاني يأكل أبناءه

□ نهبت شعوبنا وثرواتنا وثروات وشعوب العالم وبأساطيل ومدافع الشره والنير الاستعماري كونت بريطانيا امبراطورية لا تغرب عنها الشمس. ولكن مع نهضة شعوب المستعمرات، انكمش الاسد البريطاني في عرينه وبات يلتهم من اللحم الحي للشعب البريطاني وطبقاته الكادحة.

وتشير الاحصاءات البريطانية لعام ١٩٨١ ان هناك ١٥ مليون نسمة اي حوالي ربع السكان يعيشون في مستوى الدخول المنخفضة، وهي ما يقصد بها في بريطانيا، ان دخولهم تصل الى حدود ٤٠٪ من مستوى دخل الاعانة الحكومية للعاطلين.

وهناك ٣.٧ مليون طفل في بريطانيا يعيشون في مستوى الدخول المنخفضة بينهم ١.٧ مليون طفل بريطاني يعيشون تحت مستوى المعيشة الخاص بالذين يتلقون المعونات الحكومية.

وقد ازداد عدد الذين يعتمدون كلياً على المعونة الحكومية بحوالي الربع في الفترة بين عامي ٧٩ ـ ١٩٨١، كما أن هناك ما لا يقل عن مليون شخص قد تم تسجيلهم في قوائم المستحقين للمعونة الحكومية منذ العام ١٩٧١ حتى الان. وبين عامي ١٩٧٩ ـ ١٩٨١ ازداد عدد الفقراء الشبان تحت «سن المعاش» بنسبة ٦٨٪، كما ازداد عدد الفقراء من الاطفال بنسبة ٩٠٪ اضافة الى ان هناك اكثر من نصف مليون عائلة «وحيدة الاب» اي فاقدة لاحد العائلين وبينهم نجد ٦ من كل ١٠ من تلك العائلات تعيش على دخول منخفضة او دون المنخفضة.

ومن الارقام المثيرة للاسى أن عدداً كبيراً ممن تضعهم مستويات دخولهم في عداد الفقراء، هم من الذين يعملون بالفعل وليسوا من العاطلين، مما يعني ان اجورهم لا تكفيهم. ففي احصاءات ١٩٨١ وجد أن نصف عدد الاطفال دون مستوى الفقر ينتمون الى عائلات يقوم باعالتها آباء يعملون. وفي احصاءات ١٩٨٣ ظهر ان ثلاثة ونصف مليون عامل بأجر كامل «ثلثيهم من النساء العاملات» يتقاضى الفرد منهم اقل من مائة جنيه استرليني كل اسبوع بينما تقول احصاءات مستوى المعيشة في بريطانيا انه حتى العام ١٩٨١ فان عائلة بريطانية من زوجين وطفلين تنفق في المتوسط ١٤٧ جنيه استرليني في الاسبوع. وتبلغ معونة العاطلين عن العمل الاسبوعية ٣٠.٥٠ جنيه للعائلة المكونة من زوجين، و ٢٧.٠٥ جنيه في الاسبوع للاغراب. ورغم تزايد ثروات الاغنياء، وترافقها مع تزايد العاطلين عن العمل والفقراء، الا ان الحكومة البريطانية تتجه دوماً الى تخفيض ميزانية التأمين الاجتماعي والمعونات الحكومية.

ومع المزيد من تفاقم المشكلات الاقتصاديه الاجتماعية ووقوع تكلفتها على الفقراء وحدهم لن نستغرب يوماً ثورة الشعب البريطاني وتحرره كآخر مستعمرات الاسد البريطاني.

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١					■				
٢				■		■			
٣			■				■		
٤		■						■	
٥	■								■
٦		■						■	
٧			■				■		
٨				■		■			
٩					■				

□ اعداد : نبيل واكد ـ حيفا □

الكلمات الافقية:

١) عروس الكرمل ـ عروس البحر
٢) نجيب ـ عكس حر
٣) اداة نصب ـ قطر ـ حيوان قطبي
٤) مدينة الصمود
٥) نسبة الى شعب مناضل
٦) ناقشه
٧) والد ـ رسول ـ احصل على
٨) اسم علم مذكر ـ تلال
٩) من حالات القمر ـ من الطيور

الكلمات العمودية:

١) اسم علم مؤنث ـ قرية جليلية (غير معرفة)
٢) يقرع ـ زوج
٣) آلة موسيقية (معكوسة) ـ من الثمار ـ ضمير متصل
٤) بلدة فلسطينية
٥) عكس الجفاف
٦) من الطيور
٧) والد ـ تكمل (مجزومة) ـ عبر (معكوسة)
٨) مسدس ـ ولد (معكوسة)
٩) ولّى ـ تناضل من اجله الشعوب

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:

١) الناصرة
٢) بيروت
٣) الف ـ هدر ـ ام
٤) اله ـ علا
٥) عرين ـ لندن
٦) مسن ـ وقف
٧) رن ـ جرب ـ حب
٨) ضرغام
٩) ابو سنان

الكلمات العمودية:

١) شفاعمرو
٢) الرسن
٣) لب ـ هين ـ ضب
٤) لي + هـ ـ جرو
٥) اردن ـ نغرس
٦) صور ـ بان
٧) رث ـ عدو ـ ما
٨) النقب
٩) ام الفحم

المهرجان السينمائي الدولي في تشيكوسلوفاكيا

□ تحت شعار «التقدم العلمي التكنولوجي لخدمة التعاون السلمي بين الامم» سيقام في مدينة باردوبيتسي التشيكية بين ٢١ ـ ٢٦ تشرين الاول القادم، «المهرجان السينمائي الدولي الثاني والعشرين ـ تكنيك فيلم ٨٤». أما الافلام التي ستشارك في هذا المهرجان فيفترض ان تبحث في الميادين الخمسة التالية: التعليمية، والتصميمية، والجوانب الوثائقية والميادين الاعلامية والاختبارية.

وبالنسبة لجوائز المهرجان التي نص عليها نظام المهرجان لهذا العام فتتضمن الجائزة الكبرى لـ «مهرجان تكنيك فيلم» ومجموعة اخرى من الجوائز تتوزع على المجالات الخمسة التي حددتها المسابقة.

فيلم جديد لعادل امام

□ فيلم جديد لعادل امام، يقوم باخراجه محمود عبد العزيز. وتلعب الدور الثاني فيه الممثلة شيريهان.

تدور احداث الفيلم في مستشفى للامراض العقلية، حيث يحصل التباس في علاقة طالب علم النفس (عادل امام) بالمريضة شيريهان التي ظنها الطالب زائرة لاحد ما في المستشفى، ولاحقاً يكتشف بانها نزيلة دائمة ومصابة بـ «البارانويا» فيحاول علاجها بطريقته الخاصة، عن طريق الاهتمام الخاص واشعارها بالصدق الى ان يجد ان المشكلة ليست مشكلة مرض نفسي، بل هناك «طرف ثالث» بحاجة الى بقاء الفتاة أسيرة المرض. الفتاة التي ترمز الى الوطن لم تعد في السينما المصرية رمزا مبتذلا. والنهاية السعيدة التي تتناسب مع فيلم كوميدي لا تقلل من قوة المضمون مع عادل امام.

* تهنئة *

احر التهاني للمربي الأستاذ

الدكتور حاتم عيد خوري

بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراه من جامعة لندن وعودته وأسرته بالسلامة لمتابعة عمله في خدمة التعليم العربي في البلاد .

سهيل مطر والعائلة

تحية الى العربي اميل حبيبي...

□ تحت هذا العنوان كتب الكاتب السوري المعروف عاصم الجندي في مجلة «فلسطين الثورة» (١٩٨٤/٩/١) ما يلي :

□□ نمي، الي، انه قد اعترض، في الآونة الاخيرة، وفي احدى المناسبات الثقافية، بعض علوج الثقافة العربية الرسمية، على الجلوس، في قاعة واحدة، مع اميل حبيبي، لماذا ؟...

لانه ما يزال متشبثا بالتراب الفلسطيني، يأبى له براحا، برغم العديد من الفرص المتاحة امامه، ليرحل الى بحبوحة المنافي.

مثل هذا الموقف، لا يجوز، بحال، ان ينسحب على حالات قد تكون مشابهة. فنحن لا نحكم على الناس، المثقفين تحديدا، جغرافيا..

الا ان هؤلاء العلوج، الذين نعرفهم منذ اكثر من عشرين سنة، موظفين صغارا لدى الاجهزة، ومن هم وراء الاجهزة، من «القادة التاريخيين» المرتبطين بأكثر من جهة واكثر من مستعمرة، والذين ارتبطوا، مباشرة او مداورة، بمخططات العدو، هؤلاء العلوج، هم آخر من يحق لهم، الاعتراض، على شرف قبولهم في قاعة يجلس فيها.. اميل حبيبي.

فصاحب «سعيد ابو النحس المتشائل» في شسع نعله ـ وعفوا على التعبير ـ من الشرف والاباء وكرامة الانسان، والكلمة والموقف، ما يشرف امثال هؤلاء العلوج. الخسيس مثل هذا الموقف، الخسيس والجبان، وهو شهادة جديدة طيبة، على مصداقية كلمة اميل حبيبي وتأثيرها في الاجيال الطالعة.

اميل حبيبي، ايها الصديق البعيد، الذي لم يكن لي شرف لقائه في يوم، الا عبر ما كتب. تأكد، انك اول عربي، على امتداد صحارانا العربية الواسعة، يستحق التقدير والتجلة، اكنت مقيما في الوطن المحتل، ام في وسيع المنافي ومترامي الغيابات □□

(اقرأ تقريرا حول الندوة الصحفية العالمية في فارنا ـ في الصفحة الادبية من هذا العدد)




● بيرزيت ـ نافذة على المجتمع الفلسطيني ـ احدى الملصقات الفائزة في مهرجان ليالي بيرزيت للرسامة سعاد نصر ●

على الأرغول

● للشاعر المهزول ● جوعان بن هفتان ●

فتحت مرة حساب جاري في مطعم فول
فكان ضمان م المجاعة بشكل مش معقول
اخش آكل واشبع ثم اقوم على طول
وهوه يكتب على النوتة لآخر الشهر
وجيت احاسبه لقيت مبلغ كبير ومهول!

●●

سبعين جنية مرة واحدة في شهر تلاتين يوم
مع اني ما باكلش غير بيضتين وفول بالتوم
وساعات فلافل ودا سعرها معلوم
فقلت ارجوك تحاسبني كده بي روقان
لان امر الحساب دا ليا مش مفهوم!

●●

اتاري طبق السلاطة الخضرا ببريزة
ودا لان الطماطم غالية وعزيزة
وبتيجي مخصوص بسوزوكي من الجيزة
وكنت باطلبها ياما فقلت له خد دوول
والباقي جاي بعد فترة انما وجيزة!

(عن مجلة «صباح الخير» القاهرية ١٩٨٤/٨/٢٣)